كاروز الغرب

القمص مرقس مرقس

تحت رعايه

صاحب القداسه البابا الأنبا تواضروس الثاني

تسر كنيسه وكاتدرائية

القديس مارمرقس القبطية الأرثوذكسية

بتورنتو وماركهام – اونتاريو كندا

بنشر هذا الكتاب في الحادي عشر من شهر ديسمبر عام ٢٠٢١

بمناسبه الذكري السنويه الاولي لإنتقال

ابونا الموقر القمص مرقس مرقس

الفهرس

١. المقدمه

٢. السيره الذاتيه

٣. **الفصل الأول:** كلمات إشاده من رجال الاكليروس والمسؤلين والمؤسسات

٤. **الفصل الثانى:** البوم الصور

٥. **الفصل الثالث:** كلمات إشاده من شعب الكنيسة الأرثوذكسية فى السبعينيات

٦. **الفصل الرابع:** كلمات إشاده من شعب الكنيسة الأرثوذكسية فى الثمانيات

٧. **الفصل الخامس:** كلمات إشاده من شعب الكنيسة الأرثوذكسية فى التسعينيات والألفية الجديدة

المقدمه:

عرفت أبونا مرقس منذ هاجرت إلي كندا في سبعينات القرن العشرين ، وزادت معرفتي بقدسه منذ تم نقلي من مونتريال لتورنتو في ١٩٨٠ ، وقد ائتمنني علي عدة خدمات بكنيسة مارمرقس ، وفي ١٩٨٧ زكاني مع مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس لدي مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث للرسامة الكهنوتية ، ومع أني خدمت خارج كندا من ١٩٨٨ إلي ٢٠٠٨ فأني أبقيت علاقة قريبة من أبونا مرقس كأب اعتراف أتعلم منه باستمرار ، وفي ٢٠٠٨
ولأسباب صحية عدت إلي كندا أخدم بمارمرقس مع أبونا مرقس ومع أبائي.

ألخص علاقتي بأبونا مرقس كالآتي:

أبونا مرقس علمني...

علمني كيف أخدم ، لا بإلقاء محاضرة ، بل بالخدمة المثالية .

علمني مَن أخدم ، فقد كان يخدم كل من احتاج لخدمته سواء عرفوا احتياجهم أم لم يعرفوه ، سواء أرادوا أم لا، لأنه – كطبيب أرواح بشرية - يشخّص الاحتياجات سواء وُجدت الرغبة أو تم تجاهل الاحتياج .

علمني كيف أقدّر الذين أخدمهم ، فكثيرًا ما كان يردد "أنا خدام أولاد سيدي" ، وكان يعني ما يقول .

علمني كيف أن السلوك الهاىئ أقوي من عدة الحرب ، تمامًا كما كانت مقلاع داود أقوي من درع شاول في هزيمة جليات .

علمني كيف أخدم زملائي كأباء وأبنائي كإخوة وأخوات .

علمني بمثاله وبحكمته وباتضاعه ما لا يمكن تعليمه في مناهج ولا يكفي كتاب ليحتويه .

علمني ومازال يعلمني ، فرجل يملك مثل هذه الكنوز لا يمكن اسكاته بمجرد انتقاله للحياة الأخري ، فوجوده أقوي من انتقاله ، وذكراه وجود يُدرك .

لذا فهذا المنشور متاح لك ، كيما تستطيع أنت أيضًا أن تقول : أبونا مرقس علمني...

بقلم ابن روحي لقدس القمص مرقس مرقس
القمص يوحنا رمزي

السيره الذاتيه:

الاسم: ابونا القمص مرقس مرقس
بالميلاد وجدي الياس عبد المسيح مرقس

تاريخ الميلاد: ٢١ أغسطس ١٩٢٩

مكان الميلاد: سوهاج، مصر

الشهادات الجامعيه:

مايو ١٩٥٧: بكالوريوس في اللاهوت، الكليه الاكليريكيه القبطية، القاهرة، مصر
مايو ١٩٦٠: بكالوريوس في اللاهوت، مدرسة هارتفورد اللاهوتية، هارتفورد، كونيتيك
مايو ١٩٦١: ماجستير، مؤسسة هارتفورد اللاهوتية، مدرسة التربية الدينية، هارتفورد، كونيتيكت

تاريخ الزواج: ٢٦ يوليو ١٩٦٤

الرسامه: ٩ أغسطس ١٩٦٤

مَثَّلَ الكنيسة القبطية في مجمع الفاتيكان الثاني بروما المنعقد في ١٢ سبتمبر ١٩٦٤

وصل الي كندا في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٤ واستقر في تورنتو لبدء خدمته كأول كاهن قبطي في قاره شمال أمريكا

القمصيه: ٧ أغسطس ١٩٧١

تنيح بسلام في: ٩ ديسمبر ٢٠٢٠

الفصل الأول

كلمات إشاده من رجال الاكليروس والمسؤلين والمؤسسات

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

بسم الأب والابن والروح القدس إله واحد امين

أقدم كل تعزياتي القلبية في نياحه هذا ابونا الوقور ابونا مرقس مرقس. اعزيكم جميعا في انتقاله بعد ان خدم المسيح وخدم الكنيسة وخدم أيضا الوطن بكل امانه عبر عشرات السنين، وأكثر من خمسين عاما وهو يخدم في حقل الله المتسع.

ابونا مرقس أول كاهن اوفده القديس البابا كيرلس للخدمة في المهجر، وكان المهجر وقتها لسه في البداية في سنة ١٩٦٤، رسمه كاهنا وكان أول كاهن يكون في أمريكا الشمالية. وبداء في خدمته وهو معتمد على الإيمان كاملاً. وبسبب بأمانته واخلاصه واجتهاده وتفانيه ومحبته للكنيسة محبة المسيح التي في قلبه التي أراد أن يقدمها لكل أحد. وكان وجوده هو الخبرة الأولى التي تقتنيها الكنيسة القبطية للعمل في بلاد العالم الجديد، في أمريكا. وبدأ خدمته بنشاط، وامتدت خدمته ليس في كندا فقط، ولكن أيضا إلى أماكن كثيرة في الولايات المتحدة الأمريكية. نجح في خدمته في السنوات التي قضاها في حبريه البابا كيرلس السادس ثم امتد نجاحه بالأكثر من خلال عمله وخدمته في حبرية المتنيح البابا شنودة الثالث. عمل كثيرا وكان خادما وقورا فعالاً ونشيطاً ومثّل الكنيسة القبطية في مؤتمرات كثيرة وتحدث باسمها في مواضيع كثيرة وعَرّفَ المجتمعات الغربية بالكنيسة القبطية بجذورها، بتاريخها وتراثها وبكل تقاليدها التي ابتدأت ان تنقل من الشرق في مصر إلى الغرب في أمريكا. وفي عام ١٩٦٤ بدء هذه الخدمة وبعد خمسين عاما أعطانا الله فرصة ان نزور هذه البلاد كندا في عام ٢٠١٤ في مناسبة اليوبيل الذهبي سيامته كاهناً. وكم كنت سعيدا وأنا أزور هذه البلاد للمرة الاولي واتقابل مع هذه ابونا الذي مثل الكنيسة تمثيلا رائعا ومخلصا. وكم كانت فرحتنا بإحتفالنا جميعا باليوبيل الذهبي لسيامته كاهنا، وكان يوماً مشهودا اتذكره في كاتدرائية سانت مارك في تورنتو.

والحقيقة ابونا مرقس انا اعرفه من زمان وكان كلما يزور مصر تأتي فُرص ان يزور مدينة دمنهور. وكانت شقيقته مدام ايلين وأبناءها وبناتها يخدمون وهم نشأوا معنا في الخدمة في مدينة دمنهور واتذكرهم في عملهم وخدمتهم أيضا. وكان حديثه حلو، وكثيراً ما دعاه نيافة الانبا باخميوس مطران البحيرة ومطروح لكي ما يخدم في مؤتمرات الشباب والخدمة التي تعقدها ابرشيه البحيرة وكل توابعها. ودائما كنت اري فيه ابوناتسامة اللطيفة جدا والحديث الحلو وأيضا الخبرات التي تشعل النفس بالخدمة والعمل في كرم الله المتسع.

في هذا اليوم اعزيكم جميعا، الأباء الأساقفة في كندا، نيافه الانبا مينا في غرب كندا ونيافة الانبا بولس في شرق كندا. وأعزي الأباء الكهنة في كل كنائس كندا وبالأخص في مدينة تورنتو. أعزى الخدام والخادمات والأراخنة في كنائس كندا الذين تمتعوا بالتلمذة على يد هذا الخادم الأمين وتمتعوا بالخدمة معه وسلمهم الكنيسة القبطية بكل تاريخها، سلمهم هذا التراث المجيد الذي تعيش فيه الكنيسة في كندا. أُعزيكم جميعا وأعزي ايضا

تاسوني سوزي، اعرف انها رفيقة ابونا المنتقل، رفيقته في الخدمة وفي التعب والبذل. وكانت معه من البداية وقد حكي لنا ابونا مرقس حكايات كثيرة على بدايات الخدمة الصعبة وكيف كانت تاسوني سوزي مساعدة له وتسنده وانطلقوا في عمل الرب وفي الخدمة الكبيرة. أعزى ابناه الأحباء، وأبناؤه الروحين في كل مكان. واشترك معكم وانقل اليكم تعزيه المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية كل ابوناء المطارنة وابوناء الأساقفة أيضا ابوناء الكهنة في مصر وكل الشعب القبطي المحب للمسيح.

نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة ومطروح وبنتبوليس والخمس مدن الغربية
ورئيس دير الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي

يعز علينا يا أحبائي رحيل قدس ابونا القمص مرقس إلياس مرقس كاهن كنيسة القديس مارمرقس تورنتو، كندا. الذي تزامنا معه بخدمة مدارس الأحد بالجيزة وكان نموذج للخادم البازل الذي يسعى نحو جذب نفوس كثيرة وكان يتميز بالغيرة وجذب النفوس وابوناتسامه الدائمة التي كانت تكسب كثيرين للمسيح، قد تعب كثيراً في خدمة الكنيسة في الداخل والخارج، وترك سيرة طيبا في حياة الخدمة البازله. نياحاً لقدسه وتعزية لجميع الأحباء والأسرة المباركة وكل أبناء الكنيسة الذي عاش بينهم. الرب معكم.

نيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس

مطران بورسعيد وتوابعها وأب إعتراف ابونا مرقس مرقس

آبائي الأعزاء في مَجمع كنيسة مارمرقس وجميع الكنائس في تورنتو في كل مكان، أولئك الذين أحبوا ابونا مرقس، أقدم كل تعازيّ برحيل ابونا الحبيب ابونا مرقس مرقس، فهو ليس فقط مميزًا جدًا بالنسبة لكم، ولكنه مميز جدًا للعديد من الأشخاص الآخرين في كل مكان في العالم. لقد عرفت ابونا مرقس قبل أكثر من ٥٢ عامًا. كان هو مميزًا جدًا بالنسبة لي منذ أن كنت شابًا مهاجرًا إلى الولايات المتحدة في لوس أنجلوس، حين كان ابونا مرقس يأتي ويزورنا كثيرًا. كان هو الكاهن الوحيد الذي يأتي لخدمة الليتورجيا من أجلنا. لذلك شعرنا بالعطش الشديد لرؤيته. وأحببته كثيراً لبذل كل وقته وجهده للسفر في كل مكان في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا للتبشير بكلمة الله ونشر محبة الله للجميع. ابونا. كان ابونا مرقس شخصًا مبتهجًا، فقد رأيته دائمًا يبتسم، وأولي الجميع اهتمامًا خاصًا جدًا. وهو صبور للغاية، حريص جدًا، إنه دائمًا يبتسم وهذا شيء فريد من نوعه في شخصيه ابونا مرقس. إنه يحاول دائمًا إيجاد مكان لله في قلوب الجميع. لدي الكثير لأتحدث عن ابونا مرقس، لكني سأتركه للآخرين. أريد فقط أن أدعو الرب أن ينيح نفسه في فردوس

النعيم وأن يقدم الراحة والسلام والتعزيه لكل من أحبه. زوجته وعائلته، كل الكهنه وكل من يُحبونه في كل مكان في العالم. بركه الرب تحل عليكم الآن وإلى ابوناد آمين.

نيافه الحبر الجليل الأنبا سيرابيون

مطران لوس انجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواي

الله ينيح روحه المباركة في فردوس النعيم، ويمنح سلامه السماوي وعزائه لعائلته وشعبه في كل مكان.

تعازيّ القلبية.

نيافه الحبر الجليل الأنبا أثناسيوس مرقس

مطران جنوب أفريقيا

أود أن أشارك صوت قلبي تجاه ابونا مرقس مرقس مع كل من عرفوه وأحبوه، واحبوا خدمته بما في ذلك تضحيته الشخصية منذ الستينيات في أرض المهجر. ابونا مرقس كان راعيًا صالحاً حقيقيًا في كندا والولايات المتحدة، حتى عندما كان عدد الخدام ضئيلًا وكان هو يحمل الأحمال الثقيلة. الي ان اتسع عدد الكنائس في كندا والولايات المتحدة إلى المئات. ابونا مرقس كان ينتقل من طائرة إلى أخرى، ينشئ الكنائس، وغالبًا ما يستخدم موارده فقط ويتجاهل رعايته الشخصية. لا عجب أن الله منحه حياة مديدة. ابونا مرقس المبارك، ليكافئك الله السماء على الأعمال العظيمة التي قمت بها من أجل محبة الله والأسرار والصلوات والطقوس الدينية التي أفادت العشرات في أمريكا الشمالية. ليبارك الله روحه ويعطيه حسب تضحيته كنوراً حقيقيًا في الكنيسة. ستتعزي عائلة ابونا مرقس بمعرفة أنه عاش بهذا: لم يأت ابن الإنسان ليُخدم، بل ليَخدم. خدمة ابونا مرقس المتفانية تظل رجاءنا لِذلِكَ لاَ يَسْتَحِي بِهِمِ اللهُ أَنْ يُدْعَى إِلهَهُمْ، لأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً (عبرانين ١١: ١٣-١٦)

نيافه الحبر الجليل الأنبا موسي

أسقف الشباب

نيافه الحبر الجليل الأنبا رافائيل

أسقف عام كنائس وسط القاهرة

تعزياتنا القلبية في رحيل صديق العمر ومؤسس الخدمة في كندا وبلاد المهجر أبونا مرقس مرقس الذي كانت لنا معه عشره محبة قوية وخدمة ناجحة وأبوه مثالية. اعرفه صديقا عزيزا منذ شبابه المبكر باسم أستاذ وجدي إلياس وكنت أرى فيه مثالا لمن يمكن أن يصير كاهنا متميزا وكنت أعرف أسرته الخاصة عن قرب. ولا شك أن دوره التاريخي في تأسيس كنائسنا في المهجر سيُسجل بأحرف من نور في تاريخ وسنكسار كنيستنا المجيده. تعزياتي القلبية ومعي نيافه انبا روفائيل وابوناءا الكهنة والمكرسون والمكرسات وأسرة اسقفيه الشباب لزوجته العزيزة، وأسرته الخاصة، والكنيسة، والعامة. وداعاً أبونا مرقس مرقس الغالي في عالم القديسين وسماء المجد مع الرب يسوع وملائكته وقديسيه.

الرب معكم ومعنا ويعزي ويرعى الجميع.

نيافه الحبر الجليل الأنبا يوسف

أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

اليوم ونحن نجتمع للاحتفال بالميلاد السماوي لأبينا المحبوب مرقس مرقس، أجد صعوبة في العثور على الكلمات التي يمكن أن توضح رحلة طويلة مباركة تمتد ٥٦ عاماً من الكفاح في الخدمه. أود أن أقتبس من الكتاب المقدس وصف دانيال النبي الذي يقول "بقدر روح ممتازة ... وجدت في دانيال هذا" (دانيال ٥:١٢). وبالمثل أستطيع أن أقول بجرأة: "بقدر ما وجدت روح ممتازة في أبونا مرقس". هذه الكلمات وهي روح ممتازة، هي استنتاج قوي وموجز للغاية عن هوية ابونا مرقس. إن صبره وتواضعه وشجاعته وحكمته ومثابرته واستسلامه التام لإرادة الله، قد أعده للمهمة الكبرى الرائدة لتأسيس أول خدمة في أرض الهجرة منذ أكثر من خمسين عامًا. لقد سار على خُطى القديس مرقس الإنجيلي وانتهى به الأمر إلى أخذ ليس فقط إسمه، بل أيضًا الكثير من شخصياته الروحية وفضائله وقد تكون نفس المكافآت السماوية! عندما أراد القديس مرقس أن يصف ملكوت الله في إنجيله، قال "مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَل، مَتَى زُرِعَتْ فِي الأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ. وَلكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ، وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَآوَى تَحْتَ ظِلِّهَا" (مرقس ٤: ٣١-٣٢). في الواقع، هذا ينطبق أيضًا

على خدمة ابونا القمص مرقس. لقد زرع البذار الأولي في أرض المهجر وهو يسير بالإيمان لا بالبصر. ونبتت شجرة خدمته، ولا تزال تنبت، أغصانًا كبيرة نتمتع تحت اغصانها وظلها، نحن جميعًا المهاجرون والمواطنون إلى أمريكا الشمالية. خالص تعازيّ لأسرة ابونا مرقس، وأولاده بالجسد والروح. نطلب من الرب نياحا لروحه في فردوس النعيم بصلوات قداسه البابا تواضروس الثاني ونيافه الانبا مقار، ولربنا المجد دائماً وابداً، آمين.

نيافه الحبر الجليل الأنبا صرابامون

أسقف عطبرة وأم درمان
وشمال السودان

نيافه الحبر الجليل الأنبا إيليا

أسقف الخرطوم ودوله جنوب السودان

خالص التعازي من صاحبي النيافة الحبر الجليل الأنبا
صرابامون والانبا ايليا والأباء الكهنة والشمامسه وكافة أبناء الكنيسة في السودان لمجمع كهنه كنيسة
مارمرقس في تورنتو كندا والى كافة أبناء الكنيسة في انتقال ابينا المحبوب
جناب ابونا الموقر القمص مرقس مرقس
الله ينيح نفسه في أحضان أبائنا القديسين ويعطي عزاء سمائياً لأسرته وكل أحبائه.

نيافه الحبر الجليل الأنبا انجيلوس

أسقف لندن – المملكة المتحدة

اليوم نحزن على فقدان خادم أمين عمل بلا كلل في حقل الله لأكثر من نصف قرن. ابونا مرقس كان أول كاهن قبطي أرثوذكسي يخدم خارج مصر، أرسله القديس مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس. ابونا مرقس أيضًا كان صديقاً ومُلهماً. ارقد بسلام يا أخي العزيز.

نيافه الحبر الجليل الأنبا دوفيد

أسقف نيويورك ونيو إنجلاند

يقول القديس بولس في رسالته الثانية لتلميذه القديس تيموثاوس: " فاني انا الآن اسكب سكيبا ووقت انحلالي قد حضر. قد جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعي حفظت الأيمان واخيرا قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضا". لا أستطيع التفكير في أي شخص أفضل لكي تنطبق عليهم هذه الكلمات، أكثر من العملاق الروحي العظيم الذي رحل للتو عن عالمنا الذائل. هو القديس بولس في القرنين العشرين والحادي والعشرين، أو كما يشير اسمه، القديس مرقس في القرنين العشرين والحادي والعشرين. هذا هو المبجل القمص مرقس مرقس. أود أن أسلط الضوء على ثلاثة جوانب من خدمة ابونا مرقس: ابونا مرقس كصانع للتاريخ، كأب حقيقي، وكمعلم وواعظ عظيم.

١. كصانع للتاريخ: يقرأ بعض الناس التاريخ بينما يكتب الآخرون التاريخ، لكن ابونا مرقس صَنَعَ التاريخ. كما نعلم جميعًا أن ابونا مرقس رُسم عام ١٩٦٤، وكان أول كاهن دائم يتم رسمه للخدمة في أمريكا الشمالية. احتفظ بهذا اللقب لسنوات عديدة سافر خلالها إلى أجزاء كثيرة من القارة، حيث عَمَدَ العديد، وأخذ الاعترافات، واحتفل بطقس الجيزه، وصلى القدسات، الخ. لذلك حصل على لقب "الكاهن الطائر". لا أستطيع أن أتخيل عدد الكنائس التي أنشأها خلال هذه السنوات. أتمنى أن يكون قد كتب التاريخ المبكر للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أمريكا الشمالية، والذي لا يعرفه أحد أفضل منه.

٢. أبونا مرقس كأب حقيقي: ابوناوة هبة من الله. كان ابونا مرقس أبًا حقيقيًا للكثيرين. والحمد لله أنني كنت أحد أبنائه الروحيين الذين استمتعوا بأبوته خلال السنوات الثماني التي أمضيتها في تورنتو قبل دخولي إلى الدير في عام ١٩٩٢. لقد عزاني في أوقات الضعف، وأظهر لي محبة الله وأرشدني على الطريق الصحيح كأب محب. لا يمكنني أن أنسى أبدًا الأثر الذي تركه عليّ شخصيًا، بصفته اب اعترافي الأول والمرشد الروحي. ملأت ابتسامته المستمرة الجميع بسلام سماوي ودائمًا ما احتضن حبه الحقيقي جميع أبنائه.

٣. أبونا مرقس معلمًا وواعظًا عظيمًا: كان ابونا مرقس واسع المعرفة ومُطلعًا على الكتاب المقدس، تاريخ الكنيسة، واللاهوت والعقيدة. عندما كنت شابًا، تعلمت الكثير منه شخصيًا وخاصةً الدروس التي علمنا إياها عن تاريخ الكنيسة، والتي ما زلت أتذكرها بوضوح. لقد كان حقًا معلمًا عظيمًا وواعظًا للأرثوذكسية للعديد من الأشخاص الذين انضموا إلى الكنيسة. أصبح تلاميذه كهنة وحتى أساقفة، لذلك كان أبًا لكثير من ابوناء.

أخيرًا، أود أن أصلي أن ينيح الرب روحه المباركة وأن يكافئه على عقود من الخدمه في الكنيسة المقدسة. ليمنح الله السلام والراحة لعائلته تاسوني سوزي، رفيقته على طول الطريق طوال عقود عديدة من الخدمة. ابنائه جريجوري ودينا، وصهره وزوجة ابنه وأحفاده. بصلوات سيدتنا جميعًا، العذراء مريم، والدة الإله القديسة، التي نحتفل اليوم بذكرى دخولها إلى الهيكل. والقديس مرقس الإنجيلي وبصلوات أبينا قداسة البابا تواضروس الثاني. ولربنا المجد دائما آمين.

نيافه الحبر الجليل الأنبا دانيال

أسقف سيدني – استراليا

صاحب الغبطه والقداسة،
قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازه المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر. نُقبل يمينكم الطاهرة ونقدم مطانية الخضوع طالبين صلواتكم الرسولية عن ضعفي وعن أبنائك في إيبارشية سيدني وتوابعها،

نيابة عن مجمع كهنة والشعب إيبارشية سيدني باستراليا وتوابعها، نود أن ننقل مشاركتنا مع قداستكم تعزياتنا القلبية الحارة في انتقال حضرة جناب ابونا الورع القمص مرقص مرقص، ملاك كنيسة القديس العظيم مارمرقص بتورنتو بكندا، وأول كاهن قبطي في المهجر والذي تنيح يوم الخميس ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠. سيدي وأبي قداسة البابا، أننا واذ ننقل لكم مشاركتنا القلبية في التعزيه فنحن انما تعزي من الروح القدس الساكن في قداستكم. اننا نصلي الي الله بطلبات قداستكم، ان ينيح نفس عبده جناب ابونا الورع القمص مرقص مرقص في أحضان ابونااء البطاركة العظماء، إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وأن يتمتع بعشرة الملائكة وكل القديسين الابرار في فردوس النعيم، الذين كملوا الإيمان المقدس المسلم لنا من ابائنا الرسل القديسين.

واثقين من أن الله سوف يتذكر الخدمة الكهنوتيه المقدسة لجناب ابونا الورع القمص مرقص مرقص، المخلصة، والمضحية، في كل مجال الخدمة المقدسة، سواء في خدمة أسرار الكنيسة السبعة، وفي خدمة وسائط النعمه من صوم وصلاه وخدمة الكلمة وخدمة الافتقاد، والخدمات المتخصصة الأخرى المتعددة، وإذا نحنا واثقين أن الله سوف يتذكر الخدمة الكهنوتية المقدسة الباره لجناب ابونا الورع القمص مرقص مرقص، فإننا واثقين أن هذه الخدمة سوف تكون بمثابة رائحة بخور يشتمها الرب الإله رائحة طيب عطر.

وإننا إذ نتضرع إلى الرب الإله لنياح هذه النفس البارة، نطلب الي الله أن يسكب من روحه القدوس النعمة الخاصة بالعزاء السمائي، على أسرة جناب ابونا الورع القمص مرقص مرقص، وعلى اخوته في الكهنوت ابونااء الكهنة الموقرين كهنه كنيسة القديس العظيم مارمرقص في تورنتو كندا، ابونا الكاهن القمص امونيوس جرجس، ابونا الكاهن القمص يوحنا رمزي، ابونا الكاهن القمص بيشوي عطاالله، ابونا الكاهن القمص ميصائيل عطاالله، ابونا الكاهن القس بولس آمين، ابونا الكاهن القس مارك مرقص، ابونا الكاهن القس كيرلس فخوري، وعلى أقرباؤه، وعلى شعبه وعلى كل محبيه في كل مكان. سائلين الرب ببركة شفاعة والدة الإله القديسة الطاهرة مريم، وشفاعة كل الملائكة، وطلبات القديسين وبصلوات قداستكم إن يكمل الرب ايام غربتنا بكل سلام وخوف ورعدة، ساهرين على خلاص أنفسنا كل حين.

مطانية الطاعة والخضوع
ابنكم المطيع
دانييل
بنعمه الرب خادم كرسي سيدني وتوابعها

نيافه الحبر الجليل الأنبا يوسف

أسقف بولـيـفيـا

"ولمّا كملت ايام خدمته مضي الي بيته" لو ١:٢٣
نياحاً في أحضان آبائنا القديسين لنفس هذا الشيخ البار أبونا القمص مرقس الذي خدم بأمانة وعلّم أجيالاً في كل مكان وترك لنا مثالًا للخادم الأمين والراعي المحب. وعزاءاً لأسرته الغالية وكل شعبه ومحبيه وتعزيات الروح القدس لكل أباء الكنيسة الموقرين.

نيافه الحبر الجليل الأنبا مقار

أسقف الشرقيه والعاشر من رمضان

الحقيقة صعب علي هذا الموقف جدا، صعب عليّ ان أنا أقف واتكلم عن هذا ابونا الكاهن الوقور ابونا مرقس مرقس. الحقيقه انا اتعرفت عليه شخصيا اول ما خَرَجت خدمتي الجديدة ابتدأت اتقابل معه واتكلم معه وكان لدينا لقاءات كتير. ان كنت عايز أتكلم عليه فأنا سوف أتكلم على نقطتين أساسيتين: مرحلة التأسيس ومرحلة النمو الاثمار.

النقطة الأولى مرحلة التأسيس لما ابتدء ابونا مرقس خدمته في شمال أمريكا، كان يؤسس خدمه في حقل لم يُفلح من قبل. كان صاحب الفضل في تأسيس أماكن كثيرة من اول نيويورك لحد لوس انجلوس من اول تورنتو لحد فانكوفر، في كل الاماكن راح وصلي وسافر لدرجة انه قالي ان دائما شنطة السفر بتاعته جاهزة في أي وقت يأخذ الطائرة ويسافر. المرحلة دي كانت من أصعب المراحل لدرجه ان في احدى المرات في مدينة من المدن قالوا له "مش هنقدر ندفع مهيه كاهن"، قلهم "مش انتوا ثلاثين اسره، انا هبات مع كل اسره يوم اكل لقمه أنا وزوجتي من اللي انتوا بتأكلوا منه" لكن انا هاستمر في خدمتي مهما كانت الظروف. قد ايه كانت هذه المرحلة قاسيه، متعبه، مُجهده. وطبعاً لنا ان نتصور ان الطائرات في وقتها لم تكن بالسهولة او بالتكرار او بالشكل الحالي. الطيران كان إلى حد ما بدأي في السفر ومتعب جدا، ولكن احتمل كل الاتعاب، أسس أماكن كثيرة صارت بعد ذلك كنائس وأبرشيات. هذه المرحلة، انا شفت بعيني اول خولاجي هو ترجمه، وكانت الترجمة في الاول بخط اليد وبعدين بالآلة الكاتبة، وقد ايه سهر وتعب عشان يترجم القدسات وصلوات الخدمات إلى اللغة الإنجليزية. أستطيع أن أتخيل مدى صعوبة هذه المرحلة ومدى ضعف الامكانيات التي كانت تحت يده وقتها.

المرحلة الثانية، مرحلة النمو والاثمار، كل مكان صلى فيه ابونا مرقس في شمال أمريكا كله صار كنائس. وصار الخدام والشمامسة الذين خدموا معه صاروا كهنة وصار أيضا منهم اساقفه. كان هو ابونا للجميع، كان هو الشجرة التي يأتوي تحتها كل من يريد أن يحيا مع الله. عدوا عدد الكهنة والخدام الذين تتلمذوا تحت ايديه،

من الصعب تحديد كم أسقف وكاهن وخادم وشماس تأثر وتعلم منه وتتلمذ تحت يديه. كان الثمر وفير وكان الثمر كثير ثلاثين وستين ومئة. في كل مكان صارت كنائس وفي كل مكان رُسم كهنة وشمامسة. صارت الشجرة مُحمله بثمار كثيرة ومن أحلي الكلمات الموجودة في بستان الرهبان: لما واحد انبا أنطونيوس سأله "انت بقالك ثلاث سنين تيجي تقابلني وتقعد معايا وما بتتكلمش خالص". قاله "يكفيني النظر الي وجهك يا أبي". في الحقيقة كان يكفينا أن ننظر إلى هذا ابونا الوقور عشان نتعلم اتضاعه، محبته، صمته وحتى من ابتسامته الحلوة. قد ايه كان له ابتسامه تريح التعابه، مهما كان الانسان رايح تعبان وعنده مشاكل كتير، مجرد انه يقابل ابونا مرقس ويقعد معاه هتبص تلاقي سلام نزل في قلبه. كان أُبوه شامله، كان معلم بالحقيقة، مُعلم الطقس والعقيدة، حمل على كتفيه محبه الكل، حمل على كتفيه أن يكون معيناً للكل. الذي تقابل مع ابونا مرقس يعرف جيدا محبته وبذله وعطائه. كل من تعامل مع ابونا مرقس يعرف كيف يكون الاتضاع الحقيقي، ويرى فيه محبة ودائما كان يقدم كل اخواته عنه. لما تتكلم معاه في أي موضوع، كان يقول أنا في الحقيقة رأيي كذا بس لازم نشوف ابونااء رأيهم ايه. لم يكن ينفرد برأي ولم يكن يتعصب لراي، ولم يكن يفضل رأيه أولا، بل بالعكس لو لقي ان اغلب ابونااء لهم رأي مخالف، كان بكل محبه يعيد النظر في الموضوع.

نستطيع ان ننظر حولنا ونرى الكاتدرائية، كانت أُمنية حياته أن يكون لنا كاتدرائية في تورنتو، هي أكبر كاتدرائية لأن كنيستنا هي أكبر وأقدم كنيسة. كان دائما يقول ان الكاتدرائية دي هتبقي علامة من علامات تورنتو، علامة على الكنيسة القبطية على أصالتها على طقوسيها، وعقيدتها وتاريخها. كانت بالنسبة له الكاتدرائية حلم، وتحقق وجاء قداسة البابا لكي يدشنها بنفسه. في الحقيقة يعوزني الوقت لكي أتكلم عن فضائل هذا الانسان، عن تعبه عن محبته عن اتضاعه. لكن من احلي الحاجات اللي اِتكتبت عنه، كان مقال كتبه أحد أحفاده وذكر كيف أن هذا الحفيد يفتخر ويتبارك ان جده هو القمص مرقس مرقس مؤسس الكنيسة القبطية في المهجر وشمال أمريكا. يعز علينا ان نقف في هذا الموقف، لنتحدث عن هذا البار عن خدمته وحياته وبزله، ولكن لنا رجاء أنه أصبح لنا شفيعاً يشفع فينا وفي خدمتنا ويعيننا في حياتنا. قد ربحنا شفيعا وسط الأربعة وعشرين قسيسا السمائيين. قد ربحنا انسانا مصلي عنا في السماء يعرف احتياجاتنا ويعرف كل شيء عن حياتنا. في هذا اليوم انقل اليكم تعزيات صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني. وبالأصالة عن نفسي ونظرا للظروف التي تمر بها دولة كندا لم أستطع الحضور، كان لابد أن أكون متواجدا بنفسي للصلاة على هذا البار. ولكن للأسف حالت ذلك الظروف التي وضعتها دولة كندا. لكن هذا ابونا هو اب لأمريكا الشمالية كلها. نتمنى عزاء لأسرته الصغيرة، زوجته وأولاده وأحفاده. وعزاء لأولاده في كل مكان. عزاء للكنيسة والكاتدرائية، مجلس وكهنة وشمامسة وشعباً، عزاء من الروح القدس. لإلهنا كل مجد وكرامة من الان والى ابوناد امين.

نيافه الحبر الجليل الأنبا ابراهام

أسقف عام لوس انجلوس

تعازيّ القلبية لرحيل ابونا القمص مرقس مرقس الله ينيح نفسه في فردوس النعيم ويعزي الأسرة، وجميع أبنائه الروحيين في كل مكان. ويكافئه على كل تعبه في خدمة الكنائس في أمريكا الشمالية وكندا لأكثر من خمسين عامًا.

نياحة الحبر الجليل الأنبا سيرافيم

أسقف أوهايو وميتشيجان وإنديانا

نياحة كارِز قبطي

قُدس أبونا القُمُّص الغالي على قلوب الجميع قُدس أبونا مُرقس (نعَم يقول الروح، لكي يَستَريحوا مِن أتعابهم وأعمالهُم تتبعهُم. رؤ ١٤: ١٣) كانت راحَتك في خِدمتَك. هذا ما سَمعتُهُ عَن قُدسك قبل أن أراك التعريف الرائع للراحة في مَسيحيَتنا، أن مَسيحنا القُدّوس هو مُريح التَعابَي ومُعَزّي النفوس. وإيمان أولادُه أن ملكوت الله داخلهُم. وقرار الله بمراحمهُ "أُدخُل الي فَرَح سَيّدَك". أهَم ما يُمكِن أن يَسمَعهُ إنسان مِن فَم الله القدوس.

أول لِقاء لي مع قُدسَك عندما شَرُفت أنا الغير مُستَحِق بالخِدمة، سكرتير لقداسة البابا المُعَظم البابا شنودة، نَيَّح الله روحَهُ الطاهرة ويقبل صلواتُه عَنّا. ذلك في عام ١٩٩٨، مع بداية الحديث معَك تَذَكّرت القديس العظيم مارمرقُس الذي تَحمِل إسمُه ألّذي إئتَمَنَهُ الله أَن يكون أول كارِز للمَسيحية في مِصر وأفريقيا، إئتَمَنَ الله قُدسك أَن تكون أول كاهِن كارِز قبطي في أمريكا الشمالية. وفَرِحت أيضاً بلقاء ثاني مع قُدسَك في نهاية عام ٢٠١٢عندما شَرُفت بمسؤلية سكرتير قداسة البابا المُعَظّم البابا تواضروس الثاني لشؤون المَهجَر. أدام الله حياتُه وصلواتُه عَنّا. ولاحظت وقتها نَفس ابوناتسامة الهادئة وروح أبونا مرقس مرقس المتواضعة. وأقرأ في عينَيك خِبرَة كهنوت وكِرازة عشرات السنين نموذج لنا حتى بعد نياحتك عن عُمر ٩١ عاماً مِنهُم ٥٦ عام في الكهنوت (رسامة علي يد القديس قداسة البابا كيرلس السادس عام ١٩٦٤) ومُكافأة إلهنا القدير الرحوم لروحك الطاهرة أن تكون الآن في مَوضِع إنتظار ابونارار والقديسين. كُلّما قُمنا بأي خِدمة أو كِرازة ونتذكر سيرَتَك العَطِرة نَشعُر أن الطريق مازال طويل بالمُقارنة بالّذين تعبوا ودَخلنا على تعبهم. مازالت كلمة الرب تنمو وتعتَز وتَتثبُت في كنيسة الله المُقَدّسة في هذا الجيل بصلوات ورعاية قداسة البابا المُعَظّم البابا تواضروس الثاني

أذكُرنا أبونا الحبيب أن ألّذي أعانَك ومَنَحك الثَمَر والفَرح يُعيننا لنُتَمّم مَشيئتُهُ المُقَدَسة الطوباوية. سيرَتَك ومحَبّتَك ستظَل في قلوبنا.

ՀԱՅԱՍՏԱՆԵԱՅՑ ԱՌԱՔԵԼԱԿԱՆ ՍՈՒՐԲ ԵԿԵՂԵՑԻՈՅ ԳԱՆԱՏԱՀԱՅՈՑ ԹԵՄ
DIOCESE CANADIEN DE LA SAINTE ÉGLISE APOSTOLIQUE ARMENIENNE
ARMENIAN HOLY APOSTOLIC CHURCH CANADIAN DIOCESE
Տ. Աբգար եպս. Յովակիմեան, Առաջնորդ Évêque Abgar Hovakimian, Primat Bishop Abgar Hovakimyan, Primate

December 11, 2020
№1-94

His Grace Bishop Anba Makar, Papal Vicar
Archdiocese of Toronto
Coptic Orthodox Church

Beloved Brother in Christ,

Our Lord has called His beloved servant Reverend Father Marcos Marcos, Archpriest of Saint Mark's Coptic Orthodox Church in Toronto to His Eternal Kingdom.

Father Marcos will be remembered as the person by whom Our Lord materialized His divine will to have our sister Coptic Orthodox Church be present in North America.

On behalf of the clergy, the Diocesan Council, the faithful, and from myself personally, I express our deepest sympathy to Fr. Marcos' wife Susan, son Greg, and daughter Dina, and the extended family at Saint Mark's Coptic Orthodox Church and the entire Archdiocese of Toronto of the Coptic Orthodox Church.

May Our Lord grant peace and consolation to everyone mourning.

Fr. Marcos will be remembered in our prayers.

Prayerfully,

Bishop Abgar Hovakimyan
Primate

615 Stuart Avenue, Outremont, Quebec, Canada H2V 3H2
Tel.: (514) 276 9479, Fax: (514) 276 9960, Email: contact@armenianchurch.ca, Website: www.armenianchurch.ca

ECUMENICAL PATRIARCHATE • OIKOYMENIKON ΠΑΤΡΙΑΡΧΕΙΟΝ • PATRIARCAT ŒCUMÉNIQUE
ΕΛΛΗΝΙΚΗ ΟΡΘΟΔΟΞΟΣ ΑΡΧΙΕΠΙΣΚΟΠΗ ΚΑΝΑΔΑ
GREEK ORTHODOX ARCHDIOCESE OF CANADA • L'ARCHIDIOCÈSE GREC ORTHODOXE DU CANADA
1 Patriarch Bartholomew Way (86 Overlea Blvd.) Toronto, Ontario, Canada M4H 1C6
Tel: **416-429-5757** • Fax: **416-429-4588** • E-mail: **office@goarchdiocese.ca** • URL: **www.goarchdiocese.ca**

December 15, 2020

H.G. Anba Makar, Bishop of Goshen, Egypt
Papal Vicar in the Archdiocese of Toronto
The Coptic Orthodox Church in Canada
455 Ferrier St, Markham ON L3R 5Z2

Beloved Brother in the Lord:

May the Grace of our Lord Jesus Christ, and the Love of God the Father and the Communion of the Holy Spirit be with you always.

I express to you my sincere condolences for the falling asleep in the Lord of Fr. Marcos.

I pray that Fr. Marcos is in the bosom of God and the company of the Saints in Heaven. I ask God to keep him in His love and care forever.

Please extend my condolences to the parishioners of St. Mark's Coptic Church, Scarborough and to all the Coptic Orthodox that knew him and loved him.

I keep him and you in my daily prayers.

I wish you a very joyous Christmas and a Happy New Year.

Yours with brotherly love in Christ,

† Archbishop Sotirios

Archbishop Sotirios
Greek Orthodox Archdiocese of Canada

ابونا تادرس يعقوب ملطي

إلى نفس أبي الحبيب رجل الله المتنيح القمص مرقس إلياس مرقس، كاهن كنيسة القديس مارمرقس بتورنتو

انطلاقك إلى الفردوس يُحسب رصيدًا ثمينًا لكنيستك أمام عرش الله، وابتسامتك الدائمة في كل الظروف تبعث فينا روح الرجاء في مسيحنا قائد الكنيسة ومخلص العالم بصليبه وقيامته وصعوده إلى سماواته. لمسات محبتك لي منذ ١٩٧٠ لن يمحيها الزمن. أذكر أحاديثك المفرحة في الرب وغيرتك المقدسة واتساع قلبك للجميع.

- لن أنسى ما قدمته للكنيسة منذ بدء خدمتك في كندا. كنت خير ممثل للكنيسة لدى المسئولين الرسميين بكندا. بمواهبك المباركة قدمت صورة رائعة للكنيسة القبطية.
- علاقتك بشباب الكنيسة المملوءة حبًا كسبت الكثيرين.
- لن أنسى أول لقاء لكهنة المهجر عام ١٩٧١ بدير الثالوث القدوس على حدود أمريكا وكندا وقد اشترك فيه المتنيح أبونا روفائيل بمونتريال والمتنيح أبونا غبريال أمين بجيرسي سيتي وضعفي. شعرنا جميعنا بالمحبة المتبادلة بيننا.
- كان قلبك متسعًا وذهنك مملوء غيرة على الكنيسة بالمهجر. لا أنسى أنك أول كاهن في المهجر طلب كاهنًا شريكًا له في المهجر.
- لقد انطلقت إلى حضن الرب واللقاء مع حبيبك نيافة الأنبا رويس الذي من أجله طلبت فتح المكتب الخاص بقبوله الجنسية الكندية في الاجازة الأسبوعية weekend.

صلِ لأجلنا جميعًا.

ابونا شنودة ماهر اسحق - نيويورك

"فلما تمت أيام خدمته ذهب إلى بيته" (لوقا ١:٢٣)

بالنيابة عن دير القديس شنودة القبطي في مدينة روتشستر بنيويورك، أود أن أعرب عن خالص تعازينا لرحيل ابونا القمص الحبيب مرقس إلياس مرقس على رجاء القيامة.

عرفت ابونا مرقس منذ طفولتي في أواخر الأربعينيات عندما كنت أسافر لزيارة عائلتي في سوهاج وكان هو خادمًا. لم أكن أعلم أن السنوات ستمر وسأخدم في روتشستر، نيويورك، حيث كان آخر تجمع قبطي كان ابونا مرقس مسؤولاً عنه إلى جانب كنيسة القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية في تورنتو. بفضل الله، عمل ابونا مرقس وسافر لساعات طويلة بانتظام لسنوات عديدة من أجل إنشاء كنيسة القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية في روتشستر. لقد كانت نعمة عظيمة بالنسبة لي عندما زار ابونا مرقس مدينة روتشستر منذ عدة سنوات، وأخذت بركة الاشتراك بالقداس الإلهي معه، وشهدت الحب بينه وبين العديد من العائلات والأفراد القبطيين هنا في روتشستر.

نسأل الله من خلال صلوات ابونا مرقس أمام عرش النعمه، أن يستمر في العمل في هذا المجال حتى ينتج الأساس الذي وضعه من خلال خدمة ابونا مرقس ثمار ثلاثين وستين ومائة ضعف.

ولربنا كل المجد الآن وإلى الابد. آمين.

ابونا داوود جبره - سوهاج

تزف الكنيسة في الأمريكيتين وفي المهجر ومن اقاسي المسكونه إلى اقاسيها، روح أبينا الحبر الجليل جناب ابونا الورع القمص مرقس مرقس كاروز الأمريكيتين بعد خدمة حافلة بالاسفار مدة أكثر من خمسون عاماً. نودعه ذاكرين تعبه وافتقاده ومحبته ونزفة إلى الفردوس بعد ان خلع الجسد الترابي ولبس النوراني ليستوطن عند الرب. "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا." (تيموثاوس الثانيه ٤: ٧-٨). هنيئا لك يا أبي ميراث الملكوت تعزيات الروح القدس تشملنا جميعا. الرب يعزي الزوجة المباركة شريكته في الخدمة وكل ابنائه الجسدين والروحين. النعمه معكم.

ابونا سوريال السرياني - دير السريان وادي النطرون

أبونا الكارز الخادم القديس القمص مرقص مرقص
نودعه اليوم وهو متهلل بوصوله إلى الفردوس، نودعه كخادم أمين تعب في خدمته أتعابًا وأسفارًا كثيرة من آجل شعبه، نودعه اليوم إلى الفردوس لأنه سمع ذلك الصوت الممتلئ فرحا نعما أيها العبد الصالح والأمين، قد وجدت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير، ادخل إلي فرح سيدك. لقد استحققت يا أبي إن تقف اليوم أمام المسيح بلا لوم لأنك كنت أبًا وخادمًا ومحبًا ومخلصًا وبسيطًا، وخدمت بكل أمانة وسط شعب كندا وأمريكا بتفان وجهاد، وبعد محاربات كثيرة بنيت أكبر كاتدرائية للقديس مارمرقص في تورنتو، بل في أمريكا الشمالية مكافأة لك لأنك احتملت المحاربات في صمت وحب واتضاع وأنت كبير الاباء الكهنة في خدمة كندا لكنك كنت تضع نفسك آخر الكل. لقد عشت معك شهورًا في كندا أشاهد عمل الله معك وكنت صورة المسيح أمامي في كل معاملاتنا وكل خدمتك محبًا لكل أحد.
واليوم أودعك بالدموع، لكنها دموع الفراق والفرح، وفمك الطاهر يقول قد جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعي وحفظت الإيمان وأخيرا وُضع لي إكليل البر. هنيئا لك يا أبي كاهن الله العلي بالفردوس. الله يعيننا كما أعانك واذكرني أمام عرش النعمة.

أبونا سلوانس أفامينا

ابونا القمص مرقس الراعي المخلص الماهر

يعلمنا المزمور عن داود الملك قائلا**"وإختار داود عبده وأخذه من حظائر الغنم. من خلف المرضعات أتى به ليرعى يعقوب شعبه وإسرائيل ميراثه. فرعاهم حسب كمال قلبه وبمهارة يديه هداهم"** [مز 78 :70- 72] وعندما نتحدث عن أبونا القمص مرقص في ذكراه السنوية نجد أنه حياته وسيرته تتوافق مع حياة داود الملك

لأنه **"رعاهم حسب كمال قلبه وبمهارة يديه هداهم"** فخدمته ورعايته لشعبة كانت خدمة متميزة ورعاية أمينة فهدى شعبة للجهاد الروحي وغايته أن يتمتع الجميع بميراث ملكوت السموات. وفي كلمات قليلة نتذكر

رعايته لشعبه:
لابد أن نتذكر ما يعلمنا به الكتاب المقدس عن الراعيفمهمته الإعتناء بالخراف وإطعامهم وحراستهم من الأعداء وإرشادهم. فالرعاية تعني تغذية وتوجيه وحراسة وهذا ما إتسمت به حياة وخدمة أبونا المتنيح القمص مرقص في رعاية من وضعهم الله ليرعاهم. عندما حضر إلى كندا رأى الناس خرافا بلا راعي فتحرك قلبه لرعاية شعبة وإطعامهم روحيا وإرشادهم وحراستهم من الشرير وقيادتهم للحصول على النصرة على الشرير وبذل الجهد الكبير للوصول إلى الخراف الضالة وأعادها للحظيرة مرة أخرى.

باستقامة القلب:
كان هناك كمال في حياته فلم تنفصل حياته الخاصة عن تعاليم الكتاب المقدس ولا عن ما كان يعلم به شعبه. وهذا جعله مثالا للجميع. عاش وسط شعبه وعلمهم كيفية الحياة وفق الكتاب المقدس بكل إستقامة. فلم تنفصل قط حياته الخاصة عن حياته العامة فعندما كان يُجرَح أو يتأذي لم يقل أي كلمة عن أحد سرا وكان يخاف أن يقولها علانية بل ولم يقل أي أمر سلبي عن أحد خفية ولكن عندما كان يقود أحد كان يتكلم معه مواجهة وكان دوما يبحث عن ما هو إيجابي في حياة الآخرين ليقودهم للتمتع بميراث ملكوت السموات.
كان مجاهدا وحريصا وباذلا كل الجهد ليعيش الإنجيل حياتيا بالرغم من العبور بأوقات صعبة ولكنة لم يتخلى عن أمانته في طاعة الإنجيل.

كان قائدا:
ولذا بذل كل الجهد في الإهتمام بشعبه وكان راسخا ومعلنا في حياته ما يطالبنا به الرب يسوع المسيح قائلا**"فلا يكون هكذا فيكم بل من أراد أن يصير فيكم عظيما يكون لكم خادما. ومن أراد أن يصير فيكم أولا يكون للجميع عبدا. لأن إبن الإنسان أيضا لم يأت ليُخدم بل ليَخدم و ليبذل نفسه فدية عن كثيرين"** [مر ١٠ : ٤٣-٤٥] فالقيادة العظيمة أساسها الخدمة الباذلة. كان ماهرا وناجحا في قيادته فسفر الجامعه يعلمنا قائلا**"إن كل الحديد ولم يسنن هو حده فليزد القوة أما الحكمة فنافعة للإنجاح"** [جا ١٠:١٠] وطوال أيام خدمته لم يتخلى عن أساسيات الخدمة والرعاية فإستطاع بتواضع ونزاهة وشغف أن يحب ويطعم ويقود الناس الذين دعاه الله وأقامه لخدمتهم. فالحب وإطعام الشعب روحيا والقيادة الروحية كانت السمات الحية المعلنة في حياة أبونا مرقص عاش محبا للجميع فنال المصداقية لإطعامهم بالوعظ والتعليم الكتابيولذا كان قائدا ماهرا قادهم للتمتع بميراث ملكوت السموات وأن يعيشوا الإنجيل بصورة حية في حياتهم العملية والأسرية.
الخدمة الرعوية هي في المقام الأول خدمة تعليمية فكانت مسئوليته الأساسية هي الكرازة بكلمة الله وتطبيق الكتاب المقدس فتمكن شعبه من أن يعيشوا الإنجيل حياة معاشة ولم يتراجع عن إفتقاد شعبة وتدبير إجتماعات الكنيسة وباقي أنشطتها لقيادة الشعب حتى يعيشوا الإنجيل في كل جوانب حياتهم.

كان واعظا ملهما:
إهتم كثيرا بدراسة الكتاب المقدس وقراءة التفاسير وتعاليم ابوناء وخصص لهذا الأمر الوقت الكافي حتى يتمكن من وعظ الشعب وتعليمه بكل ما هو حقيقي وواقعي وعميق فكان هذا سببا لإشباع الشعب روحيا. كان مدركا بالحق أن الله دعاه لخدمة شعبه ولذا كان يصلي ويطلب بلجاجة في صلاته الخاصة حتى يعمل الله في

حياة الرعية فإستحق أن يسمع الرب يسوع المسيح يقول له **"نعما أيها العبد الصالح والأمين كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك"** [مت ٢٥: ٢١].
وفي ذكرى نياحته أطلب منه أن يذكرني ويذكر شعبه الذين رعاهم بطهارة وبر أمام الرب يسوع حتى يعيننا الله كما أعانه ونصل جميعا لميناء الخلاص وننعم بميراث ملكوت السموات.

ابونا اثناسيوس اسكندر - كاهن

أعرف ابونا مرقس لمدة ٥٢ عامًا، كأب في الاعتراف ومرشد روحي وصديق. في عام ١٩٦٨ هاجرت إلى كندا، بعد أربع سنوات من تأسيس ابونا مرقس لأول كنيسة قبطية في بلاد المهجر: كنيسة القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية في تورنتو. كان ابونا مرقس أول أب اعتراف حقيقي لي. في مصر، عندما كنت مراهقًا، اعترفت لكاهن في الكنيسة التي نشأت فيها، وكان يستمع إلى اعترافي ويقول لي، "اذهب إلى المنزل وصلي أبانا الذي عشر مرات!" بعد فترة وجيزة عرفت التمرين لمختلف الذنوب وتوقفت عن الاعتراف. أتذكر المرة الأولى التي اعترفت فيها لأبونا مرقس، كان يستمع إلي، ثم يطرح أسئلة حول ممارساتي الروحية: الصلاة، والصوم، والعشور، وما إلى ذلك، ثم يقدم لي بعض النصائح الروحية. مع مرور الوقت، شعرت أن اعترافاتي تحولت من خلال أُبوته إلى تلمذة. بعد بضعة أشهر، سألني إذا كنت قد خدمت في الكنيسة في مصر وكان الجواب "لا". لقد رُسمتُ قارئا من قبل البابا الراحل مكاريوس الثالث، عندما زار قداسته كنيستنا في شبرا، لكنني لم أرتد التونيه بعد ذلك! أحضر لي تونيه وطلب مني أن أخدم مع الشمامسة. مرة أخرى سألني بالتفصيل عن معرفتي بالكتاب المقدس. بعد أن أكد أنني قارئ نهم للكتاب المقدس، سألني إذا كان بإمكاني إلقاء محاضرة باللغة الإنجليزية للشباب، وهذا ما فعلته. بعد أسابيع قليلة فاجأني بتحضير عظة! أخبرني، "سأمنحك شهرًا للاستعداد، فقط اقرأ القراءات، والتأملات، واكتب تأملك الخاص!".

بعد مرور عام على وصولي الي تورنتو، أشرت إليه أن لدي بعض المشاعر تجاه إحدى الخادمات وأخبرني "اختيار جيد! أعلم أنها غير مرتبطه، لماذا لا تسألها؟" فعندما رأى النظرة الحائرة على وجهي، أوضح لي، "في مصر، من المعتاد للذهاب إلى الوالدين أولاً وسؤالهم عما إذا كانوا سيسمحون لك بالارتباط بابنتهم، لكن الشابات هنا لا يحبزون هذا، بل يرددوا إذا كان شخص ما مهتمًا، فعليه أن يسألني أولاً!". لقد كان رجلاً سابقًا لعصره. لقد فعلت ما أخبرني به، وبعد بضعة أشهر اتممنا الخطوبة. لقد جاء متأخرًا (كالعادة) وأحضر معه شخصًا غريبًا!، كان شاباً من الولايات المتحدة الأمريكية، قام بالتدريس في إحدى الجامعات. اتضح أنه كان مرشحه ليصبح أول كاهن يتم رسامته في نيوجيرسي من قبل القديس البابا كيرلس، المتنيح ابونا غابرييل عبد السيد. تزوجنا بعد عام وتمم ابونا مرقس صلاه الاكليل الذي أقيم في كنيسة مستأجرة. واصلت أنا وزوجتي الخدمة تحت إشراف أبونا مرقس، الذي عمد أطفالنا فيما بعد وأصبح أبوهم في الاعتراف، ثم كلل لهم فيما بعد. في السبعينيات كان هناك مسلسل تلفزيوني يسمى "الراهبة الطائرة"، وكان أبونا مرقس يُعرف باسم "الكاهن الطائر". في السنوات الأولى، عندما لم يكن هناك كاهن آخر غيره، سافر إلى لوس أنجلوس لحضور حفل زفاف، وسافر إلى بافلوا من أجل المعمودية، ثم إلى شيكاغو ليصلي القداس. على مر السنين ظل يدفعني إلى اتخاذ المزيد من الخدمه في الكنيسة. بالإضافة إلى عملي كشماس والوعظ والشعب والشباب، أصبحت عضوًا في مجلس الكنيسه مرتين، احداهما كنت أمين الصندوق.

في منتصف السبعينيات، حدث شيئان مهمان، الأول هو أن الكنيسة حصلت على فدان من الأرض كهدية من مطور كندي. ابونا. اتصل بي ابونا مرقس هاتفياً ليخبرني بالأخبار السارة (كنت أول من يعلم)، ثم قال لي "أريدك أنت وأوديت (زوجتي) أن تكونا مسئولين عن بناء الكنيسة!". تخرجت زوجتي في الهندسة المدنية من جامعة تورنتو وحصلت على درجة الماجستير من جامعة أخرى، فهي كانت مؤهلة، لكنني لم أكن كذلك! كنت طبيب طوارئ، لكنني أطعت ابي الروحي. لقد كان عامًا صاخبًا، وبعد ذلك أخبرت زوجتي، "لن يكون لدي أي علاقة بعد الآن ببناء الكنائس!". لاحقًا، تعلمت ألا أقول لا أبدًا. أما الحدث الثاني فكان قدوم راهب إلى تورنتو اسمه أبونا متياس السرياني، أرسله البابا شنودة لدراسة إدارة الكنيسة في جامعة تورنتو. بدأ بنهضه في تورنتو من خلال وعظاته الفعاله التي لمست الكثيرين من المهاجرين الجدد. لقد أرسله الله هدية إلى الشعب في تورنتو وكذلك كيتشنر، وهي مدينة تبعد ساعة واحدة إلى الغرب من تورنتو يسكنها سبعين عائلة قبطية. مرة في الشهر، يوم السبت، كنت أقود أبونا متياس وشماسًا آخر "(حاليًا أبونا تواضروس الأنبا بيشوي) إلى كتشنر لصلاه القداس. أبونا متياس رُسم بأسم الأنبا رويس على يد قداسه البابا شنودة، وكان يزورنا مرتين في السنة، مرة في الخمسين يومًا المقدسة، وأخرى في عيد النيروز.

في عام ١٩٨٠، في عشية عيد النيروز، اقترح عليّ الأنبا رويس نعمه الكهنوت. لقد أصبحت عاطفيًا للغاية ودفاعيًا دون جدوى. تركت الأنبا رويس ورأيت أبونا مرقس أمامي وقلت له والدموع في عيني "هل تصدق هذا؟ يريدني أن أكون كاهنًا! ". ابتسم أبونا وقال لي "أوافق ١٠٠٪!" في هذه اللحظة شعرت بالغضب منه. كنت آمل أن يأتي لمساعدتي بدلاً من الوقوف مع الأنبا رويس. سافر أبونا مرقس إلى مصر لحضور سيامتي ومنذ ذلك الحين كان أبي اعترافي والمرشد الروحي لي. أخذت مشورته في كل شيء، قبل شراء منزل جديد أو اتخاذ قرار مهم في كنيستي. واستمر هذا حتى منعه المرض من الاستمرار.

بمجرد وصول أخبار نياحته إلى المصلين في كيتشنر، بدأت أتلقى رسائل بريد إلكتروني ومكالمات هاتفية للتعازي. فهو الذي بدأ الكنيسة في كيتشنر (ثاني أقدم كنيسة في وسط كندا بعد مارمرقس في تورنتو). ذكرني الكثير من الناس أنه أقام اكاليلهم، وعمد أطفالهم، وقدم لهم التوجيه والإرشاد أثناء مشاكلهم. أنا متأكد من أن الكثير من الناس في جميع أنحاء أمريكا الشمالية يشعرون بنفس الشيء. لقد كان رائداً، علمني وآخرين كثيرين كيف نقدم أنفسنا للخدمة الموكلة إلينا. صلاته تكون معنا آمين.

ابونا دانيال رزق - هاليفاكس كندا

فى ذكرى رحيل ابينا الحبيب ابونا مرقس مرقس الياس "ذكرى الصديق تدوم الى الابد "

"نعماً لك أيها العبد ألصالح كنت أميناً فى ألقليل أقيمك على ألكثير أدخل إلى فرح سيدك "أ لمسيح قام حقاً قام أودع على رجاء ألقيامة رفيق ألعمر فى ألخدمة فى كندا ألقمص مرقس مرقس عبد أ لمسيح تعرفت على أبى ومرشدى قدس ابونا مرقس سنة ١٩٨٤: عند رسامتى على يد قداسة البابا شنودة الثالث فى ٧ أكتوبر ١٩٨٤ واوفدنى قداسة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث فى ديسمبر ١٩٨٤ لبدء خدمتى لكنائس غرب كندا ولقد كان قدس ابونا مرقس هوالذى وضع بذرة الخدمة للعائلات القليلة ا لمتفرقة فى مقاطعات غرب كند إبتداءً من ١ . مقاطعة ألبرتا فى مدينة إدمنتون ومدينة كالجارى ٢. مقاطعة برتش كولومبيا فى مدينة فانكوفر ٣ .مقاطعة مانيتوبا فى مدينة ونبيج ٤ .مقاطعة ساسكاتشوان فى مدينة ساسكاتون ومدينة ريجانيا كل هذه المقاطعات كان

فيها عائلات قليلة جًدا وكان أبونا مرقس يسافر لهم ولو كانوا اسرة او اسرتين لكى يعمد اطفالهم ويصلى لهم قداسات لكى ياخذوا جسد الرب ودمه وكان الكل يتحدثوا عن النعمة العظيمة التى اعطاها لهم الرب على يد ابينا الحبيب ابونا مرقس لقد وضعت يا ابى البذرة لانشاء كنائس كثيرة فى غرب كندا وكان أبونا مرقس هو الذى يشجعنى ويرشدنى فى مواجهة كل العقبات وكان ياتى الى او اذهب اليه رغم بعد المسافات ليؤاذرنى فى خدمة كل تلك المقاطعات وساعدنى بقوة الرب لبناء اول كنيسة فى غرب كندا سنة ١٩٨٧ وبعد ذلك من توالت إنشاء وبناء الكنائس فى تلك المدن ونمت البذرة وترعرعت وصارت شجرة كبيرة مثمرة .

ومن الغرب الى الشرق اوفدنى قداسة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث لخدمة شرق كندا فى اغسطس ٢٠٠١ ومنذ وصولي ١. لمدينة هاليفاكس بمقاطعة نوفا سكوتشا رايت وسمعت عن بدء بذرة الخدمة لعائلتين على يد أبونا مرقس ونمت هذه البذرة ا لان وصار لها ثمر كثير وشعب وكنيسة وصار وجود كنائس اكثر ا لان فى شرق كندا ٢.فى مقاطعة نيوفاولاند ٣.فى مقاطعة نيوبرنزويك ٤.فى مقاطعة جزيرة الملك ادوارد. ابى إنى ارى ا لان روحك الطاهرة الباذلة تقف امام رب ا لمجد وهى فرحانة بهذة الثمرة وتسمع صوته الفرح يقول لك نعماً لك ايها العبد الصالح كنت اميناً فى القليل فاقمتك على الكثير ادخل الى فرح سيدك إذكرنى واسرتى وخدمتى امام العرش الالهى لكى يسندنا ويقوينا لكى نتمم مشيئته الصالحة ويكمل ايام غربتنا بسلام.

ابونا مرقس فرج - وينيبج كندا

بالأصالة عن نفسي وكهنة الكنيسة والمجلس وكل الخدمات نطلب نياحا لأبينا المحبوب مرقس مرقس والعزاء للاباء والأسرة وشعب الكنيسة.

مقتطف من تأبين أبونا يوحنا رمزي لأبونا مرقس:

لقد كان شخصًا متواضعًا للغاية، ولديه موهبة السماح لكل من حوله بالشعور بالتميز. هو دائما يسمي نفسه "خادم أولاد سيدي" "خدام أولاد سيدي". وهو يمارس هذه الكلمات. أعرف الكثير من الناس الذين يحاولون أن يكونوا متواضعين. وبذلك يُظهرون لنا ما أسميه "فخر التواضع". لكن مع أبونا مرقس، يسطع التواضع من الداخل، ومن ثم يأتي بشكل طبيعي.

أتذكر في يونيو ١٩٩٩، في خلوه الكهنه الكنديين، كنت ألقي محاضرة بعنوان "الكاهن وسر الاعتراف". لدهشتي، كان أبونا مرقس يدون الملاحظات! أكثر من أي شخص آخر. أب اعترافي، الذي علمني كل ما أعرفه عن ذلك، يدون الملاحظات أثناء حديثي. يمكنك أن تتخيل مدى ضآلة شعوري. لكن هذا هو أبونا مرقس. يمكنه بشكل طبيعي أن يقوم بدور التلميذ لتلاميذه. هذا هو مدى تواضعه بصدق.

أبونا مرقس أيضًا لا يحمل حقدًا على أحد. يمتنع حتى عن الانتقاد. كان مشروع درجه الماجستر في علم اللاهوت المقارن. لقد طور طريقة لعرض الفرق بين الطوائف المسيحية على أساس الجدول الزمني لتاريخ الكنيسة. وهكذا، أوجز الاختلافات العقائدية بين الطوائف المسيحية الرئيسية، مع الكثير من الحب، ودون الإساءة إلى أي شخص. لقد كان نهجًا منعشًا لدرجة أنني وجدت نفسي [كنت لا أزال علماني الوقت] أتبناه في

عروض اللاهوت المقارن. وبالمناسبة، جاء لحضور أول عرض لي للموضوع، ليس للتدقيق في عرضي التقديمي، ولكن لتزويدني بختم الموافقه.

ابونا يوحنا ساركيس - مارك هاس

تبارك ابونا يوحنا ساركيس بزيارة أبونا مرقس أثناء إقامته في دار المسنين. لدهشة ابونا يوحنا، استقبله أبونا مرقس بالاسم الذي كان يحمله قبل سيامته (يوحنا) وسأله عن سبب لحيته. شرح ابونا يوحنا أنه رُسم كاهنًا بناءً على ترشيح مرقس، فهنأه وقال: "أنت تستحقها". طلب أبونا يوحنا من أبونا مرقس أن يصلي له ويعطيه الحل. والمثير للدهشة أن أبونا مرقس لم يكتف بقراءة الحل كلمة بكلمة، بل وضع يده أيضًا على كتف ابونا يوحنا بدلاً من لمس رأسه. هذا هو المعتاد عندما يقرأ الكهنة الحل لبعضهم البعض.

كاهن من كندا

جئنا لأول مرة من مونتريال إلى تورنتو في عام ١٩٨٩. لم يكن لدى والدي وظيفة بعد وكان يبحث بشغف عن عمل، حيث منحه الله النجاح في حياته المهنية في ارض الوطن وفي النهاية هنا في كندا أيضًا. لا يمكننا أن ننسى أبدًا كيف حصل أبونا مرقس على الوظيفه الأولى لوالدي هنا في كندا. أخبر صاحب المكان (الذي أتى والدي للعمل فيه لاحقًا) أنه إذا كانت لديه وظيفة متاحة، فإنه يبحث عن شخص عزيز جدًا عليه، مثل ابنه. لا يمكننا أن ننسى أبدًا كيف كان أبونا مرقس لطيفًا ومحبًا. كان كاهنًا يتعامل مع العديد من الأشخاص، ليس فقط في المدينة التي أخدم فيها، ولكن في جميع أنحاء كندا، وكذلك في الولايات. يشترك عدد كبير من هؤلاء الأشخاص في نفس المشاعر تجاه أبونا مرقس، ممتلئين بالامتنان لأنه ساعد الجميع كأب حقيقي، منذ أيامهم الأولى في كندا.

لا يسعني إلا أن أقول إنه لا يوجد أحد مثل أبونا مرقس، يثق بأبنائه ويمنحهم الفرصة لقيادة الطريق. لا يمكنك أن تتخيل مدى التقدير في قلبي تجاه هذا الرجل المقدس. إنه ليس مثل أي شخص آخر في ثقته وانفتاحه. هذه الصفات هي لقائد حقيقي (وليس حاكم) ورجل نبيل.

الأب تيوليبي - دير القديسة دميانة البراري بمصر:

إلى أبي المحبوب والموقر جدا في المسيح أبونا مرقس مرقس

السلام والفرح الابديين لك أبي أبونا مرقس حيث تلتقي الآن بعريسك وعريسنا يسوع المسيح ابن الله الحي في فردوس النعيم. إنه ليحزنني أن أسمع برحيلك يا أبونا. أود أن أتذكر عطفك المحب وأبوتك لي والتي بدأت في أكتوبر عام ١٩٩٣ عندما التقيت بك في كنيسة مارمرقس بسكاربرو بتورونتو بناء على توصية صديقتي شرين أمين. فلقد كان لقائي الأول ولقائاتي التالية معك مفرحة ومباركة دائما حيث شعرت بنعمة الله تبرز من ملامحك

ونصائحك وعطفك المحب لي والتي لم أكن أستحق أي منها. ولقد كنت دائما ما ترفعني روحيا في كل مقابلة سواء كانت قداس أو احتفال أو مشورات خاصة أو معموديتي أو اللقاءات والاجتماعات مع الآخرين. وكنت دائما أشعر بنعمة حضورك الابوي ومحبتك يخترقان قلبي ونفسي. فلقد علمتني المسيحية ليس فقط من خلال حكمتك وخبرتك الواسعتين ولكن أيضا من خلال تصرفاتك المفعمة بالمحبة حيث يشغل المسيح مركز حياتك وتظهر نعمته من خلال حضورك ووجهك وابتساماتك وضحكاتك ورعايتك الحانية.فأنا أتذكرحضور قداساتك يوم الأحد باللغة الإنجليزية وأتذكر قيامك بتعميدي معأبونا رويس عوض. فلقد كان يوم معموديتي بحق أسعد أيام حياتي، فلقد تباركت بفرح روحي لا يوصف لم أشعر به من قبل. فأنا بحق مدينة لعطفك المحب وخدمتك لنفسي الضعيفة المحطمة. وأنا على يقين من أن الله سيكافئك يا أبونا على كل تعبك معي ومع آخرين لا يحصى عددهم ولهذا فأنا أشعر بالتعزية.

كانت آخر مرة رأيتك فيه اخلال زيارتك لي في مقر ديرنا بالقاهرة مصر عام ١٩٩٩ (إذا كنت أتذكر التاريخ الصحيح). وكالعادة حصلت على بركة كبيرة من زيارتك. وتمنيت لو رأيتك مرة أخرى قبل رحيلك إلى فردوس النعيم ولكن الله لم يسمح بذلك. أطلب صلواتك أبونا لكي يرحمني الله ويسمح بأن تكون مقابلتنا القادمة أمامه في الفردوس مع مارمرقس والقديسة دميانة والأربعين عذراء والعدد غير المحُصى من القديسين.

أصلي أن يعزي ملك الملوك ورب الأرباب ورئيس السلام أسرتك وأقاربك وأبنائك وبناتك الروحيين بالسلام والتعزية الفائقة حيث أن خدمتك الكهنوتية الممتدة على مدار ٥٦ عام (١٩٦٤-٢٠٢٠) قد أثرت في حياة أنفس لا عدد لها على المستوى الدولي. إننا نحزن على رحيلك من عالمنا الفاني، إلا أنه لدينا فرح ورجاء في ربنا أن نلتقي بك جميعا في الوقت المحدد في الفردوس وأبديا في أورشليم السمائية لاحقا. كل السبح والمجد والإكرام لربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح إلى الابد آمين.

Pope Shenouda III Theological Seminary @PSIIICOTS · Dec 9

We extend our most heartfelt condolences to the family of the Very Reverend Fr. Marcos Marcos and the congregation of St. Mark Coptic Orthodox Church, Toronto, Ontario, Canada at the repose of a true father, humble teacher, and faithful servant of Christ and the Church.

StGeorge & StRueiss @StGRChurch · Dec 10

May the Lord Jesus Christ repose the pure soul of Abouna Marcos. Abouna Marcos built for his reverence a great treasure in heaven. May the Lord accept his reverence's prayers for us. - @FrRueissAwad

St Mary & St Joseph @smsjchurch · Dec 9

"As soon as the days of his service were completed, that he departed to his own house" (Luke 1:23). In hope of the resurrection we bid farewell to our beloved Hegumen Fr. Marcos Marcos the angel of St. Mark's Church, Toronto Canada. May his prayers be with us all.

SMSV Coptic Church @smsvchurch · Dec 10

The founder of the Coptic Church in North America celebrates the 10th year anniversary of his daughter church, SMSV. It was the vision of Fr. Marcos to see a culturally integrated Coptic Church in North America. His love & support will always be felt. May his memory be eternal.

Justin Trudeau @JustinTrudeau · Dec 10

The first-ever Coptic Orthodox priest in North America, Father Marcos Marcos was dedicated and devoted - and he spent his entire life in service of others. My thoughts are with his family, friends, and the Coptic community as they mourn this tremendous loss.

Erin O'Toole @erinotoole · Dec 11

Great loss for the Coptic community in Canada. Father Marcos was a pioneer who established the first Coptic Church in North America. His legacy will forever be remembered. My sincere condolences to the family and all Canadian Copts.

Andrew Scheer @AndrewScheer · Dec 11

So sad to learn of the passing of Fr. Marcos. As the first Coptic Orthodox priest in North America. He touched the lives of so many people throughout Canada. I was honoured to meet this wise, kind man of sincere faith during many liturgical events in the GTA.

Doug Ford @fordnation · Dec 10

Saddened to hear about the passing of my friend and the first Coptic Orthodox priest in North America, Father Marcos Marcos. My condolences to his family and the Coptic community.

Mayor Frank Scarpitti @frankscarpitti · 11h

Father Marcos was a gentle, kind & devoted member of our community. As the first Coptic Orthodox priest in North America, he dedicated his life to service & his vision for a cathedral was realized. His legacy to Markham & St. Mark Coptic Orthodox Cathedral will never be forgotten

Bob Saroya, MP @BobSaroya · Dec 11

Saddened to hear about the passing of Father Marcos Marcos this past Wednesday. Fr. Marcos Marcos was the first Coptic Orthodox priest in North America. My condolences to his family and the entire Coptic community.

Aris Babikian @Aris_Babikian · Dec 10

Great loss for the #Coptic Orthodox community in #Ontario and #Canada and for our entire province. The death of Fr. Marcos is not the end of his great legacy. My condolences to the St. Mark Coptic Church in #ScarboroughAgincourt and his family and loved ones. @stmarkscoc

Omar Alghabra @OmarAlghabra · Dec 11

I rose in the House of Commons today to offer my sincere condolences to the Coptic community for the passing of Father Marcos, who was the first Coptic Orthodox Priest in North America

Ahmed Abu Zeid @egyptincanada · Dec 9

أتقدم بخالص العزاء لجميع آباء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كندا، و أعضاء الجالية المصرية القبطية، في وفاة القمص مرقس مرقس، مؤسس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أمريكا الشمالية وأول كاهن قبطي يتوجه الي بلاد المهجر منذ عام ١٩٦٤.

Mary Ng

On behalf of Mary and our entire office, we would like to extend our deepest condolences on the passing of Father Marcos. He was kind and devoted member of the community and has accomplished some incredible things on behalf of St. Mark Cathedral. Please let us know if there is anything our office can do to support your congregants and members during this time.

بسم الله الرحمن الرحيم

Embassy of the Republic of Sudan
Ottawa

سفارة جمهورية السودان
أوتاوا

12 ديسمبر 2020م

الإخوة الكرام في مُجمّع كهنة كاتدرائية مارمرقس بتورونتو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، ،،، ،،،

أتقدّم لكم وأبناء كاتدرائية مارمرقس بتورونتو ولجميع أبناء الجالية القبطية في كندا والولايات المُتحدة الأمريكية بخالص التعازي وصادق المواساة في وفاة جناب الأب المُوّقر القُمّص **مُرقس مُرقس**، الذي سخّر حياته من أجل خدمة الآخرين.

علمنا سيرة الفقيد الكبير كأول كاهن يُنشئ الكنيسة القبطية في أمريكا الشمالية عام 1964م. وكذلك دوره الأبوي في رعاية كل أبناء السُّودان المهاجرين واحتضانهم منذ ذلك التاريخ، فهو يُعتبر بمثابة الأب والراعي والمُعلِّم والصديق لكثير من السُّودانيين في كندا والولايات المُتحدة الأمريكية.

وإذ أعبّر عن مُشاركتي لكم الأحزان إزاء هذا المُصاب الجلل، ألتمس تقديم خالص عزائي وصادق مُواساتي لأسرته وأبنائه ولكل مُحبيه.

السفير **طارق حسن أبوصالح**
وأُسرة السفارة

354 Stewart St.
Ottawa, Ontario K1N 6K8, Canada
Tel. (613) 235-4000
Fax: (613) 235-6880
E-mail: ottawa@mofa.gov.sd
www.sudanembassyottawa.com

Saint Matthew Coptic Orthodox Christian Charity

7357 Woodbine Avenue, Suite 116
Markham, Ontario L3R 6L3
Canada

Blessed is he who considers the poor;
The Lord will deliver him in time of trouble..
Psalm 40 (1-2)

E-Mail: president@stmatthewcharity.org
Tel.: 416-930-7446
Fax: 905-615-9329

December 10, 2020

St. Mark Coptic Orthodox Cathedral
455 Ferrier St,
Markham, ON
L3R 2Z5

We are lost for words at this sad time, **Fr. Marcos Marcos** gentle soul will always be in our hearts and we will never forget him.

We would like to express our heartfelt condolences to Tasony Suzy and the family, all priests, deacons and congregations of St. Mark's Coptic Orthodox Church as well as the Coptic Community.

May Fr. Marcos' soul be at peace with our Heavenly Father. May God give him eternal rest.

Please accept our sincere condolences. We pray that our Lord blesses and comforts you and your family during this difficult time.

Sincerely

St. Matthew Board of Directors
Bishop Sarabamon
Bishop Elia

My deepest condolences to you and St Mark's Coptic Church community on the passing of a great leader and inspiration to the Coptic Church in Canada.
I know that he will be greatly missed by your community, he was a great man. While I knew him years ago and most recently he was the leader that everyone needs in their faith.
Please extend my personal condolences to his family, the priests and the community.
All the best to you and your family.
Regards from all of us at NORR.

Silvio Baldassarra
Chairman

CYC TV @cycnow · Dec 10

CYC offers its sincere condolences to the congregation of St. Mark Coptic Orthodox church in Toronto #Canada and to the #Coptic people in North America for the departure of Hegumen Rev Father Marcos Marcos. @stmarkscoc

---

CIJA @CIJAinfo · Dec 11

CIJA joins the Coptic community & the Marcos family, in mourning the loss of Fr. Marcos Marcos, a visionary leader who built bridges between faith communities. May his memory be for a blessing. His legacy is carried on by his son Greg, a good friend to CIJA& the Jewish community.

Blessings in the name of our Lord and Savior whose Advent comes! I heard of the death of Father Marcos Marcos and I am so grieving his loss in our midst. I know that you and all the Coptic people are both grieving but also assured of his place in heaven with our Lord. I watched part of the funeral service yesterday. Please know my prayers are with you all!

Karen Hamilton
Formerly, the general secretary of the Canadian Council of churches.

التراث الثقافي للأبينا مرقس

"أشعر أن الحفاظ على تراثنا خدمة يجب أن نتشارك فيها جميعا لمجد الله"

تمت كتابة العبارة المذكورة أعلاه بخط يد أبينا مرقس بعناية شديدة بالحبر الأحمر في خلفية أحد الأجندات في أحد اجتماعاتنا الشهرية التي كانت تنعقد بانتظام بتاريخ ٢٠ ديسمبر عام ٢٠٠٦ حول إدارة المتحف. لا أتذكر المناقشة التي أوحت له بكتابة تلك الكلمات (مع شطب بعضها وإعادة الكتابة كما كان يفعل دائما) ولكن الكلمات تعكس بشكل واضح فهمه لدور المتحف القبطي والذي تم افتتاحه بيد قداسة المتنيح البابا شنودة الثالث في ٢٧ نوفمبر عام ١٩٩٦ والأهمية التي كان يعطيها لدوره كرئيس لمجلس الإدارة وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى تقاعده في عام ٢٠١٧.
من المستحيل الكتابة عن المتحف القبطي بكندا دون إعطاء التكريم لرؤية أبينا مرقس ودوره المحوري في تاريخ المتحف. وهنا إحيل القارئ لآخر المنشورات (في ١٦ يوليو ٢٠٢١) بالموسوعة القبطية الرقمية لجامعة Claremont والتي تغطي تاريخ المتحف وأنشطته وما به من مقتنيات.
https://ccdl.claremont.edu/digital/collection/cce/id/2171

وفي هذا الفصل أضع نفسي في الصورة كشاهد على رؤيته وتكريسه.
أول لقاء لي مع أبينا مرقس:
في عام ٢٠٠٠ عدت إلى كندا من جنيف السويسرية حيث كنت أعيش وأعمل بمكتب اللاجئين في مجلس الكنائس العالمي. ولقد قررت عدم البحث عن عمل لأنني شعرت أنني لن أجد شيء يمكن أن يماثل الخبرة المسكونية الرائعة والخدمة مع اللاجئين ولهم في مجلس الكنائس العالمي.
(لم أكن أعرف الكثير) كنت غير متأكدة كيف يمكنني استثمار وقتي ولكن كان لابد منان "أشارك" في مشروع ذو أهمية. ولقد سمعت عن المتحف القبطي وقررت النظر في الموضوع بشكل أعمق. وعندما طلبت مقابلة أبينا مرقس حذرني أحد الأصدقاء من أن أبينا سوف يسألني بالقطع عن كيف سأخدم الكنيسة

ورحب بي أبونا مرقس بذراعين مفتوحين وبالتأكيد سألني عن كيف يمكنني خدمة الكنيسة بما أنني صرت لا أبحث عن عمل. وكنت قد ذهبت له مستعدة. فاقترحت أن المتحف القبطي سيكون مثاليا لأني أتمتع بحب شديد للثقافة والفنون طوال حياتي وكنت زائرة شرهة للمتاحف منذ سن المراهقة. وكنت دائما أجد طريقة للتعبير عن الثقافة والهوية في تدريسي وعملي المهني ولكن لم تكن لدي خبرة العمل بالمتاحف وكانت لدي معرفة بسيطة جدا بالفن القبطي. وكان على أن أتعلم. ولا أزال أرى البريق في عيني أبينا مرقس وهذه الابتسامة الخاصة التي وجهها لي والتي علمت لاحقا أنها كانت تعني أن شيء ما أثار انتباهه وأنه كان شديد الانتباه. وفي هذه الحالة كان ذلك يعني أنني لمست لديه شيء ذو معنى عميق ألا وهو رؤيته للمتحف القبطي.
اختار أبونا مرقس ٦ أفراد من الشعب ليكونوا أول مرشدين داخل المتحف. وأتذكر كلمات أبينا مرقس في أول جلسة تدريبية لنا عندما وصف المجموعة المتحفية على أنها تمثل بلاطة ملونة في الموزي الكندي متعدد الثقافات. واستطرد في القول بأننا قمنا بإنشاء هذه الخدمة التعليمية الهامة لتعريف كل من يزورون المتحف بثقافتنا. وفي هذا الصدد كان أبونا مرقس نموذجا لكيف يمكن للشخص أن يظل متجذرا في إيمانه وفي الوقت نفسه يعبر عن الاحترام الأصيل في ساق الاختلافات بين الطوائف والأديان والثقافات والعلاقات فلقد كان بحق شخصا مسكونيا.

وفي عام ٢٠٠٢ طلب مني تنسيق عمل المرشدين الستة ووضع برنامج المتحف. وأثناء قيامي بذلك لم يبخل على بإرشاده. فلقد كانت لديه موهبة فريدة في الحضور كانت تجعلني أشعر أني في تلك اللحظة لم يكن أحد ليهم مهما كانت مشكلاتي كبيرة أو صغيرة. ولم تكن هناك مشكلة في ألا أعرف طالما كانت لدي الرغبة في التعلم. ولم يكن ليدين وإنما بدلا من ذلك كان يقدم تفهما بإرشاد لطيف ولكن مفعم بالتحدي عن طريق مساعدتي في الاعتماد على خبرتي ومهاراتي كمواهب إشارك بها في تلك الخدمة.

وسرعان ما جعلتني أسئلة وتوقعات زوار المتحف أدرك أننا كنا بحاجة لمعرفة المزيد عن الفن القبطي بحيث يمكننا شرح ما لدينا من معروضات بثقة ونحن بخاصة كنا بحاجة لمعرفة المزيد عن كيفية إدارة المتاحف. وكأخصائية علم اجتماع مدربة قمت باستغلال مهاراتي البحثية استغلالا جيدا وعلى الرغم من عدم احتياجي لدرجة علمية أخرى إلا أنني قمت بالتسجيل في برنامج للدراسات المتحفية مقدم من هيئة المتاحف بمقاطعة أونتاريو the Ontario Museum Association (OMA) وتواصلت مع شبكة الدراسات القبطية الدولية لأتعلم عن الأبحاث العلمية الحالية من خلال حضور المؤتمرات. وعلى الرغم من كل ما كان لديه من معرفة كان أبونا مرقس نفسه يتعلم على مدى العمر. فكان من الواضح خلال اجتماعاتنا الشهرية أنه كان يستمتع بسماع أحدث تقاريري عن أبحاثي في مجال الفن القبطي وما نحتاج القيام به للوفاء بالمعايير المتوقعة للمتاحف في كندا. وبعد أن انتهيت من الحصول على شهادة المقاطعة في المتاحف OMA قام أبونا مرقس بتسمية وظيفتي في المتحف ب "المدير المتطوع" فلقد أخذت على عاتقي دور ومسؤولية إدارة المجموعة المتحفية في الخزانة العامة باتضاع ومهابة شديدين وكان هذا هو بداية التطوير الإداري والمتحفي للمكان.

إدارة المتحف
اتخذ أبونا مرقس قرارا مميز العمل أسلوب للقيادة. فأنا أتذكر بوضوح أنه في عام ٢٠٠٥ عندما كان مجلس الإدارة يناقش عمل شعار للمتحف أصر أبونا مرقس على أن يبحث المجلس على آراء المتطوعين وغيرهم من المعنيين بالمتحف بشكل مباشر أو غير مباشر. فقد كان يعرف أن الشعار كان لابد أن يكون رمزا فريدا ينقل جوهر المجموعة المتحفية ورسالتها ويعكس مفهوم الفن القبطي كتقليد حي. وكان يشارك بشكل كامل وينصت وتمكن من إرشاد المجلس لاتخاذ القرار النهائي دون أن يفرض رأيه عما الذي يجب أن يكون عليه الشعار بالرغم من أنه كما سنقرأ في المثال أدناه كان يقوم باتخاذ مواقف حاسمة عند الضرورة.

قد يستغرق الأمر صفحات أكثر بكثير مما أفردتها لهذا الفصل لكي أصف خدمة أبينا مرقس في المتحف واتساع تراثه الثقافي. وفي محاولة للقيام بذلك قمت باختيار ٤ أمثلة لتصوير وفاء أبينا مرقس للمتحف باعتباره مؤسسة ثقافية ومساهمته في تعريف الثقافة الكندية بالفن والتاريخ القبطي.

١. تطوير المجموعة المتحفية
أهم ما يميز أي متحف بمؤسسة هو ما يضم من مجموعات متحفية. فبينما كان أبونا مرقس يخدم الأقباط وينشأ كنائس في أنحاء أمريكا الشمالية كان في الوقت نفسه يقوم بجمع الأعمال الفنية الأولية للمتحف. في عام ٢٠٠٠ كانت المجموعة المتحفية تتكون من ١١٠ قطعة. واليوم في عام ٢٠٢١ تبلغ المجموعة المتحفية الفنية ١٤٠٠ قطعة. بما في ذلك أعمال خزفية وعملات وصلبان وأردية كهنوتية وأيقونات ومجوهرات وأعمال معدنية ولوحات فنية وبقايا بردية ومخطوطات وأختام ولوحات كتابية ومنسوجات وأعمال خشبية تتراوح أصولها ما بين عام ٣١١٣ قبل الميلاد وعام ٢٠٢١ ميلادية.

وعندما سمع الأقباط عن رؤية أبينا مرقس وجهوده لبناء المجموعة المتحفية بدأوا في التبرع بمقتنياتهم الفنية الأثرية للمتحف. إلا أنه أيضا أخذ المبادرة للبحث عن الفنانين وأعمالهم وغالبا ما سافر عبر القدرات للقيام بأبحاثه. فبدأ يعيش حسب اسمه المتعارف عليه "الكاهن الطائر" على غرار البرنامج التليفزيوني الذي كان يعرض في آخر الستينات باسم "الراهبة الطائرة" وهو الاسم الذي حصل عليه خلال سنوات خدمته الأولى عندما كان يسافر في كافة الأنحاء لخدمة الجاليات القبطية. وفيما يلي أحد الأمثلة عن كيفية ما قام به أبونا مرقس للحصول على هذا الوصف.

في الستينات من القرن الماضي كان اسم الفنانة مارجريت نخلة يتردد كثيرا في الإعلام المصري وحث أفراد من الشعب أبينا مرقس لكي يحاول الحصول على إحدى لوحاتها للمتحف. وأدى بحثه للوصول إلى أخي نخلة والذي كان يعيش في مونتريال والذي بدوره نصح أن يلتقي أبونا مرقس مع القس Pierre du Bourget رئيس قسم الآثار المصرية في متحف اللوفر وأول عالم يقوم بنشر كتاب عن الفن القبطي وبالصدفة كان أبونا مرقس قبل رسامته كاهنا قد ساعد الأب Pierre du Bourget في إحدى رحلاته الأثرية لإحدى الكنائس القبطية القديمة فعندما التقى به أبونا مرقس مرة أخرى في متحف اللوفر وجد أن مدح الأب Pierre du Bourget لمارجريت نخلة فاق كل ما سمعه عنها. وأعطى الأب Pierre du Bourget لأبينا مرقس نسخة من خطاب كتبه للسيدة نخلة بعد أن عرضت عليه اثنين من لوحاتها الإنجيلية المصورة. وأعرب في خطابه هذا لها عن أنها قد عبرت عن الفن القبطي القديم بأسلوب حديث. والتقى أبونا مرقس في إحدى رحلاته إلى مصر بالسيدة نخلة في الأستوديو الخاص بها في الإسكندرية. وشرح لها رؤيتها في تأسيس متحف قبطي في كندا وضمن لها أن الشعب يمكنه دفع ثمن إحدى لوحاتها الفنية عن المناظر الإنجيلية على مدار عدة سنوات. كانت متشككة في البداية، ولكنها اقتنعت في النهاية برغبته في تأسيس متحف وأعطته اللوحات الستة كلها كهدية. ولكنها فعلت هذا بطلب وحيد أن يضمن لها أن يتعلم الشعب عن انتعاش الفن القبطي المبكر في أسلوبها الحديث. والتزم بوعده وأقام المتحف ٣ معارض لأعمال السيدة نخلة حتى اليوم وقدم العديد من ورش العمل عن فنها وقام بنشر كتاب في عام ٢٠٠٩ عن حياتها وأعمالها بعنوان *مارجريت نخلة: التراث للفن المصري الحديث — Marguerite Nakhla: Legacy to Modern Egyptian Art والذي يستمر الطلب عليه حتى الآن. وبسبب نمو الموارد الأرشيفية للمتحف عن مارجريت نخلة أصبح أيضا مركزا للباحثين في فن مارجريت نخلة والفن المصري الحديث. ولقد كرس أحد الكتب التي صدرت أخيرا للمؤرخة الفنية المصرية فاتن مصطفى الكنفاني بعنوان الفن الحديث في مصر: الهوية والاستقلال ١٨٥٠-١٩٣٦ Modern Art in Egypt: Identity and Independence, 1850–1936* فصلا كاملا عن السيدة نخلة كأحد الفنانين الخمسة الرواد والمرأة الوحيدة في الحقبة الحديثة. وقد تم اقتباس الكثير من المصادر الأرشيفية للمتحف عن السيدة نخلة كمراجع في هذا الفصل وفي عام ٢٠١٥ تلقى المتحف ٣ من الأعمال الفنية للسيدة نخلة كهدية من متبرع خاص اثنان من الحياة الصامتة وواحده من المناظر الفرنسية.

ويمكن سرد قصص مماثلة عن الكثير من الأعمال الفنية التي قام أبونا مرقس بجمعها وتلك التي تم جمعها حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من أن هناك متاحف أخرى بها أعمال فنية مماثلة إلا أن الكثير من الأعمال الفنية مثل لوحات مارجريت نخلة هي أعمال يتفرد بها المتحف القبطي. ويعتبر مفهوم استمرار الفن القبطي عبر القرون كما عبر عنه الأب du Bourget ومارجريت نخلة هو حتى اليوم مبدأ رائد لاقتناء الأعمال الفنية والقصص التي نتبادلها عن المجموعات المتحفية. ويتمثل التحدي الموجود أمامنا في ضمان المحافظة على تلك المجموعات القيمة وصيانتها.

٢. تقدير الفن كمهنة

كان تقدير أبينا مرقس العميق للفن أكثر من مجرد تقدير لهواية إنما جاء بمقدار متساوي من الاحترام للفن والفنانين كمهنة. وكان هذا محوريا في سرده للقصص عن المجموعات المتحفية والأشخاص الوقوف وراء صناعة كل عمل فني بالإضافة إلى علاقته بالفنانين من أبناء الشعب القبطي.

ومنذ عام ٢٠٠٢ وبتشجيع من أبينا مرقس قدم المتحف ورش عمل فنية لزيادة الاهتمام بالفن القبطي والاعتراف بالمعلمين الذين اختاروا الفن كمهنة كما قدم المتحف منح جامعية للطلاب الذين يعدون للعمل في المتاحف أو المراسم الفنية ومن بين تلك المنح منة أدت إلى معرض في عام ٢٠١١ يعرض أعمال ١٢ فنان قبطي بعنوان الفنانون البصريون الأقباط الكنديون في جنوب أونتاريو. ولقد تضمن معرض المتحف لعام ٢٠١٨ الوصول والإقلاع رحلة الأقباط وأعمالهم الفنية لوحة عرض ل ٢٢ قبطي يمارسون فنهم في قطاع الثقافة الكندية مركزا على إنجازاتهم وما يواجهون من تحديات وتصميمهم على العمل في المجال الفني أو المتاحف أو المراسم كمتطوعين أو كعاملين. وكان على الكثير من أولئك الفنانين التغلب الاعتراض من عائلاتهم في البداية على اختيارهم لأن يكونوا فنانين وهو ما ينظر إليه على أنه مهنة أقل تربحا مقارنة بمهن مثل الطب والقانون والعمارة. ولكن ربما من أكثر الشهادات المذهلة لحب أبينا مرقس للفن القبطي يعبر عنها كيرلس قلادة الذي وصف نفسه كفنان ومصور ورسام أيقونات قبطي ناشئ (انظر اللقاء معه في صحيفة المتحف الإخبارية الموجودة في هذا المنشور بعنوان "تراث أبينا مرقس الثقافي يظل حيا" وكان قلادة على تواصل محدود للغاية مع أبينا مرقس إلا أنه تأثر للغاية عندما سمع برحيل أبينا مرقس لدرجة أنه نوجد نفسه يرسم لوحة كانافا عنونها ب "الكاهن الطائر". ولقد ذكر قلادة أنه لاحظ أن أبينا مرقس كان الوحيد الذي خلق البيئة والمكان اللذان بإمكانهما إخراج ليس فقط أجيال من الخدام والكهنة والشمامسة للكنيسة ولكن أيضا الجيل التالي من الفنانين الأقباط. وأهدى قلادة اللوحة للمتحف إذ بدا له أنه لا يوجد مكان آخر للوحة غير المتحف الذي وجد فيه أبونا مرقس الحماس للثقافة والتاريخ القبطي. ولقد تم عرض اللوحة للمرة الأولى في معرض المتحف في ٩ ديسمبر عام ٢٠٢١ إحياء للذكرى الأولى لنياحة أبينا مرقس واحتفالا بحياته.

٣. الدراسات القبطية في جامعة تورونتو

في عام ٢٠٠٤ التقيت بمجموعة من الطلاب الجامعيين الأقباط. الذين كانوا يزورون المتحف. , وبعد سماع العديد من الإشارات للقسم الخاص بالمنح عن الدراسات القبطية كمصدر للمعلومات عن تاريخ الأعمال الفنية بالمتحف والتي مثلت الفن والحضارة القبطية تحدوني بملاحظة أنهم لم يسمعوا في أي من موادهم الجامعية سواء في التاريخ أو اللاهوت أو الفن أو أي تخصص آخر في مال الفنون والعلوم الإنسانية عن الحضارة القبطية. والتفت أحدهم إلى عندئذ وسألني "ماذا ستفعلين حيال ذلك؟"

وفي تيه كامل شاركت أبينا مرقس في هذا التحدي والذي أخبرني بأنه في بداية خدمته في كندا عرضت كنيسة مار مرقس الدعم المالي لإحدى كليات اللاهوت بجامعة تورونتو لتدريس اللغة القبطية. غير أن أبينا مرقس مع زيادة احتياجات الكنيسة النامية في ذلك الوقت ندم على أنه لم يتمكن من المتابعة بعد السنة الأولى ولكن بما أن شبابنا أثاروا هذا التحدي شعر بأنه علينا القيام بشيء ما. وطلب مني استقراء الاحتمالات لكيفية تقديم مثل هذه الدورة من الدراسات بجامعة تورونتو. وأثناء البحث عن أفضل مكان مناسب لمثل هذه الدراسات قررنا أنه يجب أن يكون قسم الحضارات الشرق الأدنى والأوسط (NMC). فالقسم به برنامج لدراسات علم المصريات معترف به دوليا بالإضافة إلى دراسات للحضارات السريالية والإسلامية في الشرق الأدنى والأوسط ولقد استقبل أعضاء هيئة التدريس بالقسم بشكل جيد اقتراحات الكنيسة والمتحف لأن تقديم مواد عن

الحضارة واللغة القبطية سيحقق جسرا مع الدراسات المصرية والأسلمية غير أنه بسبب التقليل الشديد للتمويلات للجامعات الكندية لم يتمكنوا من إنشاء برامج أو مواد جديدة وباستجاباته التي تحمل رؤية كالمعتاد حصل أبونا مرقس على موافقة كنيسة مار مرقس على المساهمة في دفع راتب لمحاضر يقوم بتدريس مادتين في العام الدراسي وتم تدريس المجموعة الأولى من الدورات في اللغة القبطية في عام ٢٠٠٦ ومع وصول عالم القبطيات الشهير رامز بطرس إلى أونتاريو تم التبادل في الدورات المقدمة في السنوات التالية بين اللغة القبطية ١ و٢ ومدخل للدراسات القبطية والفن القبطي والآثار القبطية ١ و٢ والرهبنة القبطية. وباستثناء عام واحد فقط عندما سعى أبونا مرقس للحصول على المساهمة المالية من الكنائس القبطية في منطقة تورونتو الكبرى وجنوب أونتاريو استمرت كنيسة مار مرقس في تمويل الدورات حتى عام ٢٠١٢ عندما أعرب أبونا مرقس بشكل حاسم للقسم عن شعوره بأنه قد حان الوقت لكي تقوم جامعة تورونتو بتحمل المسؤولية الكاملة عن التمويل المالي لتلك الدورات. وعلى الرغم من استمرار القسم في تقديم تلك الدورات حتى اليوم لا يزال التمويل لها يشكل صعوبة. وفي مسعى لضمان تمويل مستمر تم البدء في حملة للتبرعات في عام ٢٠١٣ بهدف جمع التبرعات لمنصب دائم بدوام كامل لأستاذ في الدراسات القبطية. ولكن جمع التمويلات الضرورية الكاملة أثبت أنه تحديا كبيرا.

وفي مثل هذا الوقت من عام ٢٠٠٨ قامت مجموعة من الأفراد بما فيها أفراد بالمتحف بالبدء في تأسيس الجمعية الكندية للدراسات القبطية The Canadian Society for Coptic Studies (CSCS) والتي حزت حذو العديد من جمعيات البحث والتعليم العام بالبلاد التابعة للقسم. وتم تأسيس الجمعية كمنظمة لا تهدف إلى الربح في عام ٢٠٠٩ وكان أبونا مرقس والمتحف من الأعضاء المؤسسين. وتقوم الجمعية بتكميل الدورات التي يقدمها القسم عن طريق تنظيم دراسات قبطية سنوية وندوات بالتعاون مع المتحف حول عدد كبير من الموضوعات. وتتم دعوة علماء من شتى أنحاء العالم لعرض أوراق عمل وقامت الجمعية عبر السنوات بتشجيع طلاب الدكتوراة على عرض أوراقهم البحثية. ويتم نشر الأوراق المعروضة في كل مؤتمر في الصحيفة الرسمية للجمعية ويتم التحكيم بشأنها من قبل أخصائيين دوليين.

ولقد تم التعبير عن نتائج مبادرة أبينا مرقس الرائدة أفضل تعبير في تأبين بعنوان "تحية لصاحب الرؤية" مقدم من مجلس إدارة الجمعية عندما تنيح أبونا مرقس في عام ٢٠٢٠. ونص التأبين منشور بالكامل على الموقع الإلكتروني الخاص بالجمعية http://cscopticstudies.weebly.com/tribute-to-fr-marcos-marcos وهنا أقتبس جزءا يشير إلى مؤتمر الجمعية الأول في عام ٢٠٠٨: أعرب أبونا مرقس في المؤتمر الأول للجمعية عن رغبته في أن يرى الدراسات القبطية تنتعش. "إن الاستجابات من الطلاب المهتمين بالدراسات القبطية في جامعة تورونتو والمؤتمرات السنوية المستقبلية ... تعتبر حجر أساس مؤثر للمضي قدما تجاه الرؤية طويلة المدى. ربما يمكننا أن نسمح لأنفسنا لكي نتوقع أن نرى في خلال عشر سنوات أنه سيكون لدينا علماء كنديون صغار يقومون بعرض أبحاثهم ليس فقط في الأوساط الجامعية الكندية وإنما على المستوى الدولي." ولقد تحققت رؤية أبينا مرقس بسعي مجموعة من شباب الطلاب الكنديين للحص ولعلى درجات جامعية وشغل مناصب جامعية في العديد من التخصصات الأنثروبولوجيا والموسيقى الإثنية والتاريخ والآبائيات والدراسات الدينية واللاهوت والذين يشتركون جميعا في الدراسات القبطية.

٤. من متحف مار مرقس القبطي إلى المتحف القبطي لكندا

لقد تم تغيير المتحف رسميا في ٢٠ يوليو عام ٢٠١٨ من "متحف مار مرقس القبطي" إلى "المتحف القبطي بكندا." ويؤكد هذا التصرف من مجلس إدارة المتحف القبطي رؤية أبينا مرقس أن التحف القبطي سيصير هو

"بلاطة ملونة في الموزاييك الكندي متعدد الثقافات." يقوم بتطوير برامج التعليم للأقباط والكنديين وهي برامج يستمر تقديمها حتى هذا اليوم كما يعكس الاسم الجديد البيان الحالي عن رؤية المتحف لأن يعترف به باعتباره مؤسسة ثقافية كندية يتم احترامها لدورها المحوري في الحفاظ على المجموعات المتحفية المتفردة والتراث الثقافي الغني الثري للأقباط والبحث فيها والاحتفاء بها." وعندما كانت توجد هناك كنيسة قبطية واحدة كان تخصيص متحف مار مرقس القبطي ملائما لها، ولكن مع العدد المتنامي للأقباط المهاجرين إلى كندا وزيادة عدد الكنائس القبطية في البلاد كان لابد أن يحتوي الاسم الجديد هذه الجالية الواسعة. وعلى الرغم من استمرار كونه المتحف القبطي الوحيد في كندا إلا أن الاسم الجديد يؤكد أنه متحف للجالية وله دورا وطنيا. ويتمثل التحدي الموجود أمام قيادة المتحف في حمل رؤية أبينا مرقس للأمام لحقبة جديدة.

أفكار ختامية

كان أبونا مرقس دائما ينظر وراء اللحظة الحالية لما سيكون عليه المتحف باعتباره كنزي ثقافي قبطي في كندا لأجيال قادمة. ولم يزعم أبدا أن الطريق سيكون سهلا. وكما هو الحال في مثل الزارع كان يعرف أن البعض قد لا يكونون مستعدين لقبول تلك الخدمة في الوقت الحالي. وفي مرات عدة ومتكررة لم يعبر فقط عن أهمية المثابرة وإنما كان مثال عليها، ولكنه في نفس الوقت احتفظ بشعوره بالرجاء مركزا على رسالة خدمة المتحف ولقد فتحت لي خدمة أبينا مرقس كمعلم بالإضافة إلى معرفته وشغفه بالثقافة والفن القبطي بابا لي أدى إلى رحلة ثرية بالمعرفة عن مشاركة تراثنا القبطي مع أناس من أعمار وخلفيات مختلفة. ولقد تباركت حياتي بشكل لا يعبر عنه بحكمة ومعرفة وتشجيع وإرشاد وثقة أبينا مرقس التي أعطاها لي عندما علمنا كيف نعلي التراث القبطي كخدمة تتم مشاركتها مع الجميع لمجد الله. يمكن أن يكون الشخص صاحب رؤية ولكن موهبة أبينا مرقس أو صفته الرئيسية كانت تتمثل في أسلوب قيادته الذي كان يتسم بالهدوء والتواضع والثبات والمثابرة والجدية والإصرار ومن خلال استخدامه لتلك الخصال تمكن من تحقيق رؤيته في إدراكه رؤيته لخلق المتحف القبطي وأثناء ذلك قام بجمع تلاميذ ربما لم يكن يعرفهم يحملون الآن التراث القبطي ورسالة المتحف. ولتذكر تراثه أتذكر الآية الإنجيلية التي كانت في رسالة التعزية من مجلس إدارة المتحف: أمثال ٢٢:١٣ الرجل الصالح يترك ميراث لأبناء أبنائه.

هيلين موسى

Near & Middle Eastern Civilizations
UNIVERSITY OF TORONTO

القمص مرقس إلياس مرقس

(١٩٢٩-٢٠٢٠)

لقد حزنت كلية الحضارات القريبة والشرق الأوسطية لرحيل القمص مرقس إلياس مرقس في يوم ٩ ديسمبر عام ٢٠٢٠. لقد تمت رسامة ابونا مرقس عام ١٩٦٤ ليكون أول كاهن قبطي أرثوذكسي في أمريكا الشمالية. ولقد ولد بمصر عام ١٩٢٩ ودرس بجامعة Hartford في ولاية Connecticut الأمريكية حيث حصل على درجة البكالوريوس في اللاهوت، ثم ذهب للحصول على درجة الماجستير في علم النفس. وعاد ابونا مرقس إلى مصر حيث قام بالتدريس في معهد الدراسات القبطية.

وفي عام ١٩٦٤ ذهب إلى كندا لتأسيس كنيسة القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية في مدينة تورونتو وهي أول كنيسة قبطية أرثوذكسية في أمريكا الشمالية. وكان رائدا كمؤسس للمتحف القبطي بكندا في عام ١٩٩٦ والجمعية الكندية للدراسات القبطيه (CSCS) في عام ٢٠١٠.

ولقد لعب ابونا مرقس دورا نشطا في دعم نشر التراث القبطي خلال السنوات الكثيرة السابقة لتأسيس جمعية CSCS. وتحت قيادته، قام المتحف القبطي بكندا بأخذ زمام المبادرة في عقد مناقشات بجامعة تورونتو University of Toronto مما أدى إلى تقديم دورات في الدراسات القبطية في كلية NMCبجامعة تورونتوUniversity of Toronto. ويمكن العثور على تأبين الجمعية الكندية للدراسات القبطيه Canadian Society for Coptic Studies للأب مرقس مرقس على الموقع الإلكتروني الخاص بجميعة CSCS.

الفصل الثانى

البوم الصور

Priesthood

ما قبل الكهنوت

Matrimony

طقس الإكليل

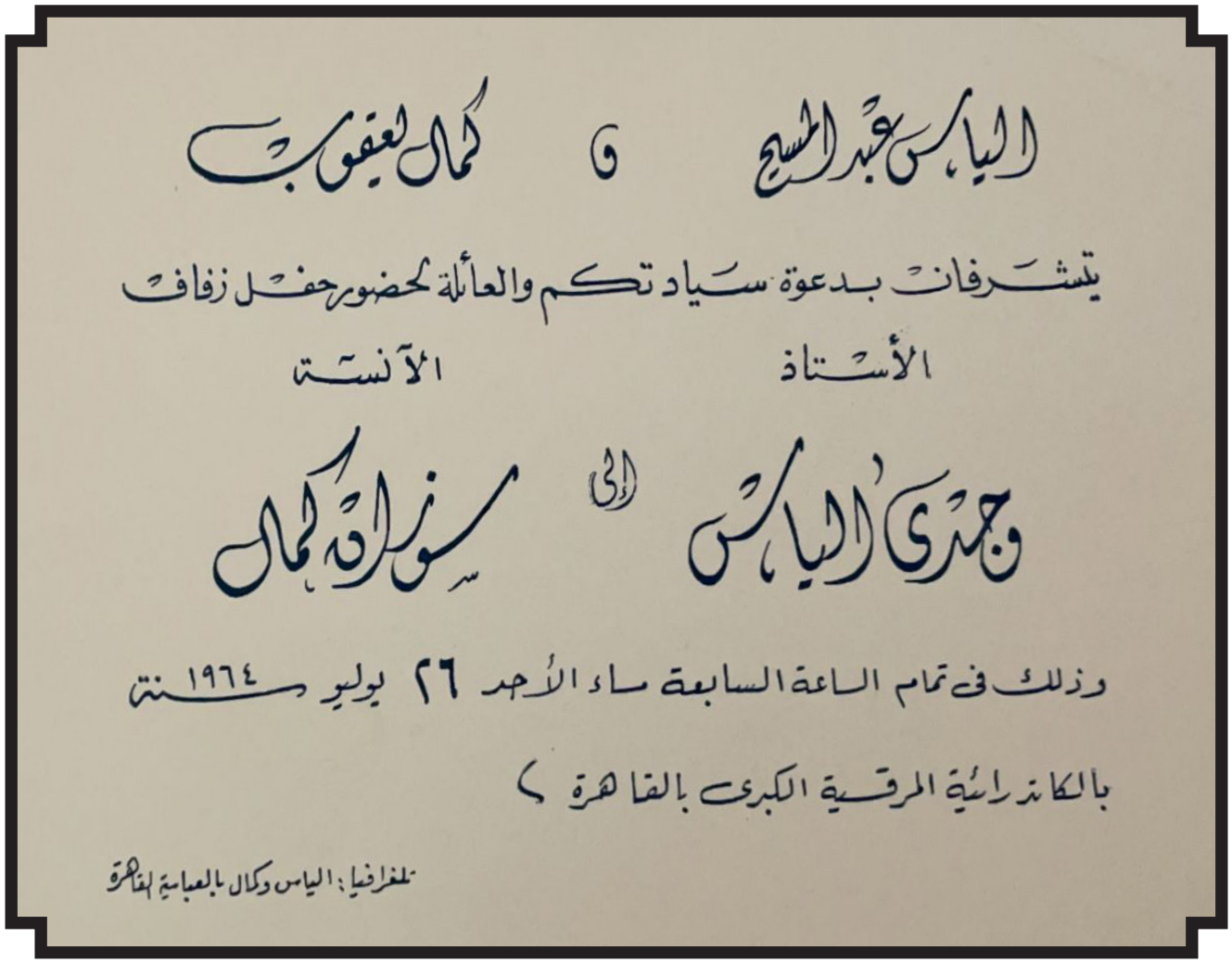
الياس عبد المسيح و كمال يعقوب

يتشرفان بدعوة سيادتكم والعائلة لحضور حفل زفاف

الأستاذ الآنسة

وجدي الياس إلى سوزانة كمال

وذلك في تمام الساعة السابعة مساء الأحد ٢٦ يوليو سنة ١٩٦٤

بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة

تلغرافيا: الياس وكال بالعباسية القاهرة

Ordination

طقس الرسامة

ⲠⲒⲰⲀⲚ ⲠⲀⲦⲢⲒⲀⲢⲬⲎⲤ ⲘⲠⲈⲨⲚⲞⲨⲦⲈ
ⲘⲞⲢⲐⲞⲆⲞⲬⲞⲤ

Coptic Orthodox Patriarchate
PAPAL RESIDENCY
Cairo, Eghpt [U. A. R.]
Secretary Tel. 909180

Date 19 /10 / 1964
9 / 2 / 1681

TO WHOM IT MAY CONCERN

This is to certify that Mr. Wagdy Elias Abdel-Messih was ordained a full Canonical Priest on August 9, 1964 with the name of Father Marcos Elias Abdel-Messih. This gives him the right to administer all the Sacraments.

Rev. Mikhael Abdel-Messih
Gen. Vicar of the Patriarchate

Bp. Athanasius
Bishop Athanasius
Bishopric of Beni-Sueif
and Bahnasa.

COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE

BISHOPRIC OF PUBLIC, ECUMENICAL & SOCIAL SERVICES
ANBA RUEIS BUILDING RAMSIS STREET ABBASIYA, CAIRO U. A. R.

BISHOP SAMUEL

CABLE : ELANBRUEIS CAIRO
TELEPH. : 822920

Ordination Certificate

This is to certify that Deacon "Wagdy Elias Abdel-Messih" has been ordained a canonical priest of the Coptic Orthodox Church on Sunday the nineth day of August 1964 in the Coptic Orthodox Cathedral of Saint Mark in Cairo. By this act of ordination his name became:

Father Marcos Elias Abdel-Messih.

He has the right to perform and administer the Sacraments. That is to officiate the liturgical services, baptise, hold marriages, teach, preach, and offer pastoral care for the Copts in the U.S.A., in Canada, and in any other place.

Bishop Samuel

Bishop Samuel
Bishop of Public, ~~Social~~ Ecumenical, and Social Services of the Coptic Orthodox Patriarchate.

Second Vatican Council

مجمع الفاتيكان الثاني

بدايات الكنيسة

ST MATTHIAS' CHURCH

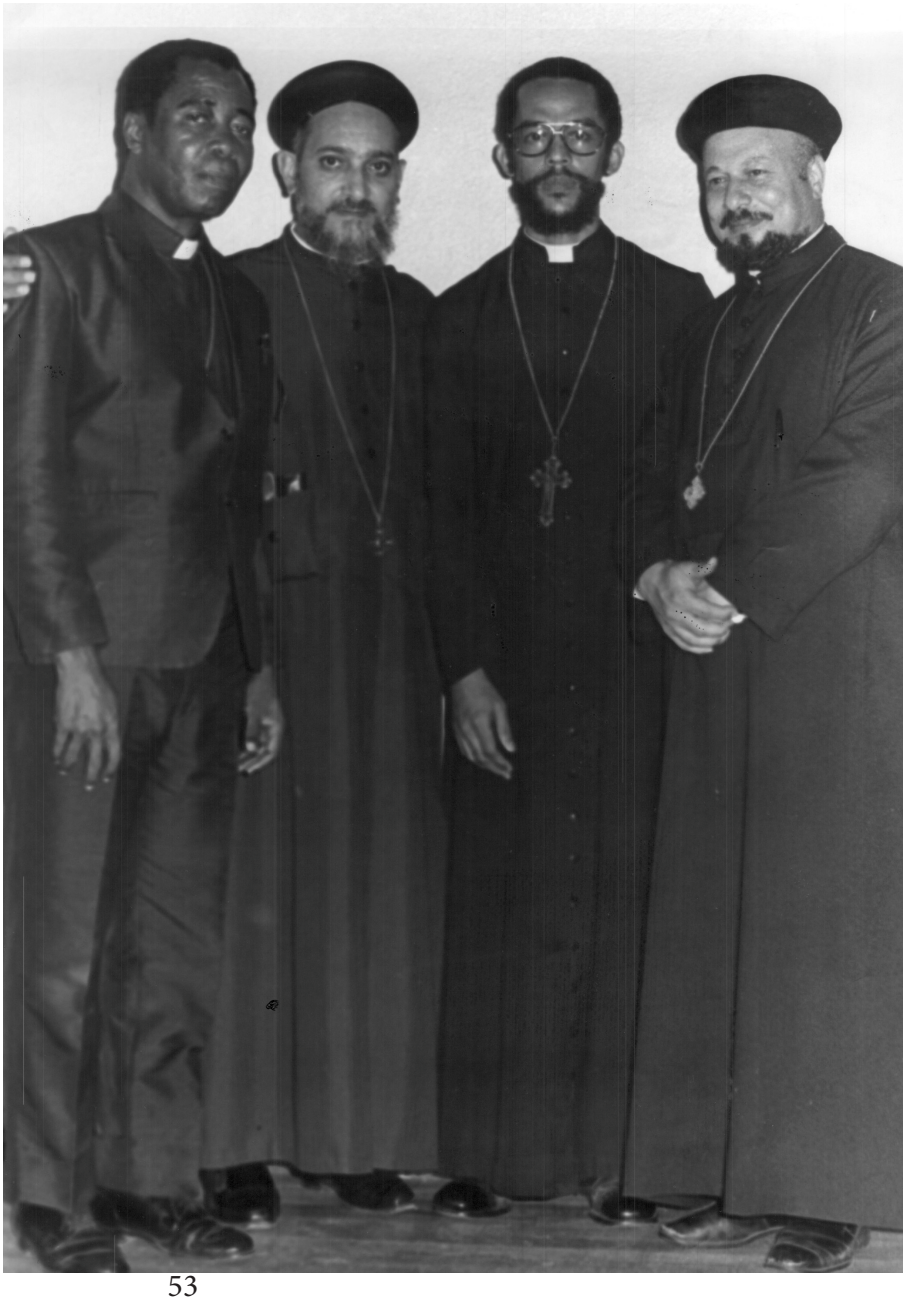

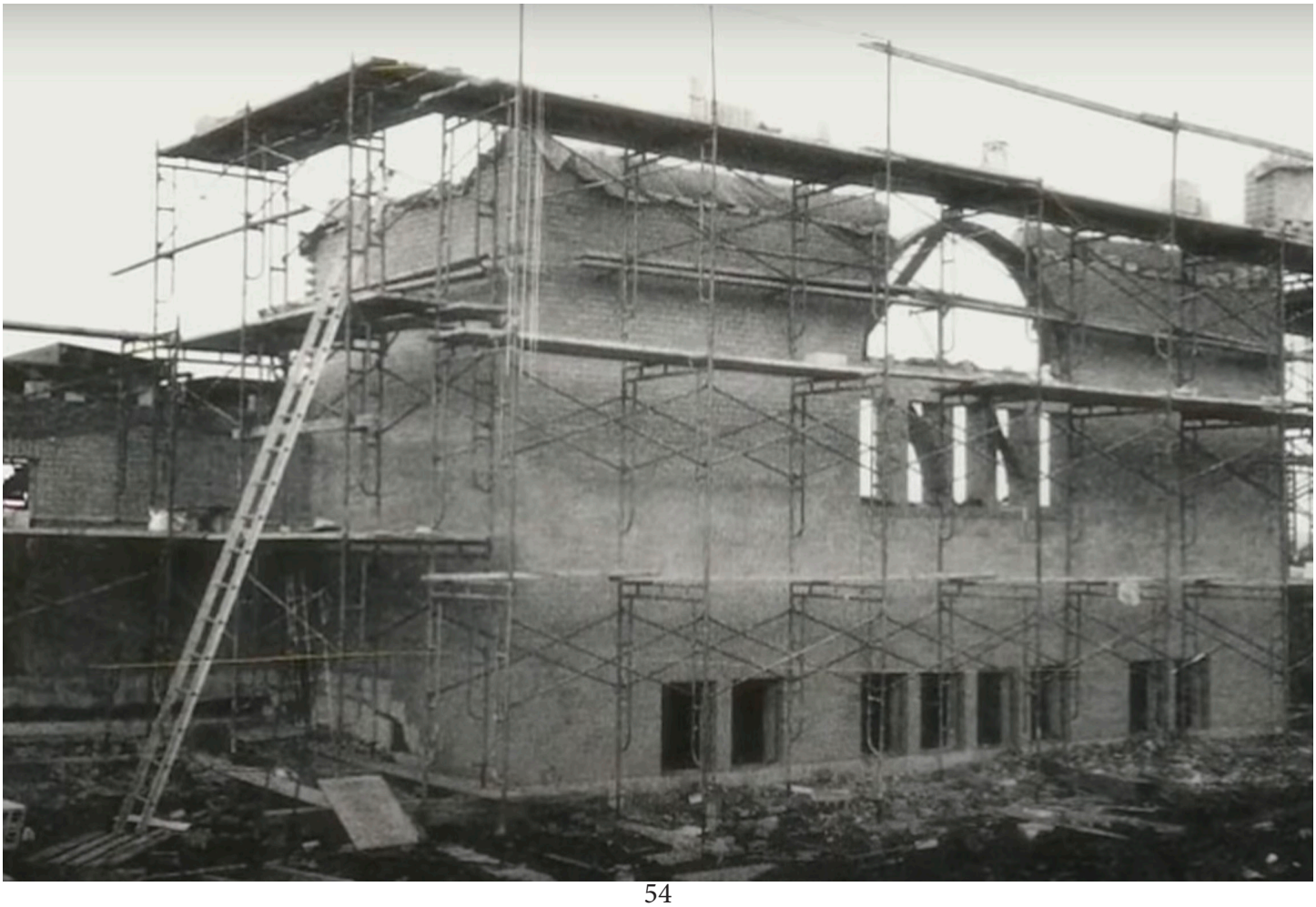

القاهرة فى { ١٠ هاتور سنة ١٦٨٥
١٩ نوفمبر سنة ١٩٦٨

المقر البابوى

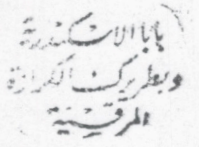

الابن المبارك القس مرقس الياس باركه الرب

بعد منحكم البركات وامدادكم بصالح الدعاء نتعشم ان تكونوا وجميع ابنائنا المباركين بطرفكم فى صحة كاملة ورعاية شاملة من الله سبحانه وتعالى

تلقينا بالسرور خطاب بنوتكم المؤرخ ١٩٦٨/٩/٢٠ الذى ابديتم فيه عن نشاطكم الروحى لخدمة الكنيسة ما سرنا كثيرا سائلين القدير ان يبارك حياتكم ويبارك مجهوداتكم وخدمتكم الروحيه ما يرفع شأن الكنيسة وثقوا ان الله سبحانه وتعالى لا ينسى تعب محبتكم وتقدير خدمتكم التى نأمل ان تذدادوانشاطا فيها بما يسر خاطرنا ويسمعنا عنكم وعن شعب الكنيسة ما يسر خاطرنا ايضا ونأمل ان يصلنا دواما ما يطمنا عنكم ونعمة الرب تشملكم ولعظمته تعالى الشكر دائما ...

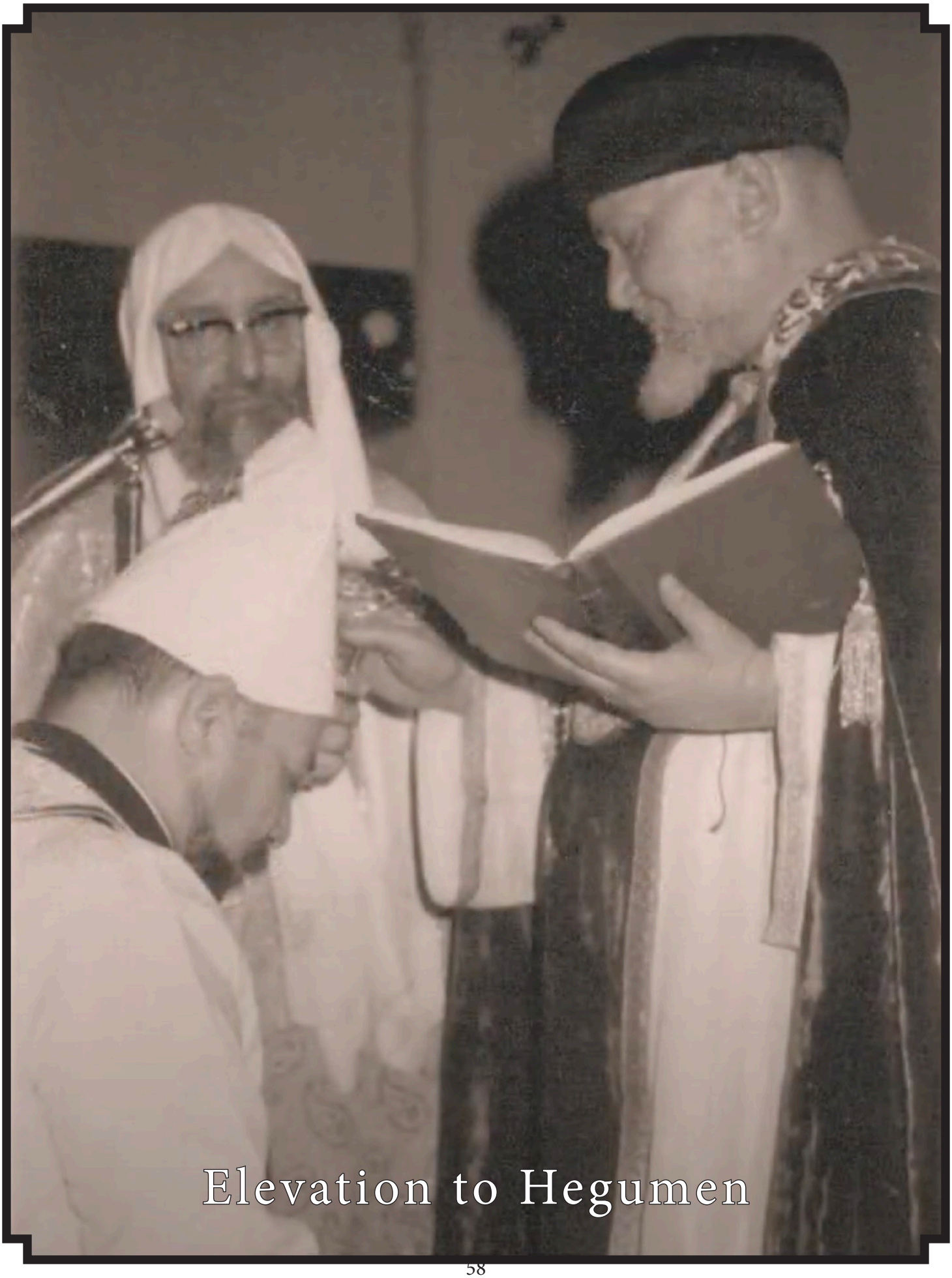

Elevation to Hegumen

Popes &
Patriarchs
باباوات وبطاركة

إنتخاب
البابا البطريرك ١١٨

Metropolitans
&
Bishops
الآباء المطارنة والأساقفة

مع رجال الدولة
Dignitaries

Youth
Service
خدمة الشباب

Awards

تكريم وتقدير

Umedia
Archive
أرشيف الميديا

FATHER MARCKOS-SALIB . . . during the solemn service.

THE COPTIC RITUAL

By AUBREY WICE

I was a stranger and ye took me in. (Matt. 25:35)

The old spiral staircase creaked with each step as I climbed to the upper room of the Church of the Holy Trinity on a drizzly morning in downtown Toronto.

The sweet smell of incense floated toward me at the doorway and nearby, white-robed young men chanted in ancient languages.

There are perhaps a dozen pews and high above, dark beams coming to a peak.

The brick walls, though painted gray, did not intrude into my fascination of this worship scene.

FLAMES

Two high wooden candlesticks with flames atop flanked an altar, also lit with candles.

A tall brass cross, a brass tabernacle, and other holy objects were set on the white linen.

By the altar, Rev. Marckos Salib, priest of the Coptic congregation performing the ritual of his church in this Anglican chapel.

He wore an ankle length white robe with a mitre of the same cloth, but covered with gold symbols, on his head.

Also white-robed with a scarlet sash across his shoulder was Edward Habib, deacon for the service. He is a CBC producer.

Pews are almost unnecessary because the 100 or more worshippers who had crowded into the chapel stood for most of the two-hour service.

BEAUTY

The chanting in Coptic and Arabic was pure drama that deeply involved me, as I followed step by step its beauty and inspiration.

The frequent clanging of small silver cymbals, especially when praise was offered the Lord, heightened the excitement.

The ultimate was the changing of the bread and wine into Christ's Body and Blood.

Then the worshippers in humbleness and in awe removed their shoes and in stockinged feet stood in line to receive the Sacrament. The priest, deacon and choir were without shoes the whole service.

The Body (bread) was placed directly into each worshipper's mouth as he said: "I believe."

Father Marckos spooned the Blood (wine) from a deep silver chalice.

A small boy approached and the priest dipped his finger into the chalice and touched the youngster's tongue.

In a homily in English, Father Marckos reminded us of our call as Christians to spread to the faith.

Most of the Coptic congregation here are professional people, extremely kind and friendly. The priest, at the close of service, publicly introduced me.

I was told that the Coptic church, spoken of as the most ancient Christian church, was founded by St. Mark in 63 AD and that its tradition, worship, and singing, have not changed.

The church has its own pope and there are 25,000,000 Coptic followers in Egypt and Africa including Emperor Haile Selassie of Ethiopia.

The Toronto Coptic congregation is one of two in North America. The other is in Montreal.

However, other U.S. and Canadian cities have small groups.

The Toronto Star B

SECTION B — PAGES B1 to B12

MONDAY, MAY 2, 1977

Coptic Pope blesses site

It's not very often a pope visits Scarborough so His Holiness Shenouda III, Pope of Alexandria and Patriarch of the See of St. Mark received a royal welcome Friday.

He came to Scarborough to dedicate the Agincourt building site of North America's first Coptic Orthodox Church.

The ceremony was one of pomp and splendor amid the humbling surrounding of a muddy field just off Pharmacy Ave. near the borough's northern border.

The spiritual leader of more than 500,000 copts blessed the cornerstone of what will be St. Mark's Coptic Orthodox Church.

Heads turned on the street as a motorcade containing Shinouda, and his entourage of bishops, priests, church officials and Scarborough Mayor Paul Cosgrove made its way from the church site to the Scarborough Civic Centre around noon.

He was given a tour of the building by Cosgrove, signed the mayor's guest book and was treated to a reception.

He marvelled at the building calling it "a work of art" and kidding Cosgrove that such a place invited people to come out and meet their politicians.

Shinouda's church, which is based in Egypt, is one of the oldest Christian churches, founded in 48 AD by St. Mark. He is the 117th successor to St. Mark.

He said he found the area where the church will be "gentle and calm . . . a good place for a church."

It will not be like that for long, however. The site is in the middle of the Steeles community which is just being developed. There will be a shopping plaza next door to the church and housing all around it in the future.

Rashad Messih, chairman of the building fund for the new church said about $230,000 of the $500,000 cost of the church has been raised already. The new church will be of Orthodox design and will seat about 500.

Construction is expected to start in June with completion by Christmas.

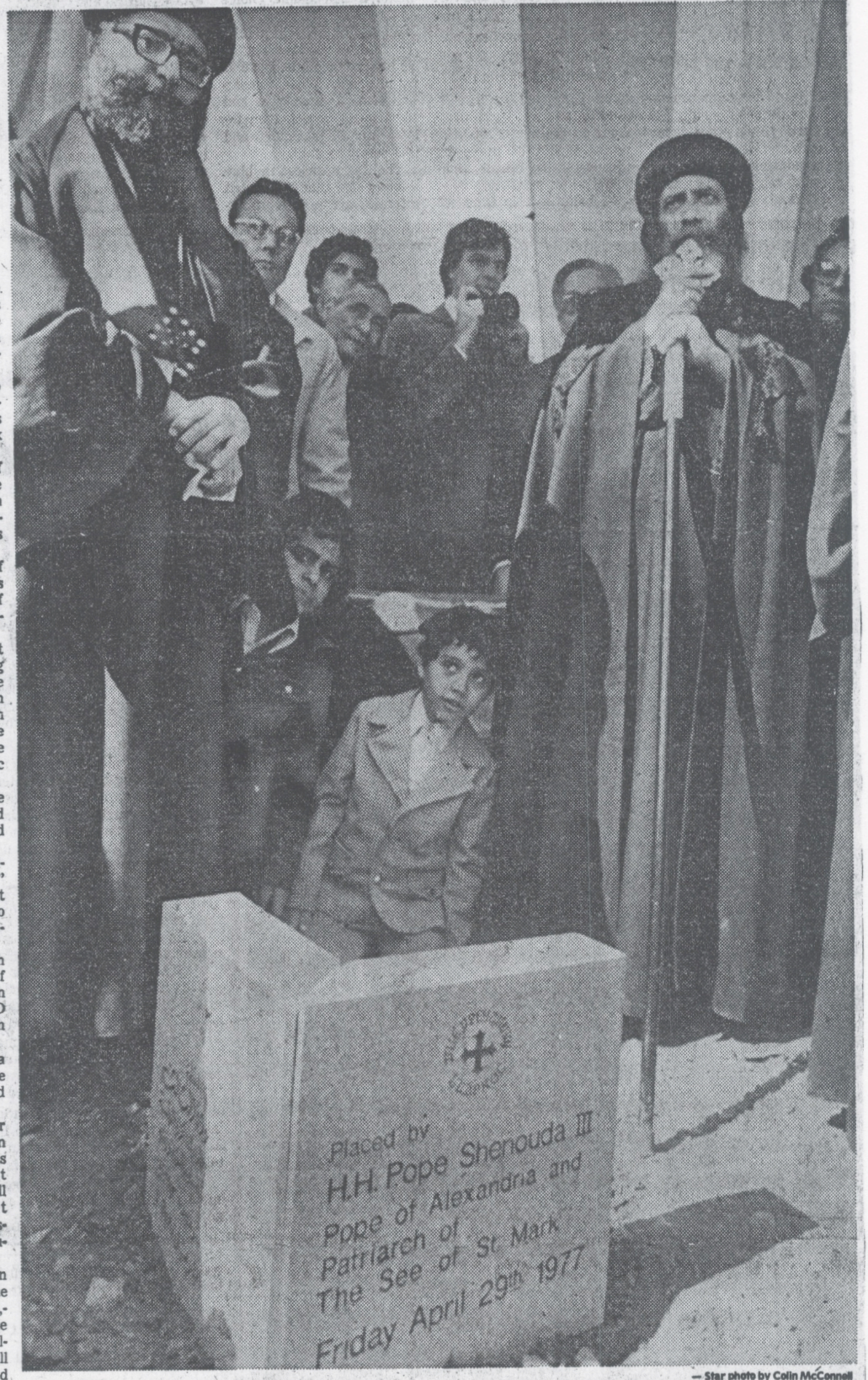

— Star photo by Colin McConnell

CORNERSTONE OF FIRST Coptic Orthodox church in North America is blessed by Shenouda III (right), Pope of Alexandria and Patriarch of the See of St. Mark, the spiritual leader of more than 500,000 Copts around the world. The site is just off Pharmacy Ave., near Scarborough's northern boundary. Church members, officials look on.

تدشين أول كنيسة قبطية أرثوذكسية يبنيها المصريون في المهجر

كاهن تورنتو يتحدث الى "الرائد"

تورنتو - بقلم : امال بطرس

يحتفل في يومي ٩ و ١٠ سبتمبر بتدشين كنيسة مار مرقس بمدينة تورنتو بكندا. سيقوم بتدشين الكنيسة قداسة الأنبا رويس ، وكان الحجر الأساسي لها قد وضع بيدي قداسة البابا شنودة الثالث يوم ٢٩ أبريل ١٩٧٧ أثناء زيارته الرعوية للقارة الأمريكية .

صرح بذلك قداسة الأب القمص مرقس راعي الكنيسة ، في

January 1980: CBC TV broadcasted the feast of the Epiphany

CHURCH
24 Innes Ave., Tor.
Tel: (416) 651-6334
P.O. Box 280, Station 'D'
Toronto, Ontario

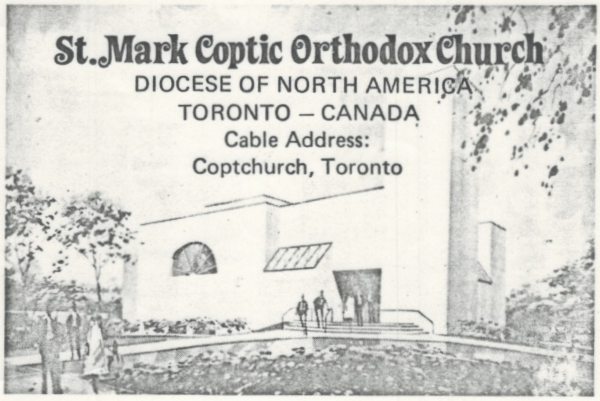

FR. MARCOS
35 Bedle Ave.,
Willowdale, Ontario
Tel: 494-5055

Press Release

For Immediate Release
April 24, 1979

Toronto- St. Marks Coptic Orthodox Church in Toronto will celebrate the Second anniversary of laying its corner stone on Saturday April 28th, 1979 at 12:30 p.m.

The Church, the first to be built in the traditional Coptic style in North America, will mark the occasion by inviting the membership to participate in the tree planting and landscaping of the new building in Scarborough.

On April 29th, 1977 His Holiness Pope Shenouda of Alexandria - the spiritual leader of 40 million Christian Copts concentrated in Egypt, Africa and the Middle East - layed down the corner stone for the one acre site in a historical celebration to mark the event. Since that time, the Toronto congregation - approximately 700 Egyptian coptic families - with the financial and moral support of other Egyption & Coptic communities in North America embarked on over half a million dollar construction program that resulted in the completion of this unique building on Glendenning Avenue near Pharmacy and Steeles in the northeast part of Metro.

Each member family will be allocated a tree to plant in the front, side and back yards of the site according to plans put forward by the Church. The purpose of this new concept is to encourage members to feel the future results of their own physical participation in the building and landscaping of the Church in addition to the spiritual and financial support already given to the Church.

The occasion will be marked by special thanksgiving prayers, the social outdoor event followed by a B.B.Q. to be held on the site.

Reference: Father Marcos A. Marcos
St. Marks Coptic Orthodox Church
41 Glendenning Ave., Scarborough
494-4449

Economist & Sun • Stouffville Tribune

FAITH

A new beginning

MEMBERS OF ANCIENT FAITH PLAN TO CREATE 12-ACRE COPTIC VILLAGE IN MARKHAM

BY MIKE ADLER
Staff Writer

When he arrived here in 1964, he was the only Coptic priest in North America.

He had been ordained that same year and given a new first name that exactly matched his last — Marcos.

Toronto was a long way from Suhag, the hot provincial capital in Southern Egypt where he was raised, but Fr. Marcos Marcos knew Copts lived here too.

They were scattered through this foreign continent, but he was going to find them, gather them together and establish new churches.

Starting with 19 families in Toronto.

"I came armed with a list of names all over North America. But the numbers we were given were very few compared to what we found later on," recalled Fr. Marcos, chosen for his unique mission because he spoke English and knew the customs of North America, having studied on a scholarship in the United States.

"This one gives me the names of three friends and so on. Wherever I go, I was adding to the list."

For years, he travelled with a portable liturgy set to meet Copts (the word Copt is an English version of Arabic Gibt or Gypt, meaning Egyptian) in rented churches or their homes for counseling, confessions, baptisms, Sunday school lessons — anything that was needed.

"I was living out of a suitcase, practically."

Those Copts were encouraged to live near each other and Fr. Marcos saw the first churches founded: Toronto in 1964, Montreal in 1967, Los Angeles in 1970, Jersey City in 1971.

"But we have not forgotten the places where we have only two Copts."

FAITH HAS BLOSSOMED

In just one generation, the Coptic faith has blossomed in Canada. In Southern Ontario alone, there are 12 Coptic churches, including one in rented premises in Richmond Hill, but the first, St Mark's in Scarborough, is still North American headquarters for Copts.

Fr. Marcos, living in Markham and married with a son, daughter and three grandchildren, still leads its congregation of 1,000 families, most of whom also live in Markham.

"Our people feel more secure when they find a church close by."

St. Mark's is crowded these days but local Copts are preparing to build a larger church — domed, as all Coptic churches are — plus a great cathedral capable of holding 2,000 to 2,500 worshippers inside a 12-acre Coptic village in Markham.

SCHOOL PART OF VILLAGE

The village, designed by an international competition, will be just blocks away from the present St. Mark's on Steeles Avenue at Ferrier Street. It will encompass a school, a community centre, professional offices, seniors' apartments, a nursing home, a bishop's residence (although there is, as yet, no North American bishop) and a museum containing manuscripts, icons, ancient coins, work and folkloric paintings.

Like Fr. Marcos's family and ordination name, the name of the new Coptic village will honour St. Mark, who it is believed brought Christianity to Egypt around 49 to 54 A.D.

The Coptic Orthodox Patriarchate is one of the oldest sects of Christianity, one that has changed little over the long centuries. St. Mark's conducts all its services in Arabic and Coptic (ancient Egyptian spelled in an expanded Greek alphabet), as well as English.

All three languages adorn a half-tonne granite box, the time capsule and village cornerstone blessed this month by the visiting Pope Shenouda III, patriarch of the See of St. Mark, as about 2,000 of the faithful gathered for a festival.

PASSED THROUGH WAVES

Christianity flourished in Egypt until the 7th century — Suhag, on the Nile 470 kilometres south of Cairo, is the site of early Christian monasteries and churches — when it was conquered by Muslim Arabs. Coptic was banned in the 10th century and Copts in Egypt have endured periods of persecution.

"We passed through waves, according to the whim of the ruler," Fr. Marcos said. "When the ruler is tolerant, we have a more peaceful time."

More on the Copts and their history is available from the St. Mark's church website, stmark.toronto.on.coptorthodox.ca.

STAFF PHOTO/STEVE SOMERVILLE

In just one generation, the Coptic faith has blossomed in Canada. There are currently 12 Coptic churches, including one in Richmond Hill. Fr. Marcos Marcos and other York Region Copts are planning to create a Coptic village on a 12-acre property in Markham.

GREATER TORONTO

'Now I feel a little closer to God'

Pope Shenouda lays foundation for Coptic village in Markham

BY LESLIE FERENC
YORK REGION BUREAU CHIEF

Bishoy Anees had been practising for weeks, singing his little heart out as he prepared for the performance of his young life.

But when the wide-eyed 11-year-old stepped on to the stage, within arm's reach of Pope Shenouda III, the shepherd of more than 20 million orthodox Copts around the world, the choirboy was overwhelmed.

"I was nervous, I thought I was going to faint," said the soloist for the St. Mary and Archangel Michael children's choir at Toronto's St. Mark's Coptic Orthodox Church, moments after singing a hymn welcoming Pope Shenouda yesterday.

"It was scary at first, but I got great courage because I like the Pope. It felt wonderful to meet him. Now I feel a little closer to God."

Bishoy was among more than 2,000 of the faithful who came to Markham yesterday to receive blessings from the 80-year-old Pope of Alexandria, who was in town to lay the foundation stone for St. Mark's Coptic Canadian Village. There are about 35,000 orthodox Copts in the GTA.

The village will be built on 4.9 hectares at Steeles Ave. and Ferrier St. and will include two churches, Sunday school classrooms, day care, recreation and community centres, a school, a seniors' residence and the first Coptic museum in Canada.

A time capsule placed inside the foundation stone included yesterday's edition of The Toronto Star, among other artefacts.

The celebration also marked the 25th anniversary of the laying of the first foundation stone of St. Mark's Coptic Orthodox Church in Scarborough, and was like a dream come true for The Reverend Father Marcos Marcos. He helped establish 120 Coptic churches in North America, 12 of them in Ontario.

Marcos described the village as a "monumental endeavour," which will be located in a park-like setting at the gateway to Markham. An international competition is to be held for the design for the landmark.

Wearing black robes richly embroidered with gold thread, his gold-tipped staff encrusted with semi-precious gems, Pope Shenouda sent a message of hope to the faithful, saying that through "co-operation and faith," the long-awaited project will become a reality.

He also urged his adoring congregation to pay special heed in caring for the children of the community.

"They are the future of your church, in Canada and everywhere," he said. "It is the responsibility of this generation to form the spirituality of the next generation."

Like a kind, gentle grandfather, Pope Shenouda interrupted his speech to bless a tiny child who had wandered in front of the stage. She stopped crying after he blessed her and placed a chain with a silver cross around her neck.

He also praised the community for helping care for the elderly by providing a seniors' home at the new village.

The Pope's words and blessing touched Mary Jacoub deeply.

"He is kind and gentle and I feel blessed," she said outside one of the massive tents set up at the village site for the historic celebration. "I feel a sense of lightness and happiness. I felt God's presence in his face."

Described as a man of the people, Pope Shenouda walked among the crowd as the throng pressed closer to the man who has been their religious leader since 1971. He is the 117th Pope of Alexandria and patriarch of the See of St. Mark.

Amir Hanna, a member of the Church of Archangel Michael and St. Tekla in Brampton, was awestruck when Pope Shenouda visited his kiosk in a neighbouring tent, where he was selling religious artefacts to raise money for the Care in Action mission in Africa. Hanna presented the Pope with a hand-carved statue.

"I had no idea he would stop. I feel pretty special that he did."

Pope Shenouda was to celebrate a liturgy today at the village site, starting at 8 a.m.

MICHAEL STUPARYK/TORONTO STAR

MAN OF THE PEOPLE: More than 2,000 people attended a ceremony presided over by Pope Shenouda III yesterday to bless and lay the foundation stone of a new Coptic community village in Markham.

تحقيق صحفي نشرته جريدة الـ TORONTO STAR في عددها الصادر يوم ٨ سبتمبر ٢٠٠٢ عن زيارة قداسة البابا شنودة الثالث التاريخية لمباركة حجر أساس قرية مارمرقس بمركهام والإحتفال باليوبيل الفضي لوضع حجر أساس كنيسة مارمرقس بتورنتو.

An artical published by the TORONTO STAR in its issue on September 8, 2002 covering the historic visit of H.H. Pope Shenouda III to bless the corner stone of St. Mark's Coptic Village in Markham and to celebrate with us the 25th anniversary of laying the corner stone of St. Mark's Church of Toronto

THE GLOBE AND MAIL
THURSDAY, SEPTEMBER 18, 2003

Coptic community to build complex in Markham

BY MICHAEL VALPY
RELIGION AND ETHICS REPORTER

A very Toronto story: Forty years ago, 23 families from one of the world's most ancient societies settled in the city — and today the community is about to make a $200-million architectural statement redefining its culture in an adopted land.

A cathedral, a community centre, school, office building, retirement residence, nursing home and museum built on five hectares on the Steeles Avenue boundary between Markham and the Toronto suburb of Scarborough — shaped in architectural language designed to speak to past millennia in the Middle East and to the 21st century in Canada.

The project belongs to Toronto's Coptic Orthodox Christians, mostly descendants of Egypt's 6,000-year-old pharaonic culture. There are maybe 5,000 families in the Greater Toronto Area — a close-knit community many of whose members are successful business and professional people.

Design of the project was put out for international competition. There were 64 submissions from 20 countries. The 12 finalists were announced yesterday.

PATTI GOWER/THE GLOBE AND MAIL

Mofeed Michael, left, and Father Marcos A. Marcos, at the Coptic priest's apartment building yesterday, discuss the planned complex.

What makes the Coptic project so quintessentially Toronto is that it follows a model that has been surfacing in the suburbs over the past few years.

"The city centre carries on in the same old way," said architect and planner Roger du Toit, who advised the competition jury. "But new things are happening on the outskirts of the city centre."

As ethnic groups arrive in Toronto, they build their own centres of community in new residential areas, often around religious buildings — mosques, Hindu temples, Orthodox churches and now a Coptic cathedral.

"So there is nothing new in the sense that many cultures have evolved that way, with the church at their centre," said planning consultant Mofeed Michael, a member of Toronto's Coptic community and former planning commissioner for Durham Region on Toronto's eastern flank.

What is special about the project is that Toronto's Copts — the word derives from the Arabic *Kibt*, meaning Egyptian — asked architects to consider how Coptic architecture would have evolved if history's treatment of the culture had been different.

Coptic language has been submerged under Greek, Roman, Turkish and Arabic conquest. The Copts have used other people's religious architecture. They periodically have suffered religious persecution, from a third-century Roman emperor to modern Egypt's Islamic nationalists.

"But a culture of 6,000 years just doesn't stop. We kept minor little things and we kept our spirituality intact," Dr. Michael said. "That's the core of the culture, notwithstanding the form. But what would we have done today [with the project] had the culture remained intact? How would we have moved over time?"

No mandatory requirements were put to the competitors, except they were told that Coptic churches traditionally have a dome, an expression of heaven on Earth. Thus among the final designs are true domes, half-domes, a wavy roof with a dome, a triangular, pyramidal form of dome and an ethereal virtual dome formed by lights.

The community — based in St. Mark's Coptic Christian Orthodox Church in Scarborough — sees the development as a 15-year project, beginning with the 2,500-seat cathedral and community centre.

Father Marcos A. Marcos, protopriest of St. Mark's, said the community centre, school, retirement residence and nursing home will be open to all Torontonians.

H.H. POPE SHENOUDA BLESSES THE CORNER STONE OF ST. MARK'S COPTIC VILLAGE IN MARKHAM

AND CELEBRATES WITH US SILVER JUBILEE OF ST. MARK'S BUILDING IN TORONTO

Clergy

الآباء الكهنة

Archive
أرشيف الوثائق

المقر البابوى

القاهرة فى ٢٥ أغسطس سنة ١٩٦٤
١٩ مسرى سنة ١٦٨٠

السيد مدير ادارة الجوازات والجنسية
بالقاهـــــرة

تحية طيبة مع صادق الدعاء

نرجو التكرم بتجديد جواز سفر القس مرقس الياس عبد المسيح (المولود السيد / وجدى الياس عبد المسيح) الذى رسم كاهنا للرعاية الدينية لمواطنى الجمهورية العربية المتحدة الأقباط فى أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة)، ومنحه مع السيدة قرينته سوزان كمال يعقوب تأشيرة الخروج اللازمة لسفرهما فى أقرب فرصة ممكنة الى مقر عمله، ومرفق بهذا التعهد اللازم فى هذا الشأن.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر أدعيتنا ومزيد تقديرنا ...

كيرلس السادس
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

ΠΑΤΡΙΑΡΧΙΚΗ ΠΡΕΣΒΕΙΑ
ΝΟΡΘΟΔΟΞΟΣ
بطريركية الاقباط الارثوذكس
بالقاهرة
المقر البابوى

القاهرة فى { ١٠ أكتوبر سنة ١٩٦٤
٥ بابة سنة ١٦٨١

السيد مدير ادارة الجوازات

تحية طيبة مع صادق الدعاء

سبق أن وافقتم سيادتكم على سفر القس مرقس الياس عبد المسيح الذى عينته البطريركية للقيام بالرعاية الروحية واقامة الشعائر الدينية للأقباط الموجودين بالولايات المتحدة وكندا ، كما انتدبته البطريركية لتمثيل الكنيسة القبطية فى مؤتمر الفاتيكان الثانى كمراقب .

ولما كان لهذا المؤتمر أهمية خاصة حيث تثار مشكلة " وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح " ، فقد اضطر القس مرقس الى السفر وحده بغير زوجته حتى يلحق بالمؤتمر من بدايته ويقوم بدوره فى التعبير عن رأى الكنيسة القبطية ضد هذه الوثيقة الخطيرة .

وقد تقدمت زوجته ـ السيدة سوزان كمال يعقوب بطلب تأشيرة الخروج بتاريخ ١٩٦٤/٩/١٦ ولنا أمل كبير فى منحها تأشيرة الخروج وعدم تعطيل سفرها حيث أن العمل الذى يقوم به الزوج سوف لا تقل مدة غيابه فيه عن عامين قبل أن يعود الى أرض الوطن حيث أن لوظيفته صفة الدوام .

وقد كان واضحا فى جميع المستندات التى قدمتها البطريركية أن هذا العمل الرعوى الذى كان يقوم به نيافة الأنبا صموئيل بصفة متقطعة فى صيف كل عام ، قد عين له هذا الكاهن ليقوم بمهمة الرعاية الروحية واقامة الشعائر الدينية بصفة دائمة ، ولذا قدمت البطريركية التعهدات الخاصة بضمان مرتبه .

لذلك نرجو سيادتكم التكرم بمنح السيدة سوزان كمال يعقوب تأشيرة الخروج علما بأن زوجها القس مرقس يقوم الآن بدور وطنى فى الدفاع عن وجهة نظر الكنيسة القبطية ووجهة النظر العربية ضد الوثيقة المزعومة ، وتفيد الأنباء الواردة الينا أنه يقوم بجهد جبار فى هذا السبيل ، ولعلكم تقدرون أن لحاق زوجته به دون ابطاء سوف يوفر له الظروف الملائمة للقيام بمهمته الشاقة على خير وجه فى جلسات المؤتمر التى سوف تستمر حتى منتصف شهر ديسمبر المقبل ، وسوف يشعره أن الوطن يقدر له ما يبذل من جهد فى سبيله .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الشكر والاحترام ...

القس ميخائيل عبد المسيح
وكيل عام البطريركية

St. Mark's Coptic Orthodox Church
41 Glendinning Ave.
Agincourt, Ont. M1S 3B2

"Let all those that seek thee rejoice and be glad in thee: let such as love thy salvation say continually, the Lord be magnified." Ps. 40:16.

Name: _____

On the occasion of the First Anniversary of the consecration of Saint Mark's Coptic Orthodox Church, Agincourt, Ontario and in recognition of your contribution towards the building of the Church, we are pleased to inform you that your name was entered among those whose tangible support is most worthy of commendation.

Names of contributors were recorded on microfilm and were ceremoniously deposited in the church altar.

May God accept your offering and bless you and yours as you continue to work for the Glory of His Blessed Name.

Priest

September 9, 1979.

INVITATION

for

The Official Opening

of

St. Mark's Coptic Museum

41 Glendinning Ave., Scarborough, Ontario

* *The First Coptic Museum in North America.*

* *The only museum that houses Christian Coptic Folkloric paintings.*

* *Compact, but comprises of a wide variety of genres: icons, woodwork, multiform and multicolor Coptic geometric designs, terra-cotta, textiles, manuscripts, Pharaonic and Pre-Coptic necklaces, coins and amulets.*

Guests of Honor

Mr. Leslie Dan

President of Novopharm International

and his wife

Mrs. Anna Dan

Saturday the Seventeenth of October, 1998 at 7:00 p.m.

(Admission by invitation only please)

احتفالات تدشين كنيسة مار مرقس

القبطية الأرثوذكسية الجديدة بتورنتو

أيام الجمعة والسبت والأحد ٨ ، ٩ ، ١٠ سبتمبر ١٩٧٨

ثلاثة أيام تاريخية في حياة كنيستكم

نيافة الحبر الجليل الأنبا رويس يقوم بمراسيم التدشين.

يشترك مع نيافة الاسقف جميع الآباء الكهنة الأقباط في أمريكا الشمالية.

فرقة شمامسة روشستر تشترك مع فرقة شمامسة تورنتو.

البرنامج :

الجمعة :	٧ر٠٠ – ١١ر٠٠ م	تدشين الهيكل وحجاب الهيكل والأيقونات وجدران الكنيسة والمعمودية .
السبت :	٨ر٠٠ – ١١ر٣٠ ص	قداس الهي يشترك فيه مع نيافة الأسقف جميع كهنة أمريكا الشمالية .
	٦ر٠٠ – ٧ر٠٠ م	رفع بخور عشية وصلوات تدشين مذبح مار مرقس . الجميع مدعوون . يحضر الخدمة الرسميون ومندوبو الكنائس المختلفة
	٧ر٠٠ – ١٠ر٠٠ م	حفل عشاء بمناسبة الافتتاح بقاعة الكنيسة . الدخول بالدعاوى فقط . يمكن الحجز عن طريق السيد محسن غبريال بالكنيسة أو تليفونيا ٣٨٥٨-٦٧٧ . الأماكن محدودة جدا .
الأحد :	٨ر٠٠ص – ١٢ر٣٠ م	القداس الاحتفالي وسيامة الشمامسة . يرأس الخدمة نيافة الأنبا رويس ويلقى العظة .
	١٢ر٣٠ م	مائدة أغابى عامة .

COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE
ST. MARK'S COPTIC ORTHODOX CHURCH
41 Glendinning Ave.,Toronto, ON, Canada MIW 3E2, (416) 494-4449

تورنتو ١٧ مايو ٢٠١٣ م ٩ بشنس ١٧٢٩ ش

قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

ننحني مقبلين أيادي قداستكم طالبين أن يديمكم رب المجد لنا راعياً وأباً لسنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة

نحن كهنة أقدم كنيسة بالمهجروالكنائس المولودة منها بمنطقة تورنتو- القمص مرقس إلياس مرقس وأولاده كهنة هذه الكنائس – نتقدم بالتماس أن يكون إختيار غبطتكم لمقركم في كندا – أو في المهجر كله – هو الكاتدرائية الجديدة – أكبر كنيسة قبطية في أمريكا الشمالية على حد علمنا – والتي سميتموها قداستكم بكاتدرائية مارمرقس.

فإن كان لغبطة بطريرك الأقباط أن يكون له مقر في بلاد المهجر فيليق أن يكون هذا المقر في أول كنيسة في المهجر ولاسيما أن مبناها هو أكبر كاتدرائية قبطية في هذه القارة؛ وبهذا تكون هذه الكاتدرائية والكنائس المحيطة بها تابعة لقداسة البابا مباشرة يرعاها بأبوته.

وإذ نلح في سؤالنا بما في ذلك مساندة شعبنا لنا – تتبقى بعض كنائس قليلة في المنطقة مع مونتريال وأوتاوا وشرق كندا يمكنها أن تكون إيباشية يرعاها أسقف ممن يزكونه هم لدى غبطتكم.

حاللنا يا سيدنا وصلِّ عنا؛؛؛

أبناء قداستكم

القمص مرقس إلياس مرقس
مارمرقس – تورنتو

القمص يوحنا رمزي
مارمرقس – تورنتو

القمص بيشوي عطاالله
مارمرقس – تورنتو

القمص ابرآم كمال
العذراء والقديس يوسف- ريتشموند هيل

القس أمونيوس جرجس
مارمرقس – تورنتو

القس موسى مطر
الأنبا ابرآم - إجاكس

القس ميصائيل عطاالله
مارمرقس – تورنتو

القس بولس أمين
مارمرقس – تورنتو

القس يوحنا سركيس
الأنبا صموئيل – ماركهام

القس دانيال بساده
ماريوحنا - بيكرنج

القس يوسف إسكندر
العذراء والقديس يوسف- ريتشموند هيل

القس شنوده مليكة

Fr. Marcos Marcos Home: (416) 250-0670 Church: (416) 494-4449 E-mail: frmarcos@coptorthodox.ca
Fr. John Ramzy Home: (647) 350-2451 Church: (416) 494-4449 E-mail: frjohn@coptorthodox.ca
Fr. Pishoy Ataalla Home: (905) 534-1049 Church: (416) 494-4449 E-mail: abdmariam@gmail.com
Fr. Ammonius Guirguis Home: (416) 628-7071 Church: (416) 494-4449 E-mail: frammonius@coptorthodox.ca
Fr. Misael Ataalla Home: (416) 412-0954 Church: (416) 494-4449 E-mail: frmisael@coptorthodox.ca

Coptic Orthodox Patriarchate
H.H. Pope Tawadros II
Pope of Alexandria and
Patriarch of the See of St. Mark
The Papal Center

222 Ramses St., Abbaseya, Cairo, Egypt
Tel: 024822580 Fax: 0235365880 email: office@popetawadros.org

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الأسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية
المقر البابوي

٢٢٢ شارع رمسيس ، العباسية ، القاهرة ، مصر
تليفون: ٠٢٤٨٢٢٥٨٠ فاكس: ٠٢٣٥٣٦٥٨٨٠

Cairo, July 30, 2014
Ref:Pope\2014\07\29

St. Mark's Coptic Orthodox Church
41 Glendinning Ave., Toronto ON M1W 3E2

Dear Fr. Marcos Marcos,

Peace and grace be to you and all our churches in Canada.

I am writing to respond to your official invitation to visit Canada to celebrate the 50th Anniversary of the establishment of the Coptic Orthodox Church in Canada. Please be informed that I will come to Canada from September 3rd to September 30th along with two bishops and two secretaries.

I will consecrate the new Cathedral in Markham, Ontario; I look forward to laying the cornerstone for a Papal Centre within its facilities. Along with my delegation, I will visit the majority of the Coptic parishes across Canada.

I trust that the Canadian Authorities will take the necessary measures to ensure a peaceful and fruitful visit.

Sincerely,

Tawadros II
2014-7-30

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria and Patriarch of the See of St. Mark

رحلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة

إلى أمريكا الشمالية عبر أربعين عاماً:

١٩٦٤ - ٢٠٠٤

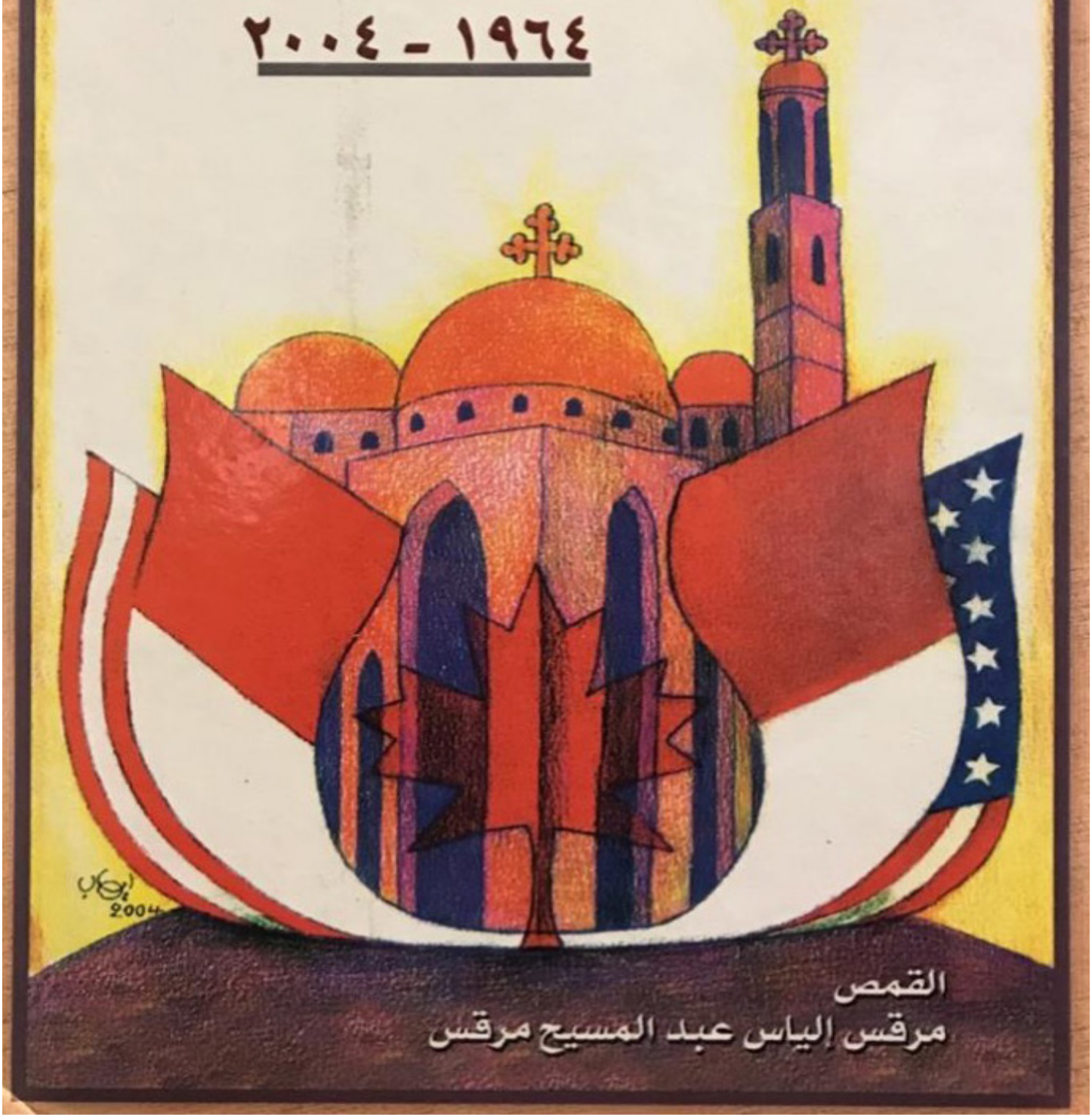

القمص
مرقس الياس عبد المسيح مرقس

The History of the Coptic Orthodox Church in North America

The First

50

Years

(1964 - 2014)

By:

Hegumen Marcos Marcos

Coptic Museum Of Canada

المتحف القبطي الكندي

WELCOME TO THE
COPTIC MUSEUM OF CANADA
The Copts are the historical descendants of the ancient Egyptians.
The term "Copt" is derived from the Greek Aegyptus, which under the Ptolemaic rule (ca 332-308C) designated the land and the people who lived in Egypt after the fall of the ancient Egyptian dynasties. Over the centuries it has come to refer to the practitioners of Christianity.
St. Mark, the Apostle and writer of the Gospel of St. Mark, is considered the founder of the Coptic Church in Egypt (ca 48AD), known as the Church of Alexandria or The See of St. Mark. His Holiness Pope Tawadros II is the 118th successor to St. Mark.
Father Marcos A. Marcos was the first Coptic Orthodox priest to be commissioned to minister to the Copts in North America. Established in Toronto in 1964, St. Mark's Coptic Orthodox parish was the first such parish in North America. Construction of St. Mark's Coptic Orthodox Church began in 1977 and parishioners held their first service in the present location on Palm Sunday, April 1978.
Father Marcos, also had the vision of establishing a Coptic museum and for twenty-five years he collected the first artifacts. On the 27th of February, 1996 St. Mark's Coptic Museum was blessed by His Holiness Pope Shenouda III and opened to the public in 2000.
In appreciation of his inspiring leadership, on 22 September 2018 the Museum's Board of Directors voted to confer the title of "Founder and President Emeritus upon Father Marcos A. Marcos" in recognition of his unwavering commitment to realize his vision for a Coptic museum in Canada, in keeping with Pope Shenouda III's wish that the museum be a steward of the Coptic cultural heritage in North America
While many museums carry Coptic artifacts, the Coptic Museum of Canada is the first Coptic Museum in North America.
Our Vision
To be recognized as a Canadian cultural institution respected for its vital role in preserving, researching and celebrating the unique collection, stories and rich cultural heritage of the Copts.
What we offer
Art Workshops
Exhibitions
Guided and Study Tours
Interactive Workshops
Internships
Lectures and Seminars
Reference Library
Research Opportunities
Membership in Professional Associations
Ontario Historical Society
Ontario Museum Association
Canadian Society for Coptic Studies (Toronto)
Society for the Study of Egyptian Antiquities (National)
International Association for Coptic Studies
EXPLORE

The Cathedral

الكاتدرائية

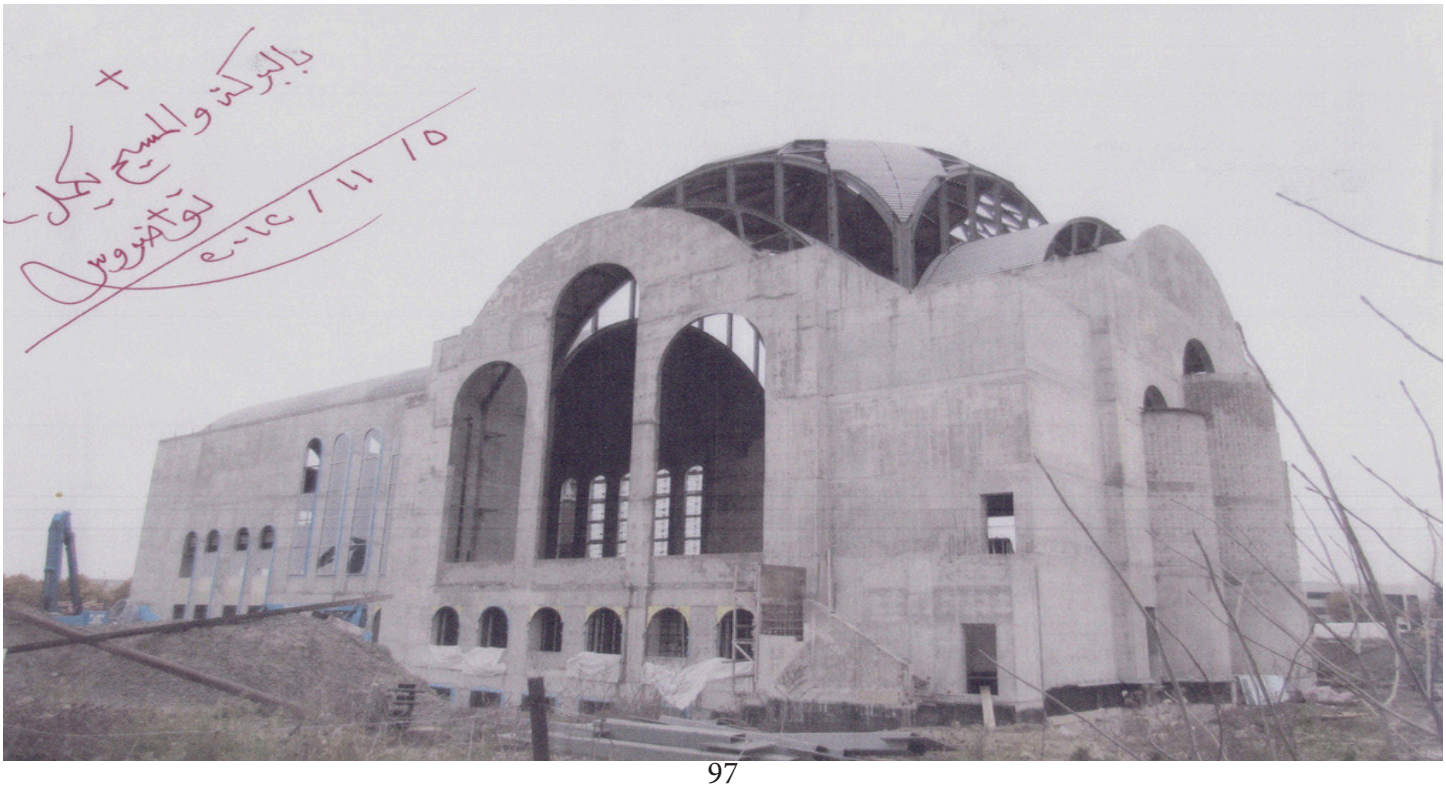

The Priest

الأب الكاهن

Pastoral
Care
العمل الرعوي

COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE

ST. MARK'S COPTIC MUSEUM

Scarborough, Ontario

On Wednesday, November 27, 1996 and on the memorable occasion of his

SILVER JUBILEE

His Holiness

POPE SHENOUDA III

in a prayerful preview toured the museum
and gave his pontifical blessings, wishing it to always be a beacon of enlightenment
in the North American Continent

COPTIC MUSEUM OF CANADA

Toronto, Ontario

In appreciation for his inspired leadership, on 22 September 2018

the Board of Directors voted to confer the title of

Founder and President Emeritus upon Father Marcos A. Marcos

in recognition of his unwavering commitment to realize his vision for a

Coptic museum in Canada, in keeping with His Holiness Pope Shenouda III's

wish that the museum be a steward of the Coptic cultural heritage in North America

Family
الأسرة

Reposal
النياحة

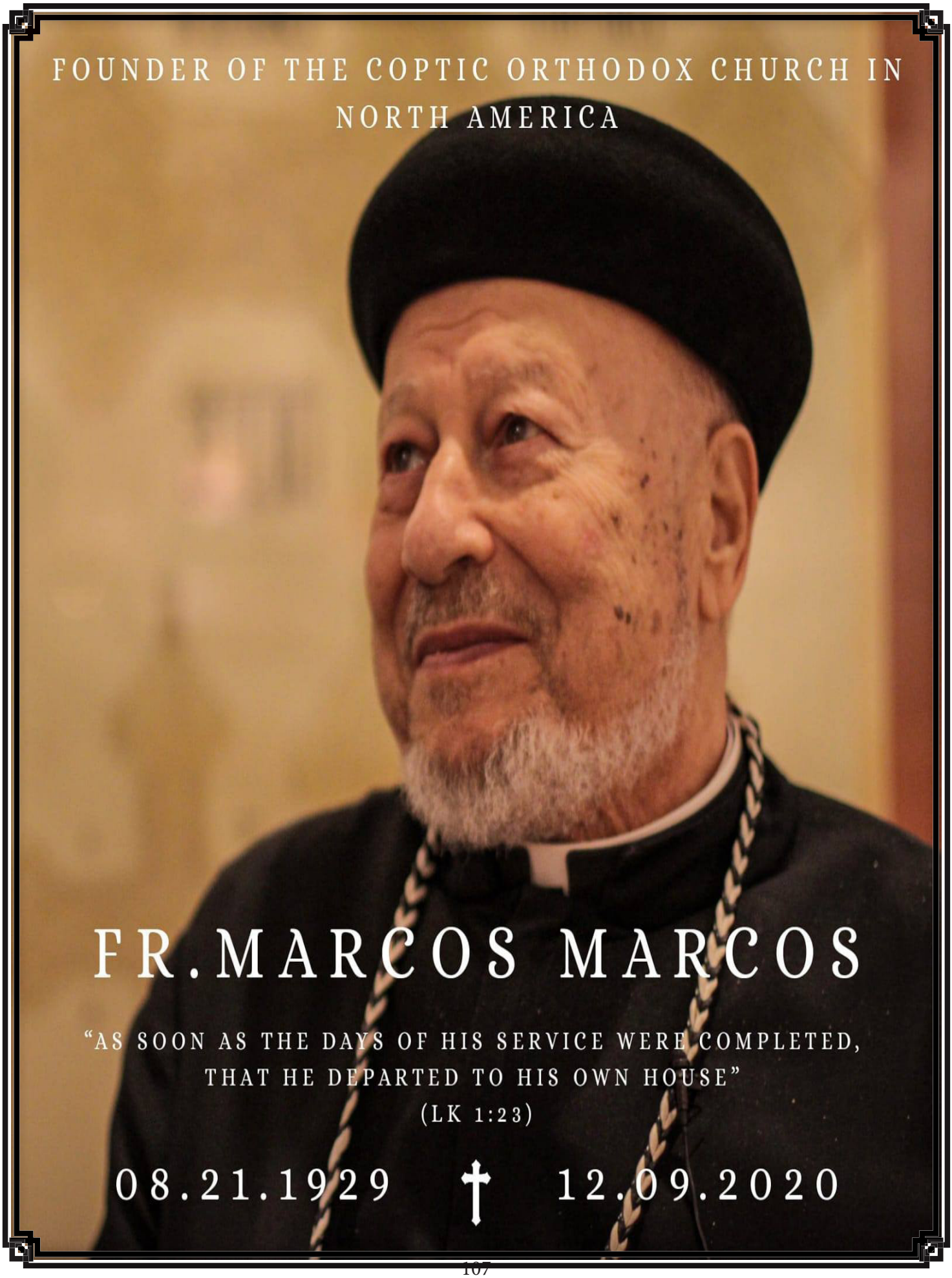
FOUNDER OF THE COPTIC ORTHODOX CHURCH IN NORTH AMERICA
FR.MARCOS MARCOS
"AS SOON AS THE DAYS OF HIS SERVICE WERE COMPLETED, THAT HE DEPARTED TO HIS OWN HOUSE"
(LK 1:23)
08.21.1929
12.09.2020

"Where I am, there My servant will be also" John 12:26
The Coptic Orthodox Archdiocese in Canada,
bids farewell in the hope of resurrection, to our beloved father
Hegumen Marcos Marcos
1929 - 2020

"وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ" دنيال ١٢: ٣
المقر البابوي
للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
يودع علي رجاء القيامه
القمص مرقس مرقس

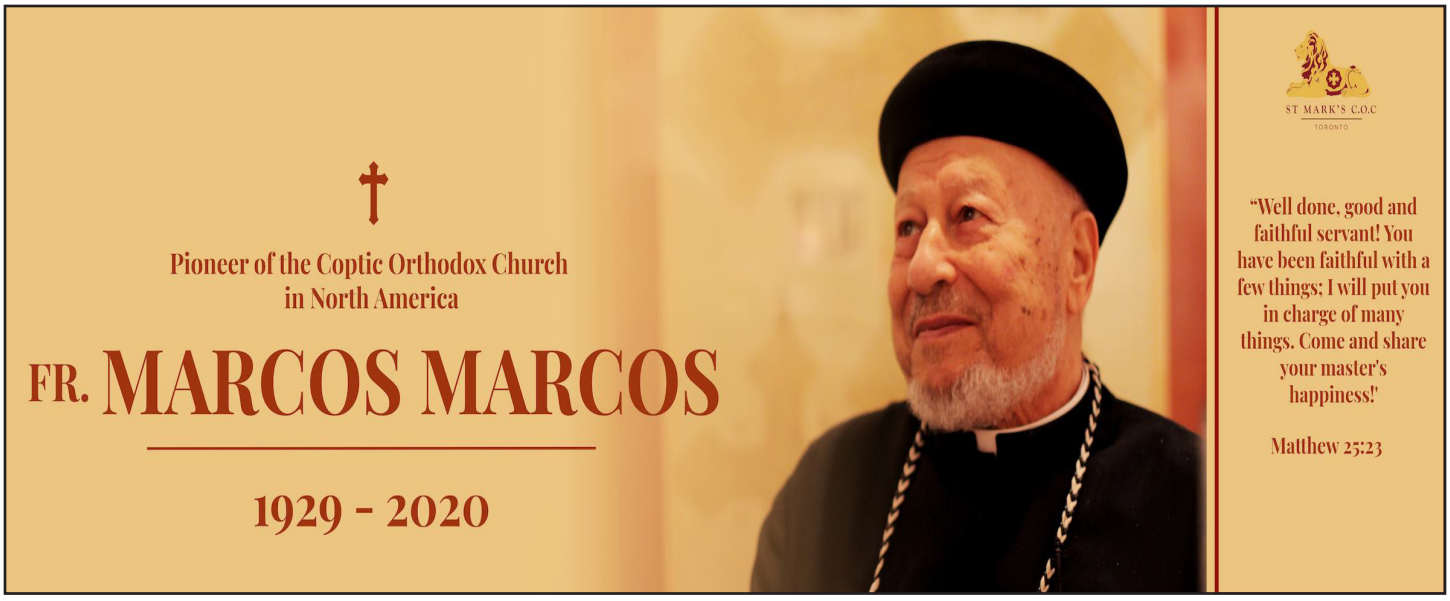
Pioneer of the Coptic Orthodox Church
in North America
FR. MARCOS MARCOS
1929 - 2020
ST MARK'S C.O.C
TORONTO
"Well done, good and faithful servant! You have been faithful with a few things; I will put you in charge of many things. Come and share your master's happiness!'
Matthew 25:23

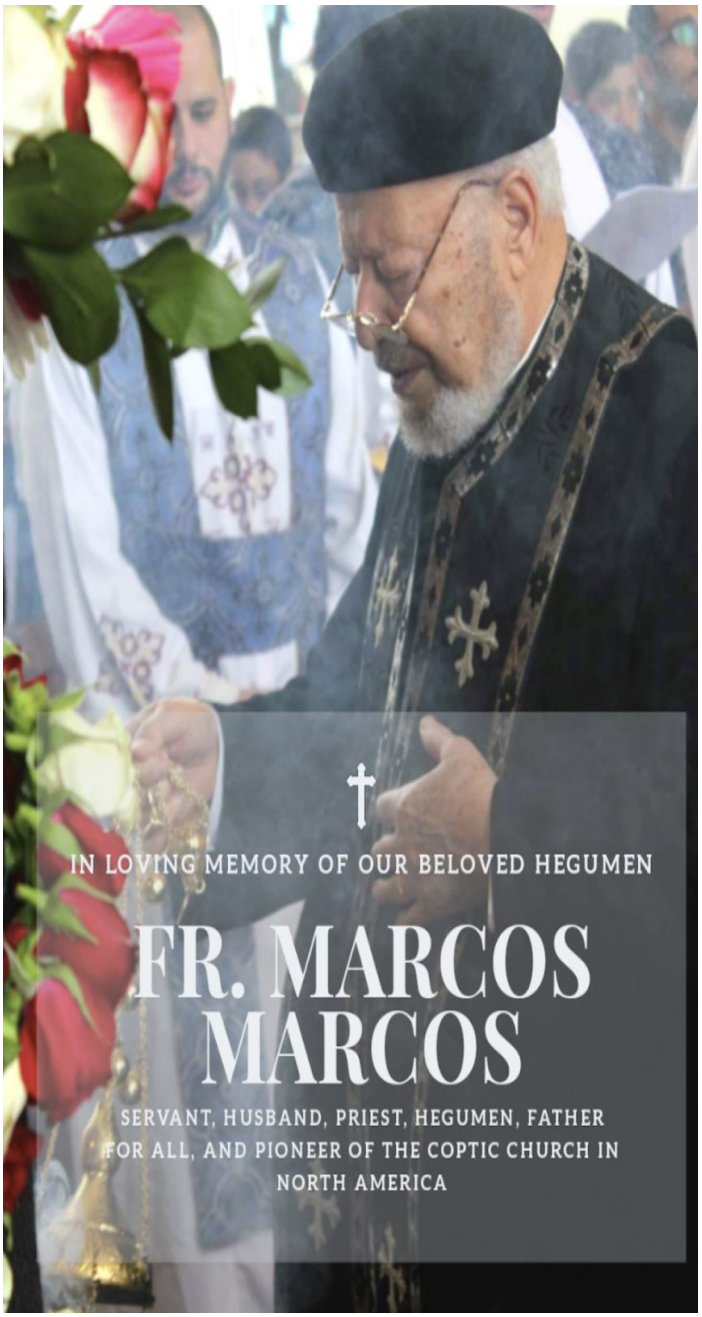
IN LOVING MEMORY OF OUR BELOVED HEGUMEN
FR. MARCOS MARCOS
SERVANT, HUSBAND, PRIEST, HEGUMEN, FATHER FOR ALL, AND PIONEER OF THE COPTIC CHURCH IN NORTH AMERICA

"ولما كملت أيام خدمته مضي الي بيته." لوقا ٢٣:١
نودع علي رجاء القيامه الاب الموقر والخادم الفاضل شيخ كهنه المهجر ومؤسس الكنيسه القبطية في شمال امريكا
القمص مرقس مرقس
١٩٢٩ – ٢٠٢٠

C

إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي
فَلْيَتْبَعْنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا
هُنَاكَ أَيْضاً يَكُونُ خَادِمِي
يوحنا ١٢:٢٦

أســـرة وكهـــنة ومجـلس وشـــمامســة وشـــعب
كنيســـــة وكاتدرائـــية مارمـــرقس
تورنتـــو – كنـــدا
يودعون على رجاء القيامة أباهم وشيخ كهنة المهجر
القمص مرقـس مرقـس
الذي رقد في الرب يوم الأربعاء ٩ ديسمبر ٢٠٢٠
ويشكرون صاحب الغبطة
قداســة البابـا تواضـروس الثـاني
ونيافــة الأنبــا مينـــا
أسقف مسيسوجا وفانكوفر وغرب كندا
ونيافــة الأنبــا مقـــار
رئيس مجلس الكنيسة
ونيافــة الأنبــا بولـس
أسقف أوتاوا ومونتريال وشرق كندا
وكل أصحاب النيافة أعضاء المجمع المقدس وكل الآباء الكهنة
والهيئات الدينية والمدنية وكافة أعضاء الكنيسة الجامعة الذين تفضلوا
بتقديم العزاء للكنيسة وللأسرة.
وسوف يُحتفل بالقداس الإلهي في تذكار الأربعين لنياحته
يوم الأحد ١٧ يناير ٢٠٢١ بكل من كنيسة وكاتدرائية مارمرقس بتورنتو وماركهام
وذلك حسب الإجراءات الاحترازية المطبقة في حينه
ذكر الصديق للبركة (أمثال١٠:٧)

الفصل الثالث

كلمات إشاده من شعب الكنيسة الأرثوذكسية فى السبعينيات

الأستاذ/ ألفي عبد المسيح:

أنا ألفى عبد المسيح وصلت إلى تورنتو فى أبريل ١٩٦٥ وذلك بعد وصول أبينا مرقس بستة أشهر. قبل هجرتى إلى كندا كنت أدرس فى النمسا وهناك التقيت بنيافة الحبر الجليل الأنبا صموئيل أسقف الخدمات وذلك خلال زيارة رعوية لتفقد الطلبه المصريين فى أوروبا وخلال لقائى بنيافته أخبرته بنيتى للهجرة الى تورنتو، فأعطانى رقم تليفون أبينا مرقس وفور وصولى اتصلت بقدس أبينا وردت على التليفون سيدة بلكنه ألمانية وظننتها تاسونى ولكنى علمت فيما بعد انها زوجة مهندس مصرى يدعى كيرلس الجوهرى واسم السيده ريناتيا. وكان الزوجين يستضيفان ابينا مرقس وزوجته فى منزلهما. وبعدها التقيت قدس أبينا مرقس وعاصرت كفاحه لتأسيس كنيسة قبطية أورثوذكسية مع ٣٠ عائله قبطيه. وكنا نقيم القداسات فى أماكن مختلفه كل أسبوع وكانت أيام مباركة برغم صعوبتها.
كان أبونا بالمر (Palmer) صديق مقرب لأبينا مرقس وقد قدم العديد من الخدمات لكنيستنا الوليدة وبسبب ايمان أبينا مرقس أول كنيسة فى تورنتو وشمال أمريكا بنيت فى عام ١٩٦٧. وبعدها تمكنا من بناء الكاتدرائيه فى عام ٢٠١٢.
أبونا مرقس: لقد جاهد الجهاد الحسن والأن ارقد فى سلام وانضم الى الـ٢٤ قسيسا امام عرش مجد الله.

السيد/ أنيس ميلاد وزوجته وداد ميلاد:

منذ قدومنا إلى الولايات المتحدة أقمنا معظم الوقت في ولاية ميتشيجن، وبعد ان رزقنا بنجلينا سافرنا الى مصر لكي يتم تعميدهم. في عام ١٩٦٥ وبعد ميلاد طفلنا، علمنا بوجود ابونا مرقس في مدينة تورنتو، كندا.
في صيف هذا العام جاء ابونا إلى ولاية ميتشيجن ليقيم لنا القداس الالهى ولتعميد ابننا الثالث (مارك) ومنذ ذلك الحين صرنا رفقاء لابونا مرقس. قام ابونا مرقس بمهامه في كل من الولايات المتحدة وكندا، يخدم المهاجرين من شعبه ولم يدخرجهدا في التنقل بين العديد من البلدان في الولايات المتحدة وكندا لخدمة الاقباط، الى ان تم رسامة اباء كهنة وارسالهم لأمريكا لمساعدته في مساعيه. وبفضل مجهوداته نما شعب الكنيسة في كل من الولايات المتحدة وكندا، قناعته وايمانه القوى جعلتنا نلتصق بكنيستنا وتقاليدنا، والعمل الذي بدأ بمجهود فرد واحد ازدهر وأصبح جموع غفيرة من شعب الكنيسة في أمريكا الشمالية.
كان ابونا مرقس مصدر الهام لكل منا، لم يكن مجرد كاهنا في كنيسة، بل صديقا عزيزا، وقد دعمت رسالاته لنا هويتنا واعتزازنا بتقاليدنا. نرجو لروحه الطاهرة ان ترقد في أحضان الرب، وسط جميع الملائكة والقديسين، وسوف يظل في قلوبنا وفي صلواتنا.

الدكتور/ أيمن متى:

مثل الكثير من الناس، ما أتذكره عن أبونا مرقس أنه كان دائم الابتسام، دائما مبتهج ومشجع.
في السبعينات كنّا في أسرة الشباب، وقد دعمنا أبونا مرقس في ضرورة عمل قداسات إلهية باللغة الإنجليزية، وقدّرنا هذا العمل بشدة. بدأ نشاط اجتماع الشباب في الدور السفلي من منزل أبونا وذلك بعد انتهاء القدّاس، وفيما بعد تم تغيير الموعد إلى مساء كل يوم جمعة في الدور السفلي من الكنيسة. لقد شجّعني أبونا مرقس على الخدمة في اجتماع الشباب، وكنت سعيدا جدا بهذا العمل وكنت ممنونا جدا بهذه الخدمة وسوف أظل كذلك.
لا شك في أننا جميعا نحب أبونا مرقس حبا غاليا ونفتقده بشدة.

السيد/ أشرف متى:

لدي العديد من الذكريات الغالية مع أبونا مرقس، ويصعب أن أذكرهم دون ذكر والدي. كان أبونا وتاسوني سوزي يزوروننا في منزل الأسرة ليس بصفته كاهن، بل صديق لوالدي. ومن بين ذكرياتي، ابتسامته الدائمة حتى في أحرج الأوقات. كما أذكر له طريقته اللطيفة في تشجيعنا للإشتراك في النشاطات بالكنيسة. لوكان والدي على قيد الحياة الآن لشكر أبونا مرقس على إشراكه في بناء الكنيسة الأم والكاتدرائية من بعدها.

خلال صلاة الجنازة بعد وفاته، وأثناء الدوران بالصندوق حول المذبح، تذكرت بشدة أبونا أثناء تأديته لمسرحية القيامة عشية عيد القيامة ومع والدي حاملا أيقونة القيامة. أيضا أذكر اجتماع الشباب الذي كنا نعقده في منزله وكنا مازلنا في سن الشباب المبكر حين علمنا الدين المقارن، وجعل منه شرط للتخرج في دراسة الكتاب عندما صرنا في العشرينات من العمر. عندما ذهبت أنا ومعي آخرين إلى منزل أبونا مطالبين بقداس باللغة الإنجليزية والذي حدث بالفعل في أواخر الثمانينات. نحن مدينون له لأنه استمع جيدا إلى طلبتنا. أبونا، نشكرك من أجل كل ما صنعته لنا، والآن نصلي أن يمنحك الرب الراحة في الفردوس ورجاؤنا أن تستمر في الصلاة من أجل الكنيسة وشعبها، سوف نفتقدك كثيرا.

السيد/ عاطف معوض وزوجته فريال معوض – شيكاغو

في يناير من عام ١٩٧٢ انتقلنا من مدينة إدمنتون بمقاطعة ألبرتا للعمل بجامعة شيكاغو بولاية شيكاغو. ويا للعجب والدهشة فقد كان الكاهن الذي يأتي ليصلي القداس لل٣٠ او ٤٠ مصري هو أبونا مرقس مرقس. فقد اعتاد أن يأتي مرة في الشهر في إحدى عطلات نهاية الأسبوع ويقضي يومي الجمعة والسبت. وكان يغادرنا ليصلي القداس في مكان آخر يوم الأحد. فلقد كانت تلك هي حياته.
ولقد بدأنا مدارس الأحد ودراسة الكتاب المقدس بتشجيع منه. وكنا نفعل ذلك كل أسبوع. وفي ديسمبر من عام ١٩٧٢ قمنا بجمع تبرعات لأخوة الرب في مصر أثناء قيامه بصلاة القداس في يوم عيد الميلاد الغربي وذهبت إلى البابا شنودة لأخبره عن كيف تجري الأمور في شيكاغو وكيف تتم قداساتنا وأنشطتنا الروحية شهريا وأننا نرغب في كاهن دائم بشيكاغو فأرسل لنا البابا شنودة بعد عدة أشهر أبونا مرقس بشاي ليكون أول كاهن تتم رسامته لكنيسة شيكاغو.
وكانت الواقعة الثالثة منذ ٥ او ٦ سنوات عندما حلت الذكرى الخمسين لتأسيس الكنيسة في أمريكا الشمالية - أي وصول القمص مرقس في عام ١٩٦٤ - عندما جاء البابا تواضروس فلقد ذهبت مع زوجتي إلى تورونتو وأقمنا بمنزله مع تاسوني سوزي التي نعرفها جيدا. وكان وقتا جميلا رأينا فيه ثمار رجل كرس حياته لخدمة الرب والكنيسة القبطية في أمريكا الشمالية. ولقد قضيت معه وقتا جيدا نتحدث معا في منزله وفتح قلبه لي وتحدث معي عما صنعه الرب معه خلال تلك السنوات وكيف بارك الله في الخدمة. وبالإضافة إلى ذلك تمسك الكثيرون من غير المسيحيين وغير الأقباط بإيماننا من خلال عمل الله وجهد أبونا. ولقد كان أبونا سعيدا جدا بالوصول لتلك المرحلة. الرب ينيح روحه ويذكرنا في صلاته أمام عرش الرب.

الدكتور/عزت فارس عبد المسيح:

أنا أعيش فى ريجينا ساسكاتشوان منذ ١ يوليو ١٩٦٩. وكان أبونا مرقس يأتى الى هنا كل سنة ليقوم بصلاة قداس لنا وكنا حوالي ٣ أو ٤ عائلات. زيارته لنا كانت دائما جزء من رحله للخدمة فى فانكوفر وكالجري وادمنتون. كانت زيارته تذكرة لنا بجذورنا القبطية الأرثوذكسيه. كان يأتى الينا محملا بأدوات الهيكل والقربان لصلاة القداس.
من احدى زياراته التى لا تنسى اجتمعنا حوالي ٢٠ الي ٣٠ شخص فى بينى منهم طلبة جامعات وبعضاً من سكان المناطق الريفية المحيطه وحتى كان بعضهم من غير الأقباط، ولكنهم مصريون.

كان أبونا مرقس أبا للجميع لم يفرق فى المعامله بين شخص وآخر. بلا شك كان أبونا مرقس صانع تاريخ للكنيسة القبطية الارثوذكسية فى كندا والولايات المتحده.
نحن فى ساسكاتشوان ندين بالشكر لأبينا مرقس للتضحيات العظيمه التى قدمها هو وأسرته ستعيش ذكراه دائما بيننا. لينيح الرب نفس أبينا المحبوب فى فردوس النعيم، وشكراً للأخ بولس الذي أتاح لى هذه الفرصه لى لاحياء ذكرى صانع التاريخ أبينا مرقس مرقس.

السيدة/ إيديث توفيق:

لقد رحب أبونا مرقس بالسيدات الألمانيات الثلاثة والمتزوجات برجل من الأقباط الأرثوذوكس وأسمائهن الثلاثة تبدأ بنفس حرف الألف (إريكا – إيفلين – إيديث)، اثناء احتفالنا بالكريسماس في ١٩٦٤، نلنا بركة حضورأبونا مرقس. في عام ١٩٨٩ انضممت الى مجموعة شباب تورنتو مع أبونا مرقس في رحلة إلى مصر، حيث اطلعنا على الحياة العصرية هناك وأيضا التاريخ القديم، دخولا إلى أعماق جذور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمصر. وأثناء ذلك احتفلنا بالذكرى الـ ٣٥ لرسامة البابا شنوده وبدايته لحياة النسك في ديرالأنبا بيشوى. كان أبونا مرقس وزوجته الكريمة سوزى يمدان أيديهما دائما بحفاوة ومحبة.

السيدة/ فوقية جرجس:

بعد زواجي من المرحوم الشماس مراد جرجس، هاجرت الى كندا في عام ١٩٦٨ حيث كان يقيم هناك منذ ١٩٦٣ وبالتالي فقد حضروصول ابونا مرقس والسيدة سوزى في عام ١٩٦٤. عند وصولي لاحظت ان العدد البسيط من الأسر كانت تصلى مع ابونا مرقس في أماكن مؤقتة، ولكن الشعور العام كان الارتياح لوجود القداس الالهى والتناول من الاسرار المقدسة. اجتماعات الشمامسة كانت تتم في أحد منازل الاسر القبطية لانه لم تكن لنا كنيسة خاصة بنا. وفي أحد هذه الاجتماعات، اصبت بصدمة شديدة عندما شاهدت أحد الحضور يهزأ من ابونا مرقس في حضرته وأمام كل الحاضرين. وجب التنويه ان هذا الشخص استمر في الحضور والخدمة، وأصبح من المقربين لنا ولسنوات طوال بعد ذلك. مما لا شك فيه اننا نقع جميعا في أخطاء متعددة، وحيث اننى وجدت ان الاجتماع لم يكن روحانى فقد هممت بالانصراف، ولكن رأينا الدرس الروحانى الحقيقى الذي تلقيناه على يد ابونا مرقس، حيث كان رد فعله هادئ ومتحفظ، وكان تصرفه كما لو كان لم يحدث شيء على الاطلاق. "طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي" (متى ٥:١١). لن أنسي هذه الموعظة الصامتة التي اعطانا إياها ابونا مرقس.

لحداثة عهدنا بالحياة الزوجية كانت هناك أشياء عديدة علينا ان نعتاد عليها خاصة وأنى قد اقتلعت من جذورى في بلدى مصر ومن اسرتى في آن واحد، وقد أصبح ابونا مرقس وتاسونى سوزى هما اسرتى الجديدة. وعندما انتقل مراد الى (لويزيانا) لاستكمال درجة الماجستير سافرت معه وبالطبع لم تكن هناك كنيسة قبطية، وجاء الينا هناك ابونا مرقس لإقامة القداس الإلهى ويناولنا من الاسرار المقدسة. وبعدما حصل مراد على درجته العلمية، كان من المناسب لنا ان نظل هناك، حيث ان درجتى العلمية من مصرسمحت لى ان أقوم بتدريس الرياضيات للمرحلة الثانوية، بخلاف ما يحدث في كندا. ولكن عندما علمت بحملى لطفلنا الأول، قررنا العودة الى تورونتو لكي يتثنى لمولودنا ان ينمو في داخل الكنيسة القبطية. لقد رزقنا بابنتان وقد كبروا تحت رعاية ابونا مرقس، فقد كان لهن اب الاعتراف والوسيط بينهم وبيننا، وقد كان المصدر لبركات عديدة، وكانتا قريبتين جداً الى "دينا" ابنة ابونا. هناك حكايات عديدة تثبت جميعها ان ابونا مرقس كان دائما يعطي الأولوية لمصالح الرعية الروحية، النفسية والعقلية، فوق كل اعتبار. لم يضع حدود لمساعدة الآخرين، فقد كان يقوم بالخدمة سواء كان سليما اوعليل، مستريح او متعب، لم يسمح بأي ظروف تعترض سبيل خدمته، والأن نرجوه أن يستمر في خدمته من خلال صلاته من أجلنا والى ان نلتقي ثانيةً.

السيد/ ألفريد عزوز:

أبونا كان حقا هدية من الرب. كان أبونا مرقس أول كاهن منذ حضورنا إلى كندا، فقد كان هو الموجه لمدارس الأحدوأيضاالمرشد والمعلم للشباب، كما كان أيضا رئيسا لمجلس الكنيسة، رجلا ذو بصيرةكما كانت له صفات أخرى كثيرة. لقد تولى أبونا مرقس مراسم زواجي، وقام بعماد أولادي الإثنين، كما ألقى كلمة في ذكرى انتقال والدتي وتولى إقامة صلاة الجناز على والدي. كان هو أسرتى وسوف أفتقده كثيرا.

نبذات سريعة عن تاريخ كنيستنا
أول كنيسة استأجرناها كانت في ميدان (ترينتى) بجوارالايتون سنتر. وثاني كنيسة استأجرناها كانت في تقاطع شارعي (الدونيا وسان كلير)، وبالرغم من ان معظم شعب الكنيسة لم يكن يسكن بجوارهذه الكنيسة، لكن كنا جميعا شاكرين لإمكانية استعمال الكنيسة، وكانت سببا فى ان الشباب من شعب الكنيسة يركب المواصلات العامة لكي يجتمع كل يوم سبت. سوف أظل أذكر دموع الفرح تنهمر من عينيه عند إقامة اول قداسفي الكنيسة الأم (في سكاربورو). أثناء فترة شبابي، اجتمع بنا ابونا مرقس في منزله، حيث تناقشنا فيضرورةعمل قداس باللغة الإنجليزية. وبعد ذلك بقليل خرج علينا بقداس انجليزي تحدد له صباح السبت من كل أسبوع. ومن الأشياء الطريفة انه إذا تصادف وكنت مع ابونا في سيارته، يكون المشوارفي غاية الإثارة، وفي غنى عن التنويه ان ابونا كان يصلح ان يكون من سائقى سيارات الـ (أندي) للسباقات.
كان رجلا رائعا، زكي ومتواضع، وكان لديه حس فكاهي في داخل انسان مسيحى حقيقي، لقد كان ابونا مرقس اول كاهن قبطى ارثوذكسي في أمريكا الشمالية، والآن توجد مئات من الكنائس فيما بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية. نسأل الله ان ينيح روحه ويجعل سيرته العطرة تدوم الى الأبد.

السيد/ هاني بقطر:

ماذا أقول عن أبينا مرقس أول أب أعترف له. اتذكر حضورى القداسات معه واتذكر زياراته لعائلتى واحتفاله معنا بعيد زواج والدي الـ ٢٥. وقد جمعتنى بأبينا مرقس محبتنا للموسيقى وكان أبونا يعزف على آلة العود.
أومن بأن أبونا ملاكا فى السماء الآن يتشفع لنا.

السيد/ هانى اسحق:

ما الذي يمكنني قوله عن أبونا مرقس؟ فهو أول أب اعتراف لي، وهو مَن خدمت معه لسنوات كثيرة في كنيسة مارمرقس. كنت أحضرالقداسات لسنوات كانت فيها الكنيسة على تقاطع Sir John McDonald مع Caledonia. كما زارنا في إحدى أول الشقق التي كنا نسكن بها في بداية السبعينات في شارع Don Mills. كما أتى مع أسرته للاحتفال معنا بعيد زواج والدي الـ 25 في عام 1981 في أول منزل اشتريناه في كندا. ولقد أتيحت لي فرصة زيارته منذ عدة أعوام ووخزني في ذراعي مثلما اعتاد أن يفعل عندما كان يقول لي "وحشتني". ورأيت العود في شقته وكان هذا شئ آخر نشترك فيه معا وهو حبنا للموسيقى.. إنني أعتقد أنه الآن صار ملاكا في السماء يشفع فينا جميعا.

السيده/ ماجدة شحاته والأسرة:

لن ننسى أبدا محبة ورعاية أبونا مرقس وتاسوني سوزي عندما أتينا إلى كندا في منتصف شتاء قارس في يناير من عام ١٩٨١. فقد كان أبونا مرقس هو من استقبلنا ودعانا للإقامة في منزله مع أسرته. ونحن نشكر أبونا وسوزي

وجريج ودينا لإستقبالنا في منزلهم ومشاركتنا معهم في كل شيء لمدة أسبوع كامل. وأنا الآن عندما أتذكر، أتعجب من ذلك؛ فكيف لأسرة من ٤ أفراد أن تعيش مع أسرة أخرى من 4 أفراد طوال ذلك الوقت. وساعدنا أبونا مرقس في الحصول على شقة وقام بالتوقيع كضامن لنا للإيجار، لأن كلينا كان حديث العهد بالبلد ولم نكن قد بدأنا نعمل بعد. ونحن جميعا شاكرين للمرات الكثيرة التي استمع فيها أبونا مرقس لنا وأرشدنا وعزانا. ونحن نعرف أنه أمام ربنا يسوع المسيح يصلي من أجلنا.

الأستاذ/ مجدي عبد المسيح:

لازلت أتذكر تركيز أبينا مرقس على الشباب الذين هم مستقبل الكنيسه وكان يصر علي اصتحابنا خلال رحلة مايو السنوية وكان يقيم القداسات لنا وكان يجتمع بنا فى بيته لمناقشة احتياجتنا لقداسات باللغه الانجليزيه والتى كنا كشباب نطالب بها. وبدأ أبونا مرقس فى إقامة قداس ثانى باللغه الإنجليزيه وكانت بركه كبيره للجميع خصوصا مع تزايد اعداد الزوجات الأجنبيات.

السيدة/ مارى سوريال:

أسمي مارى سوريال، زوجة المرحوم الشماس/سوريال سوريال. وصلت الى كندا عام ١٩٦٩ قضيت أول أسبوعين عند خالي المرحوم لويس توفيق. وفي اول يوم أحد ذهبت الى الكنيسة، وقد رحب ابونا مرقس بي وعرفني على شعب الكنيسة (حوالي ٢٠ اسرة في ذلك الوقت). وكانت المحبة المتبادلة فيما بيننا تحت ارشاد ابونا مرقس جعلتنا كما لوكنا أسرة كبيرة. وفي الثامن من فبراير ١٩٦٩ قام ابونا مرقس بمراسم زواجي أنا وسوريال في حضورأسرتنا الكبيرة. لازلت أذكر أيام كان فيها ابونا مرقس هو القسيس الرحالة، فقد كان يقيم القداسات أسبوعيا في أماكن عديدة من أمريكا الشمالية، في المناطق التي يمكنه الوصول اليها بالسيارة وكان يشاركه في اسفاره العديدة إما زوجي سوريال أوالمرحوم مايكل مرقص كخادم شماس لمساعدته في القيام بالقداس. وقد نلنا بركة كبيرة بحضور أبونا مرقس إلى منزلنا عدة مرات. لن أنسى ان أبونا قام بزيارتي في المستشفى أثناء ولادة ابننا الأكبر(ستيفن). كان أبونا مرقس أبا لكل واحد من شعبه وأعطى من وقته الكثير لكل منا. أبونا نحن جميعا نحبك، نسأل الله أن ينيح روحه في فردوس النعيم.

السيد/ مشرقي جندي

ما الذي يمكننى قوله عن أبونا مرقس؟ وبمن أستطيع أن أشبهه؟ هل هو أبانا إبراهيم لهذا القرن الذي قيل له اترك بلدك اسرتك وبيت أبيك وتوجه نحو الأرض التي سوف أشير لك عليها. هذا ما حدث مع ابونا مرقس بعد رسامته كاهنا لأمريكا الشمالية. وعندما استفسرعن مكان اقامته، هل يكون في كندا أم الولايات المتحدة، قيل له: اذهب الى مكان والرب سوف يدبر لك الأمور ويرشدك، وقد كان، حيث أرشده الرب ان يستقر في تورنتو كندا والتي قضى فيها بقية حياته، ربما كان مثل التلميذ مارمرقس المبعوث من يسوع ليمهد طرق الرب على ألا يحمل معه زاد ولا مؤن، اعتمادا على وعود الله. كذلك صنع ابونا عند سفره إلى كندا وليس معه سوى حقيبة ملابسه هو وتاسوني سوزي. ربما كان مثل القديس بولس متجولا بين البلاد باحثا في كل بلدة عن أسرة أواثنين لكي يخدمهم ويرسي قواعد كنيسة ارثوذكسية في بلادهم، والتي أصبحت فيما بعد منارة جذبت ليس فقط الأقباط، بل جميع الملل والأجناس.

أبونا مرقس كان من تلاميذ القديس البابا كيرلس السادس الذي كان دائم الصلاة من أجله، وكان يباركه ويعتمد عليه حتى أصبح أول كاهن يتم رسامته للخدمة خارج مصر. وعندما طلب ابونا مرقس من البابا كيرلس النصيحة قبيل رحيله من أرض مصر، نصحه البابا قائلا: لا تدع سلامك في أفواه الناس. ولانه كان خادما متواضعا ومملوء بالبركة

فقد عمل بهذه النصيحة طوال حياته. كان ابونا مرقس يتحلى بابتسامة عريضة برغم كل الظروف التي كانت تمربه، كان يحمل بصدره قلبا ذهبيا يسع شعب الكنيسة باسره، كان منزله مفتوح دائما حتى للغرباء كان يستقبلهم مفتوح الأذرع. لم يحمل ابونا مرقس أى ضغينة لأحد مهما كان نوع الخلاف، فكانت له قدرة عظيمة على احتواء الرأى المضاد. أبونا مرقس كان أب اعتراف من الطراز الممتاز، وكان مستمعا جيدا، ومتفهما لمشاكل الناس، وكان يمنح ارتياح للمعترف بحيث يجعله يبوح بكل ضعفاته ويعترف بها دون حرج.

أبونا مرقس كان رجلا حكيما، وقد حازعلى احترام ومحبة رجالات الحكومة ورؤساء الكنائس الكندية وبالإضافة الى ذلك كان شديد التواضع ولا يتكلم كثيرا، لكنه كان عندما يتكلم كان الجميع ينصتون. قام ابونا مرقس بتمثيل الكنيسة القبطية في عدة اجتماعات لمؤتمر الكنائس العالمي. لقد منحه الرب حكمة سليمان فكان زعيما عظيما، ولم يدخرأى جهد لمساندة شعب الكنيسة ليس فقط من الناحية الروحية، بل كان يساعد على قضاء حاجتهم المادية وخاصة للقادمين الجدد، فقد ساعد الكثيرين لإيجاد سكن مناسب وكان يتولى توصيل العديد منهم لمكاتب القوى العاملة للتقديم على الوظايف المختلفة. وقد استطاع ابونا مرقس خلق جوا عائليا لشعب الكنيسة لتخفيف الشعور بالوحدة الذي انتاب الكثيرين منهم. كانت الكنيسة في ذلك الوقت خلف محلات ايتون وكانت عبارة عن مكان صغير في الطابق الثاني، وقد اعتاد ابونا بعد قداس يوم الاحد أن يدعونا إلى كافيتريا يونانية عبر شارع يونج لكي نتناول القهوة والشطائر. وفي فصل الصيف كان يأخذنا إلى الحدائق العامة أو إلى شلالات نياجرا، وكنا أحيانا نذهب لالتقاط ثمارالتفاح والكمثرى من احدى المزارع في طريق مسيساجا (والذي كان يعتبر خارج كردون المدينة في ذلك الوقت). وفي فصل الشتاء كان يستأجر صالة الحفلات في كنيسة المسيح في شارع افنيو، لكي يجتمع فيها شعب الكنيسة وفي وسط هذا الجمع الظريف كنا نستمع إلى كلماته الروحية الجميلة.

في الستينيات كان ابونا مرقس (الكاهن الطائر)، يقيم قداس يوم الأحد في ثلاث تجمعات مختلفة للشعب القبطى وكانت: تورنتو، مونتريال ونيويورك، أما باقي الأسبوع فكان يقيم القداسات في مدن مختلفة ما بين كندا والولايات المتحدة. وقد علم ابانا الكاهن ان بعض من شعب الكنيسة يضطر الى قيادة السيارة لمدد ما بين ٣-٤ ساعات في وسط الشتاء لحضور قداس يوم الأحد، ويحدث أحياناً بعد وصولهم يتضح لهم ان ابونا يقيم قداس خارج المدينة. ولطهارة قلبه وحرصا علي ألا يصيب هؤلاء الرعية خيبة أمل؛ فقد شجعنا نحن الأربعة شمامسة لفتح الكنيسة في يومي الأحد الموافقان لخدمته خارج المدينة، ونقوم نحن الأربعة بالترتيلات المناسبة، علاوة على القراءات لهذه الأيام، بالإضافة الى الإستماع الى عظة ابونا مرقس المسجلة على شريط (بكرة)- والذي كان قمة التكنولوجيا في هذه الحقبة الزمنية- ثم ينتهي الاجتماع بصلوات، بحيث لا يعود أحد من الشعب إلى بيته قبل أن يكون اشترك في الصلاة. بكل أسف، لم يكن في تلك الأيام تليفونات محمولة ولا فاكسات ولا رسائل الكترونية لكي نخبر شعب الكنيسة بتواريخ ومواعيد القداسات. فكان تليفون ابونا مرقس مفتوح ٢٤ ساعة في اليوم على مدار العام، فقد كان ابونا رهن إشارة كل من احتاج مساعدته.

ومما يذكر له ما حدث في مساء يوم سبت في منتصف الشتاء القارص، اتصلت سيدة بابونا مرقس في حوالي الساعة العاشرة مسائاً، من مدينة تبعد حوالي ٢٠٠ كم من تورونتو، وكانت هناك عاصفة جليدية. كانت السيدة تصرخ في التليفون قائلة انها في صراع مع زوجها، وقد حاول ابونا تهدئتها، وطلب أن يتحدث مع زوجها، لكنه رفض التحدث إليه. فوعدها ابونا مرقس بالزيارة بعد القداس الإلهى في اليوم التالى، لكنها قالت له ان ذلك سوف يكون متأخرا، مدعية انه في خلال ذلك الوقت أحدهما سوف يسقط صريعا، وعلى ذلك أنهت المكالمة. بعد انتهاء المكالمة، قام ابونا مرقس بالصلاة من أجل هذان الزوجان، طالبا من الله أن ينزل على قلبيهما سلاما. ولطهارة قلبه قام بالاتصال بزميلنا الشماس/ المرحوم مايكل مرقص، الذي انضم إلى ابونا مرقس وانطلقا سويا في وسط العاصفة الجليدية في طريقهم الى هذان الزوجان، وسارا لمدة ٦ ساعات وهم في السيارة يصلون حتى وصلوا الى العنوان في الرابعة صباحا، وكانت المفاجأة عندما رأوا أنوار المنزل كلها مطفاة، وكان انطباعا سيئًا عليهما. ولكن بعد مضى ١٠-١٥ دقيقة من دق جرس الباب والصلاة المستمرة، أخيرا رأوا ضوء خافت في الداخل ثم تحدثت السيدة مع ابونا مرقس من خلف

الباب الزجاجي وقالت له: أشكرك يا أبونا للمجيء إلى هنا، ولكن الأمور قد تم تسويتها وذهبنا بعدها إلى مخدعنا لننام. وبكل هدوء وبساطة قال لها ابونا: نشكر الله انكما بخير ثم استدارا وبدأوا في طريق عودتهم إلى تورونتو، حيث وصلا الى الكنيسة في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم التالي، وكان ذلك تاخيرا بنصف ساعة عن بداية قداس يوم الأحد، ولم ينطق ابونا شيء سوى الاعتذار لتأخره. هناك العديد من الأشياء التي يمكن أن تقال عن ابونا مرقس حتى قبيل قدومه الى كندا، حيث كان طالبا شابا وكان يعلم في مدارس الاحد في سوهاج (في صعيد مصر)، ثم بعد ذلك طالبا جامعيا في الجيزة والقاهرة مع المتنيح ابونا صليب ...ونشاطات أخرى عديدة. ولو تم كتابة تاريخ حياته لامتلأت عدة مجلدات، أراح الله روحه في فردوس النعيم، في أحضان ابائنا إبراهيم واسحق ويعقوب، وليتقبل صلاته من أجلنا حتى نلتقي ثانية.

السيد/ نبيل توفيق:

وصلت مدينة تورونتو بكندا في شهر يوليو ١٩٦٤، بينما وصلت خطيبتى " ايديث "في السابع من نوفمبر، بعد وصولها قمنا بمراسم الزواج في كنيسة كاثوليكية، وبعد أسبوع جاءتنى مكالمة هاتفية وقدم المتكلم نفسه قائلا "ابونا مرقس", أول كريسماس لنا في تورنتو أمضيناه مع أبونا مرقس بالإضافة إلى الدكتور نبيل مرجان وزوجته. قام أبونا مرقس بتزويجنا حسب الطقس القبطى، كما قام بتعميد نجلينا (ايفون ورونالد).
أسرتى ظلت على علاقة قوية مع أسرته وكنا نداعبه قائلين القسيس أبو شنطة، لأنه كلما طلبه أحد الاقباط من أى مكان في كندا أو الولايات المتحدة يلبي النداء على الفور. لنا ذكريات عديدة مع قدس ابونا.

السيدة/ ألفت جرجس:

في بداية الثمانينات عندما كان ابونا مرقس معروف ياسم الكاهن الطائر، كنت أقوم بمساعدة ابونا في الأعمال المكتبية. وفي يوم جاء ومعه مفكرة المواعيد وقال لي لن تصدقي هذا، يوم السبت القادم عندي اكليل الساعة الثالثة في تورونتو، واكليل اخر في الساعة الرابعة في (كليفلاند). هذه قصة حقيقية، لكني لا أذكر الآن كيف تصرف في هذا المازق.

السيدة/ صباح اسكندر:

اسمي صباح اسكندر زوجة المرحوم منير اسكندر الذي توفى في يونيو ٢٠٢٠. عند وصوله الى كندا في ١٩٧٢انضم الى الكنيسة كشماس سبق رسامته. لدي ذكريات عديدة عن ابونا مرقس. عند وصولي الى كندا في اكتوبر ١٩٧٤كنت حديثة العهد بالزواج، وحضرت أول قداس في أول يوم أحد بعد وصولي، بعد انتهاء القداس وجدت ابونا واقفا بجوار منبرالوعظ، وحيانى باسمي ثم بدأ في تقديمي الى الجمع القليل من شعب الكنيسة الموجودين في ذلك الوقت. هذه التحية الدافئة جعلتني أشعر كما لو كنت في بيتي، وقد تم قبولي وسط هذه الأسرة الكبيرة فأصبحت احدى عضوات هذه الاسرة. أصبح ابونا مرقس أب اعترافي، وساعدني في الخروج من عزلة الاغتراب بأن شجعني على الخدمة في الكنيسة. لقد رحب بي كل من ابونا وسوزي زوجته في منزلهما كأننى فرد من أسرتهم. وفي كل مرة كان منير يسافر فيها مبعوثا من العمل، لم يتركنى ابونا بمفردي، بل كان يحضرني الى منزل اسرته لأقيم هناك حتى يعود زوجي من سفره.

ذهبت مع ابونا مرقس الى أماكن كثيرة، ولا زلت أذكر شراء الشموع وكؤوس المناولة الصغيرة وأنا معه. ابونا مرقس هو الذي عرفني على شطائر الماكدونالدز والبيج ماك كومبو وأيضاً عصير الفراولة باللبن الحليب. لم يكن ابونا مرقس هو أب الاعتراف لي فحسب، بل كان هو بمثابة والدي في كندا.

في ١٩٧٥ قام ابونا مرقس باستقبال اول قسيس قبطى ارثوذكسي مرسوم على كنيسة كليفلاند -اوهايو - أبونا ميخائيل ادوارد وزوجته سهام، في تورنتو. وقد طلب منى ابونا مرقس أن ارافق سهام بينما يقوم هو بافادة ابونا ميخائيل ادوارد بكل ما يعرفه عن الخدمة في كليفلاند وذلك من خلال اجتماعات مغلقة. قرابة نهاية هذا العام، تم دعوتنا منير وأنا وابونا مرقس وسوزي، بالإضافة الى جريج ودينا لحضور حفل عشاء مقام في كليفلاند في شرف تكريم ابونا مرقس. سافرنا كلنا سويا بصحبة المرحوم الأستاذ / يوحنا الراهب وذلك في سيارة (من طراز ستيشن واجن).

عندما اشترينا أنا ومنير منزلنا، جاءنا ابونا مرقس لكي يباركه وقد عمد ابونا مرقس ولدينا (مارك وجون) كما أصبح أب الاعتراف لكليهما. كان ابونا مرقس شديد المحبة والتعاطف مع جالية الأقباط الأرثوذكس في كل من روشستر ونيويورك، حيث انهم كانوا بلا كاهن منتظم ولا كنيسة، حتى انه قسم اقباط روشستر على العائلات القبطية في تورونتو. وعلى ذلك يستطيع شعب روشستر حضور أسبوع الالام وقداس عيد القيامة في تورنتو؛ وعليه صرنا انا ومنير على صداقة وثيقة مع شعب روشستر. كانت بركة كبيرة ان يكون ابونا مرقس هو ضيف الشرف عدة مرات في حفلات العشاء التي اقمناها في منزلنا. وكثيرا ما كان يأتى ابونا مرقس ومعه أحد الأساقفة، بذلك ينال منزلنا بركة مضاعفة. لم يخزل ابونا أحداطلب منه نصيحة او ارشاد، بل كان يضحي بوقته كله وبكيانه كله من اجل أولاده في المسيح. ابونا، نحن نحبك بكل جوارحنا، ولن تغيب ابدا عن ذاكرتنا، وسوف تظل في قلوبنا الى الأبد.

السيد/ توم عزوز:

لقد تباركت بمعرفة أبينا مرقس واسرته طوال حياتى. لقد كان ابونا مرقس دائم الابتسام وقريبا من الجميع ودائم التواجد لتقديم الارشاد الروحى لم يحتاجه. كان أبونا مرقس صاحب رؤية مستقبليه ونخرط مع الشباب ليتعرف على رؤيتهم واحتياجاتهمم وعندما تيقن من وجود مشكله تخص اللغه التى تقام بها القداسات وهي العربيه بدأ فى إقامة قداس ثانى باللغه الانجليزيه ليزيد من ارتباط الشباب بكنيستهم.
فلننظر الآن كيف نمت الكنائس فى تورنتو وشمال أمريكا بالكامل من خلال خدمة هذا الخادم الأمين المليئه بالحب والتضحيه. وأتذكر عندما كنت فى السابعه من عمري اصطحبنى أبونا مرقس وطفل آخر لعمل مقابله تليفزيونيه لأحد القنوات ويرد على اسئله حول كرازة القديس مارمرقس الرسول فى مصر ونشره للمسيحية فيها. لقد تعلمت وارجو من الجميع أن يتعلموا من تواضع أبينا مرقس وحبه لكل فرد فى الكنيسه.

السيدة/ ايفون توفيق:

قام ابونا مرقس بمعموديتي في سبتمبر ١٩٦٧. في نهاية شهر نوفمبر ١٩٦٤ تقابل والداى مع ابونا مرقس فور وصوله الى مدينة تورنتو قادما من مصر. تجول في خاطرى ذكريات عن قداسات عديدة رفعت في كنائس مختلفة قد استأجرناها، وأهم هذه الذكريات التي ظلت عالقة في ذهنى هي رحلتنا الى مصر مع مجموعة شباب الكنيسة فقد زرنا القاهرة ومنها الى الإسكندرية، الى جبل سيناء ومنه الى مدينة الأقصر وأسوان ثم أبو سمبل. زرنا كل الأماكن الاثرية، واخذنا بركة زيارة العديد من الأديرة بصحبة سيدنا البابا شنوده الثالث. سوف يظل ابونا مرقس يحتل مكان خاص في قلبي.

الفصل الرابع

كلمات إشادة من شعب الكنيسة الأرثوذكسية في الثمانيات

السيدة/ دينا مرقس:

كنت دائما أتعجب كيف كان والدي يبدو وكأنه مغناطيس للناس حيثما كان. أظن أن سبب ذلك يرجع الى ابتسامته وروحه المرحة التي كانت تجعل الناس تشعر بالارتياح فور التعامل معه. وهنا أذكرموقف حدث في عيادتى للاسنان: جاء والدي الى عيادتي حسب موعد مسبق لكي أجري له بعض الفحوصات للأسنان، في نفس الوقت جاءت سيدة بسبب حالة عاجلة في أسنانها، فما كان مني سوى أنى بدأت أفحص هذه السيدة على الفور، وكان لازما أن ينتظر والدي بعض الوقت. هذا الانتظار تسبب في ان يكون والدي متأخراعلى موعد له بالكنيسة. أذكر ان السيدة نظرت الى والدي وأرادت أن تعتذر له على التاخير، وكان واضحا أنها لم تشعر بالارتياح في التحدث مع قسيس متسربلا في زى اسود طويل. وأخيرا تمكنت من الذهاب الى والدي وقالت: انا آسفة جدا لأننى تسببت في أن تكون متأخرا على عملك، فاستدار والدي ونظر اليها وعلى وجهه ابتسامته العريضة وقال: لا تقلقى.... فأن رئيسى متفهم جدا (وكان يشير الى السماء) وعند سماعها لهذه الكلمات ضحكت بشدة وقد زال منها الحرج.

لم يكن والدي لا يسرع في الحكم على الناس، لانه كان على يقين ان أي انسان يمكنه العودة الى الله مهما كانت الظروف. بالرغم من يقيني ان والدي كان ذو فاعلية شديدة في رحلة العودة الى الله للكثيرين، ولكني لا أعلم منهم سوى القليل الذي أطلعنا عليه. فلقد قص والدي هذه الحكاية على مجموعة صغيرة من الشباب منذ سنوات طويلة، ولا شك ان البعض لا يزال يذكرها: أحداث هذه الواقعة تمت في أوائل او منتصف الثمانينات. كان والدي في زيارة احدى المدن في الولايات المتحدة، وطلب منه ان يتوجه الى منزل احدى الأسر في محنة. تبين له عند وصوله الى هذا المنزل ان ابنتهم (في سن المراهقة) قد انزلقت مع مجموعة من أصدقاءالسوء، فتمردت وثارت وكانت تغادر المنزل.أهلها لم يعلموا عنها شيء، لذلك عندما عادت قاموا مباشرة بالاتصال بوالدي لكي يحضر سريعا.في باديء الأمررفضت البنت مقابلة والدي ولكني على يقين ان محبة والدي وتشجيعه لها ساعد كثيرا في أن تفتح له قلبها.وفي فترة وجيزة عرف والدي انها قد أصبحت مدمنة مخدرات، وانها تتاجرفيها وتروجها كي تستطيع ان تغطى تكلفة هذا الإدمان.و بدلا من ادانتها،أظهر لها والدي كل تعاطف وتفهم، وعند ذلك بكت وقالت انها أرادت أن تبدل حياتها وتعود الى الله ثانية ولكنها لم تستطع.واستفاضت قائلة انها لو أوقفت الاتجار في المخدرات، سوف يلاحقها افراد العصابة هي وافراد عائلتها.لم ييأس والدي، وبعد التشاور مع أهل البنت، قام بعمل عدة اتصالات هاتفية، و ببركة الرب استطاع والدي ان يجد لها ولأهلها مكان في بلدة أخرى في خلال يومين فقط. بعد ذلك، تغيرت حياة البنت تغيرا شاملا، و كبرت و تزوجت في الكنيسة.

في خلال مراحل عمري، كانت أبواب منزلنا دائما مفتوحة لمن يرغب فيقضاء بضعة ليالى. وكان هذا ينطبق على المهاجرين الجدد، الزوارأو أي محتاج الى وقفة لالتقاط الانفاس.

رسالة من مجهول:

إذ أعود بالذاكرة لأكثر من ٣٠ عام، فأذكر ما صنعه أبونا مرقس لأسرتى المهاجرة (وكل الأسر المهاجرة) قادمين من مصر إلى بلد اجنبية، نعرف القليل جدا عن مظاهر الحياة فيها. فقام أبونا بمساعدتنا لإيجاد مكان للمعيشة وبالنسبة لأسرة لا تعرف أحدا في المكان المحيط بنا فقد تأكد أبونا من وجود خدام من الكنيسة لكي يساعدونا في شراء أغراضنا، وأيضا تنقلاتنا من وإلى الكنيسة أو إلى أي مكان اخر، وكانوا يصنعون كل ذلك بكثير من المحبة، مرحبين وبالابتسامة على وجوههم!! كان راعيا وأبا حقيقيا لكل واحد منا. وأذكرأيضا مجهوداته المضنية وتشجيعه لنا على "الاعتراف" خاصة وأننا قد تركنا خلفنا آباء الاعتراف منذ تركنا مصر.

كانت احدى مقولاته: الخطية مثل بقعة الدهن على الطبق، إذا أزلتها سريع ازالت ولم يعد لها إثر، وإذا تركتها مدة طويلة أصبح من الصعب ازالتها. وبعد ان استتبت أمورحياتنا، تأكد أبونا أن كل منا له دور فعال في الخدمة الكنسية. صل من أجلنا يا أبونا يارجل الله النبيل وإلى أن نلتقي ثانية.

الدكتور/ امير حنا:

كانت ابتسامة ابونا مرقس نادراً ما تتوارى عن وجهه حتى في أوقات كان فيها ضحية انتقادات بعض من أفراد شعب الكنيسة. لقد تحمل أبونا بثبات كل التعليقات والشكاوى الموجهة اليه بسبب مرونته وتصرفاته السلمية. من وجهة نظرى، أرى انه كان يبعث من حوله سلاما ومحبة، وتحمل الانتقادات عندما اخذ على عاتقه المساندة الروحية للأقباط في كندا. نادراً ما كان ينال ثناء لكنه ظل راعى السلام الأمين حتى النهاية من خلال طلعته المميزة والجانحة للسلام حتى آخر يوم في حياته. سوف افتقده بكل تأكيد، وأنا على يقين انه الآن مستمتع في الفردوس ينعم باكليل الأمانة والإخلاص في خدمة آلاف من الاقباط في أمريكا الشمالية.

الدكتور/ محسن أسعد :

أنا خادم بكنيسة مارمرقس تورنتو. كتبت هذه الكلمات من اجل عظم محبتي لهذا ابونا الحبيب المُتنيح أبونا مرقس. عاشرناه وتلامسنا معه عن قرب لما يقرُب من خمسين سنة في خدمات الكنيسة المتعددة من قُداسات واجتماعات وأيضا في خدمة مجلس الكنيسة لما يقرُب من ٣٥ عام. علمنا بكلماته وهدوئهعبر السنين وتواضعه ومحبته الفائقة لإلهنا وكنيستنا وللخدمة ولنا شخصياً. أحب أن أذكر بعض المواقف وبعض الأشياء تميز قدس أبونا مرقس ربما لم تُذكر فيما قيل عن قدس أبونا في وقت نياحته وفي وقت جنازته.

أولاً في الخدمة مع قدس أبونا كخادم تحت رعايته في مجالات مختلفة وكشماس وكعضو في اللجنة، ليس ولا مرة واحدة تواجدت شائبه بين قدس أبونا وبيني أنا كخادم له وللكنيسة. كان أبونا يتقبل الاختلاف في الرأي بكل سعة صدر ويعاملنا كأب بكل تفهم ويُصحح مفهومنا للأمور بكل تواضع وأناة. تعلمت من قدس أبونا عن حل المشاكل بين الطرفين، إنه كان يبدأ بالصلاة. ويطلب من كل طرف أن يشرح موقفه دون أن يقاطعه الطرف الآخر مهما طال الشرح. وكان قدس أبونا يسمع بكل اهتمام وسكون تام بدون مقاطعة وبعدها هكذا للطرف الآخر. وكان غالباً ما يكون الحق والحل ظهر بوضوح بعد أن فضفض كل طرف بما في قلبه، وتكون نصيحة قدس أبونا للحل في بساطة ومحبة كاملة مقبولة بين الطرفين.

تعلّمتُ من قدس أبونا أن هدوءه وابتسامته وطول أناته لا تلغي غيرته المقدسة على الإيمان والكنيسة. وقد رأيته يتحول من الوداعة إلى الصرامة وعدم الجدال إن خرج أحد عن احترامه للكنيسة أو للإكليروس أوالإيمان أو أي نوع من الهرطقة، وقد رأيت ذلك بعيني.

تعلمت من قدس أبونا عدم القلق على أمور الكنيسة إطلاقا بل كان يضع كل الأمور في يدي الله. وخاصة لم يكن في يوم من الأيام يقلق من عجز في ميزانية الكنيسة وكأنه يري بالإيمان أن ربنا هو صاحب البيت وهو المعطي والعائل للكنيسة. وبالرغم من عدم اهتماماته بالماديات إلى أنه كان يحاول دائماً تقليل المصاريف قدر الإمكان. ففي مرة كان للكنيسة شحن كتب من أمريكا وراح أبونا بنفسه ساق إلى الحدود كل هذه المسافة وكل هذا الوقت لكي يوفر للكنيسة مبلغ ٢٥٠ دولار في هذا الوقت لتخليص الجمرك وتوصيل الكتب إلى الكنيسة بتورنتو. كان أبونا لا ينسى تعب أي فرد له ولعائلته مهما كان هذا التعب بسيط. فكنت في وقتها خادم مدارس أحد وكنت أخدم في الفصل الذي به دينا بنت أبونا، وحدث أن غابت دينا عن فصل مدارس الأحد، فاتصلت ببيت أبونا للسؤال علي دينا، فرد قدس أبونا وشكرني

كثيرا أن خادم في الكنيسة يفتقد بنت أبونا نفسه. وكان كثيرا ما يشيد بهذا الموقف في كلماته مع خدام مدارس الأحد قائلاً "تصوروا واحد خادم مُخلص لدرجة إنه يفتقد بنتي أنا، بنت أبونا". وأيضًا شيء لا يعرفه الكثيرون أن قدس أبونا مرقس كان قوي جداً جسدياً بالرغم إن بنيانه لا يشير إلى ذلك. في مرة كنا في الكنيسة الأم وهجم عليه شخص كان مختلاً عقلياً وكان ضخم، وإذا بقدس أبونا يمسكه ويمنعه من الحركة وأنا كنت شاهداً متعجباً مما رأيته من قوته الجسدية.

وأخيرا وليس آخراً فأنا أحسست طول معرفتي في الخدمة مع قدس أبونا بأبوته ومحبته ورعايته لي كفرد وكأسرة فهو الذي تمم مراسم زواجي وأيضا ابني البكر ديفيد وزوجته شيري، وهو الذي عمّدَ أولادي الثلاثة. وهو أول كاهن قَبِلَ اعترافي، وقد شعرت في أيامه الأخيرة قبل مرضه أنه يُقربني إليه أكثر فأكثر وكان يأتمنني على كل الأمور الخاصة بالكنيسة وبه شخصياً. فقدتُ أباً على الأرض وربحتُ قديساً في السماء يتشفع في ضعفاتنا أمام عرش النعمة. ولإلهنا المجد دائماً أبديا آمين.

السيدة/ جيجي سليمان:

أول مرة رأيت فيها ابونا مرقس كان عندما جاء هو وأسرته لزيارة (كينكاردين) كنا الاسرة القبطية الارثوذكسية الوحيدة، وأيضا المصريين الوحيدين في بلدة سكوتلاندية صغيرة. وعلى الرغم من ذلك جاء لزيارتنا خصيصا. كنت صغيرة السن ولم أقدر هذه التضحية في ذلك الوقت، لكنى أدركت فيما بعد عندما كبرت وفهمت.
(كينكاردين) كانت بلدة (قرية) صغيرة على بعد حوالي ثلاث ساعات شمال غرب تورنتو. اجتهد والدي أن يصحبنا الى الكنيسة في تورونتو مرات حسب الإمكان، الا انه في أحد أيام الشتاء استغرقنا ثلاثة أيام حتى استطعنا العودة الى منزلنا. وسرعان ما اتصل والدي بابونا مرقس بالتليفون لكي يأخذ منه حل لأسرتنا أن تحضر القداسات في الكنيسة الكاثوليكية بانتظام. وقال والدي لأبونا مرقس ان البديل هو ان بناته الإثنين سوف يتربون بعيدا عن الرب. ابونا مرقس أعطى والدي الحل فورا، وكانت بصيرته أن يحافظ على الأولاد قريبين من الرب. وقد كان هذا هو أعظم شيءقدمه لنا، لأننا كبرنا وتربينا في الكنيسة واشتركنا في القداسات واجتماعات الشباب بالإضافة للأسواق الخيرية، وعديد من النشاطات تحت لواء الكنيسة، وبالتالي صارت جذورنا عميقة مع المسيح.

ولم تكن مقابلتي التالية مع ابونا مرقس الا عندما ذهبت الى تورونتو بعد انتهاء دراستى الثانوية. ظل أهلى يعيشون في (كينكاردين)، وأتيت أنا الى تورونتو للالتحاق بالجامعة وعرفت طريقى لكنيسة سان مارك. سرعان ما طلبنى ابونا مرقس وكلف أحد الخدام لكي ياخذني الى اجتماع الشباب مساء كل يوم جمعة. بدأت أواصر الألفة تنمو بينى وبين افراد اجتماع الشباب، وانتظمت في الحضور. وكان ابونا مرقس يصاحبنا دائما في خلوات نهاية الأسبوع كلما استطعنا تنظيمها، وكان يداوم على تمضية وقت ثمين مع الشباب مهما كانت مشاغله. وفي آخر الأمر طلب مني المساعدة فيالتدريس في مدارس الأحد، فبدأت أنمو في الايمان الأرثوذكسي والفضل يرجع لابونا مرقس الحبيب الذي اهتم بكل واحد من أولاده. في البداية اخذت فكرة سريعة وخاطفة عن الكاهن الطائر كما كانوا يسمونه. وعندما سافرت معه الى (روشستر)، كنا نرحل في يوم الجمعة بعد العمل، كان ابونا يأخذ اعترافات يوم الجمعة مساء، وبعد ذلك يعلم الألحان التي تقال داخل القداس، ثم يبدأ بعد ذلك في عمل القربان. صباح اليوم التالي يقيم القداس، ثم يستمر في أخذ الاعترافات بينما أقوم بتدريس الأطفال في مدارس الأحد.

السيده/ هايدي اسطفانوس:

نفس هذا الشيء حدث معي، قال ابونا مرقس لأهلى: دعوها تخرج، ثم استدار نحوي وقال لي أنا أريدك ان تخرجي في لقاء، فنظرت اليه في دهشة وظننت هل أخرج مع اخوتى أو أبى، لكن ابونا قال: أنا أريدك ان تخرجي في لقاء مع

يسوع، وفي يوم الأحد تخبريني انكما امضيتما وقت ممتع. وانصرفت، وبلا شك كان ذهني مشغولا بلقائي هذا الذي انتهى بخيبة أمل، وقد كان ابونا محبا و حكيما للغاية. دعني أقول لكم اننى قضمت ولكمت وعضضت وقبلت يد ابونا عدة مرات،وتركنيأصنع به كل ذلك وكان رده الوحيد انه احتضننى.وفي احدى جلسات الاعتراف مع ابونا،رأيت كم هو متواضع، كنا نتناقش في عموم الأشياء دون الخوض في التفاصيل، كنت اريد نصيحته و قد اعطاها لى، ولكني لم أكن مقتنعة. وقد رأى وشعر أبونا أنه لم يعاملني كابنة له، بينما أى كاهن آخر لن يفكر في هذا الأمر مرتين. ولكن ابونا حبيبى اتصل بي هاتفيا فيمساء نفس اليوم وقال لي: هايدى أرجوان تقبلي مني هذه المطانية، وصعقت لأني من أكون أنا حتى يقول لي أبي مثل هذا الكلام.

السيد/ جون بيير اسكندر:

كان أبونا مرقس راوي موهوب، وكان يملك عطية الهية لتشجيع الآخرين والتأثيرعليهم. كنت أتوق لجلسات الاعتراف وكنت أعلم مسبقا انه سوف يغمض عيناه بهدوء في أثناء حديثي، وكان يرد بسرد الحكايات. وكانت كل حكاية تصرفني عن ضعفاتي وتشجعني على التعلم من الآخرين. لقد اكتسبت من خلال عملي القدرة على الرواية للتأثير على الآخرين وجذبهم للتغييربكل تحدياته. شكرا ابونا مرقس لإرشادى كيف أكسب الآخرين بلطف ورقة من خلال سرد القصص.

الشماس/ مجدي ميخائيل:

لقد رسمت شماسا منذ ٤٨ سنة، حضرت خلالها العديد من الصلوات الجنازية والأفراح، ولكن يشهد الله كانت هذه أول مرة في حياتي أحضر فيها صلاة الجنازة وشعرت انني في فرح بالرغم من الدموع التي كانت في عيون كل الناس. ولهذا السبب طلبت من الدكتور/ كامل من فضلك، من فضلك، من أجلى أنا، أريد أن أغير التقليد ونرتل "اب أورو" بدلا من "أرى باميفى". وبعد أن انتهينا من لحن "اب أورو"، وكنا منتظرين في الخارج، سألت الدكتور كامل هل تريدني أن أبدأ في لحن "كيرياليسون الممتد؟" فاجابني قائلا لا يامجدي، دعنا نستمر في اللحن الفرايحي، واستمرينا في التماجيد.

السيده/ مارجريت (جرجس) حنا:

واجه أبونا مرقس كثير من التحديات فى الأيام الأولى لخدمته، ولكنه دائما يفكر خارج الصندوق وكان رجل المهام المتعدده. تعودنا ونحن صغار على ممارسة سر الإعتراف حيث كان أبونا مرقس يطلب منا أن نصطف أمام الحجره الصغيرة بجوار الهيكل لأخذ اعترافاتنا خلال قراءات القداس الإلهى.
بسبب تعودنا على الاعتراف قبل التناول كنا نحاول دائما أن نبتعد عن أي خطأ.

السيده/ مريم حنا صليب:

كنت من المحظوظات حيث كنت ابنة أبونا مرقس في الاعتراف. كان دائما يقول لي انت ابنتي، وكنت اشعر بذلك بقوة، وخاصة بعد رحيل والدي. ولشدة افتقادى لوالدي الراحل، كنت أذهب الى ابونا كثيرا، وكان دائما يرحب بي وكذلك طنط سوزي الرب يبارك في قلبها. وفي يوم قلت له: ...ابونا، حدث ان كنت في مجلس من أصدقاء الأسرة وبكل أسف قال أحدهم كيف يسمح ابونا باعطاء المناولة لهذه الفتاة التي ترتدي ملابس قصيرة جدا. استمع لي ابونا ثم ابتسم وقال هل من الأفضل ان نحرج هذه الفتاة أمام الجميع ونخسرها فتمتنع عن المجيء للكنيسة مرة أخرى؟ ام انه من الأفضلان اعطيها المناولة واطلب منها مقابلتي في مكتبي فيما بعد، حيث أقول لها بكل لطف انه من غير اللائق القدوم الى بيت الرب مرتدية مثل هذه الملابس؟ شعرت بمقدار عظمة ومحبة هذا ابونا.

السيده/ ماريان شحاته:

تفشل الكلمات في التعبيرعن عمق حبي وامتناني لابونا مرقس، أبي الروحي منذ كنت في التاسعة من عمري، لم يكن ابونا مرقس مجرد الموجه، المرشد أو المستشار الذي أحبني، بل كان هو الذي شكلني. ان لم يكن هناك ابونا مرقس، لما كانت علاقتي بالمسيح بالثراء التي هي عليه اليوم، ولما أصبحت المرأة الموجودة الآن. أذكر جيدا نصيحته لى بأن أكرس وقت لنفسي أبني فيه علاقة قوية مع السيد المسيح. ابحثي عن مكان خاص في المنزل، وقولي ليسوع كل شيء، لن تحتاجي ان تخفي شيئا عن يسوع، سوف يكون لك الصديق الوفي والمرشد مهما كانت الظروف، سوف يحبك على الدوام وطرقه لا يعرفها سواه. احرصي على ان تمضي معه يوميا وقتا ثمينا. كانت نصائح ابونا مرقس تتدفق من علاقته القوية مع الثالوث المقدس. لقد شكل في ذهني صورة الثالوث المقدس، اب ذو سيادة محب، يسوع صديقى الوفي ومخلصي الذي يتفاعل مع كل احتياجاتي والروح القدس المرشد المحب. كان ابونا مرقس يعيش بوضوح في مهابة من الثالوث المقدس، فهوعندما يصلي من أجلك تشعروكأنه يصعد الى الفردوس، ويغيب بعض الوقت قبل ان يهبط على الأرض ثانية.

لقد نشأت وكبرت على ابتسامته الجميلة التي كانت تضىء المكان، وفي نهاية كل لقاء كان يقول لي انت عزيزة جدا على نفسي. لا أدرى إذا كان يقول هذه الكلمات لكل فرد، ولكننا كنا على يقين اننا شيء خاص في حياته لأن قلبه كان يتسع لنا جميعا. اعتقد ان ابونا مرقس قد انفرد في معرفته وتقييمه لاسلوب التلمذة الحقيقية أحيانا كانت اجتماعاتنا تمتد لساعات، ومثلما استمع الى ما في قلبى، كان هو أيضا يشاركني في مسيرته مع الرب. نصيحته كانت دائما من خلال حكايات قوية جدا متعلقة بخبرته الشخصية مع المسيح.

بعد انتهاء القداس الإلهي، كان يتجه ابونا مرقس الى الدور السفلي بالكنيسة لكي يجلس في غرفته. والمسافة ما بين السلم وغرفة ابونا مرقس ما هي الا بضعة خطوات لكنه يقطعها في ٢٠ دقيقة،ذلك لأن الجميع يريدون ان يروه ويعانقوه ويقبلونه لكى ينالوا بركته.و كثيرا ما كنا نرى صفوف الشعب منتظرين خارج مكتبه يريدون مقابلته.لن أنسى اللافتة التي كانت على مكتبه "الرب يبارك هذا المكتب الفوضوي"، ايا كان السبب، فان هذه اللافتة كانت دائما توحي الي بالاسترخاء والسلام .بعد سنوات عديدة وعندما تقاعد ابونا مرقس، كنت كلما ادعو اصدقاء الى الكنيسة كنت دائما اشجعهم على مقابلته واخذ بركته.مجرد ان يكون المرء الى جوار ابونا مرقس، تحل عليه البركة مع اشعاعة وحب المسيح.

ولقد أدركت ان ابونا مرقس كان سابق لزمنه، ابونا مرقس كان صاحب رؤية ريادية فلم يكن فقط الكاهن الطائر الذي قام بتأسيس الكنائس في أمريكا الشمالية، وبناء الكنيسة الأم (سان مارك) ومن بعدها الكاتدرائية، بل كان لديه بعد النظر في انشاء المتحف القبطي الذي ازدهر. حبنا المشترك للفن كان شاهدا على تطابق الصفات المشتركة بيننا. وأحببت كثيرا النموذج الذي وضعه ابونا مرقس فى حبه الأصيل للناس بغض النظر عن الجنس او الأصل اوالجنسية. لقد كان ابونا نموذجا للتعايش مع جميع الطوائف المسيحية مع الاحتفاظ بالايمان الأرثوذكسي. انا في غاية الشكر والامتنان للمثل الذي ارساه ابونا والذي تاثر به الكثيرين من بعده. ابونا مرقس، لن أستطيع ان اشكرك بالقدر الكافي على تاثيرك المباشر على حياتى وحياة الكثيرين من حولى. انا في غاية الامتنان للظروف التي تاحت لى ان أكون ابنتك الروحية، ولكي أنمو تحت رعايتك وارشادك، تعجز الكلمات في التعبير عما اشعر به نحوك وعن تأثيرك في العالم المسيحى. وأيضا اريد ان أعبر عن مدى عرفاني بجميل طنط سوزى، والتضحيات العديدة التي صنعتها، اشكرك يا طنط سوزى، نحن نحبك ونحييكي وأيضا نشكر دينا وجريج لمشاركتي انا والآخرين في والدكم ابونا مرقس ارجوك ان تصلي من اجلنا امام عرش المسيح.

السيده/ مونيكا (جرجس) اسكندر:

لقدت عشت حياتى كلها تحت رعاية أبينا مرقس ولهذا من الصعب أن أوجز ما تعلمته منه وما فعله من أجلى فى كلمات موجزه. فى بداية سن الراهقه زرع تمسكنا بنقائنا وطهارتنا وكم قص علينا من قصص عن فتيات فضلن الموت على فقدان عذريتهم.

فى الأيام الاولى للكنيسه كانت خدمة اسبوع الآلام تقتصر على صلوات مسائية قصيره يقدمها الشمامسه ومع رسامة كهنه جدد أصبحت الخدمه فى اسبوع الآلام صباحا ومساءً بألحانها الجميله الطويله وقدرنا لأبينا مرقس تقبله مشاركه أبائنا الجدد فى الخدمه بكل محبه وذلك من اجل خدمة شعبه.
وقد شجعنا أبونا مرقس على اقامه صلوات البصخه فى مدرستنا والتى كان بها عدد كبير من الطلبه والطالبات الأقباط.
كانت عندي هواية كتابة الشعر وغناءه على بعض الألحان القبطيه المعروفه وكان أبونا مرقس يداعبنى ضاحكا قائلا: من تأليف وتخريف مونيكا شجعنى كثيرا على ممارسه هوايتى حتى بدأت خدمتي فى تكوين كورال للأطفال الذي أصبح جزء مهم فى احتفالات الكنيسه.

هناك حدث نتذكره جميعا لأهميته فى تاريخ كنيستنا فى يوم الجمعه ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨ وبعد انتهاء اجتماع الشباب دخلت فتاتين الى الهيكل الخاص بالسيدات للصلاه وكانت انوار الكنيسه كلها مطفأه لاحظن اثناء خروجهن من الهيكل نور خافت يشع من صورة السيد المسح فى الهيكل ورأين نفس المنظر واصبحت الصوره مجسمه والنور يزداد سطوعاً ثم حرك السيد المسيح يده اليمنى ليبارك بها الفتيات، فى نفس الوقت دخلت فتاه اخرى الى الكنيسه وتعجبت لهذا المنظر المبهر فجرت بسرعه الى مكتب أبونا مرقس وقصت عليه مارأت، فصعد أبونا مرقس وبعض الشباب الى الكنيسه واضاءوا الأنوار. لا اذكر جيدا ما حدث بعد ذلك. قضى أبونا مرقس وبعض الشمامسه الليله فى الكنيسه مسبحين وممجدين. جلس أبونا مرقس مع كل فتاه على حدى ليستمع الى مارأت ويقارن بين قصصهن جميعا ليصل الى صوره واضحه لما حدث فى تلك الليله. ثم طلب من كل فتاه ان تكتب ما رأت لتكون وثيقة للمستقبل. بلا شك كان هذا الظهور للسيد المسيح فى كنيستنا سبب بركه كبيره لتلك الفتيات وكذلك لكل شعب الكنيسه.

السيدة/ ناهد يوسف:

لقد قرأت بسرور كل ذكرياتكم الجميلة وسعدت بصوركم مع أبينا مرقس. لقد تذكرت حبه واهتمامه بكل فرد من الشعب وبخاصة الشباب. أتذكر فى إحدى مؤتمرات الشباب فى الولايات المتحده والتى كانت تقام كل سنة بحضور نيافة الأنبا رويس ونيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا توماس ونيافة الأنبا انطونيوس مرقس وعدد كبير من الكهنه وفى احدى الليالى وجدت أبينا مرقس يتمشى وحده فطلبت منه أن انضم اليه فى جولته كنا نتحدث عن خدمة الشباب وابدى أبونا سعادته لتجمع هذا العدد الكبير من الشباب في مكان واحد ولفت نظرى الى مسئوليتنا تجاه هؤلاء الشباب وبالتحديد ركز على التعرف على احتياجاتهم وكيفية تحقيقها والوصول الى كل واحد منهم وبخاصه هؤلاء الذين لم يحضروا هذا المؤتمر. كان أبونا مرقس يريد أن يتعرف شبابنا على الشباب من الكنائس المختلفه وركز على اهمية مثل هذه المؤتمرات روحيا واجتماعيا وسألنى عن بعض الشباب بالاسم وهنا ايقنت كم كان يحب ويهتم بكل شاب.
أبونا مرقس: لن انسى ابداً كم كنت تضحى براحتك ونومك من أجل محبتك لكل اولادك وكنت مثلا حيا نتعلم منه.
لقد أصبحت ايقونه جميله امام اعيننا وستظل كذلك الى النهاية.

لقد رأيت أبونا مرقس في منامي بعد اسبوعين من انتقاله كان وجهه مضيئا مبتسما ولكنه لم يتكلم معى. قلت له كنت اتمنى ان اراك واتحدث معك قبل ان تتركنا ولكنى ارى أنك ومن ورائك آلاف من اولادك يدخلون الفردوس وانت تقول ها أنا والأولاد الذين اعطيتنى اياهم. افتقدك كثيراً يا أبانا صلى من أجلنا.

دكتوره/ نانسي (بشاي) باسيلي:

فى خلال خدمته المبكره كان أبونا مرقس كثير السفر والتنقل وكان كثيراً ما ينام خلال قيادة السياره بسبب التعب الإرهاق، فى احدي المرات اهتزت عجلة القياده فى يده واوقفه إحدي رجال الشرطه وقال له: أبونا لا ينبغى ان تقود السياره وأنت فى هذه الحاله من الارهاق، فرد عليه أبونا قائلا: لا تقلق ان الله دائما معى فى السياره فأجابه الشرطى، فى هذه الحاله أفضل ان يكون الله معى أنا فى السياره.
كانت هناك حفلة راقصه فى مدرستى وكنت أود أن أحضرها ولكن والدى رفض نهائيا بكيت شديداً، تدخل أبونا مرقس وطلب من والدى السماح لى بالذهاب وفعلا وافق والدي وأوصلنى الى الحفل ولكن بعد ٢٠ دقيقه اتصلت به لارجاعى الى البيت لان الموسيقى كانت صاخبه جداً ولم أحتملها. هذا هو أبونا مرقس القادر على حل أي مشكله بديمقراطيتة ودبلوماسيته المعهوده.

السيدة/ سيلفيا مرقس:

كنا نعيش فى ملطا لبعض الوقت وكان أبونا مرقس وطنط سوزى يأتون للزياره من حين الى لآخر. كان أبونا يشعر بمدي حاجاتنا لكنيسه وأراد تأسيس كنيسة قبطية فى ملطا، وفى احدي زياراته ذهب لمقابلة السفير المصرى وقدم اسرتنا له وطلب منه التعرف على الأسر المصريه على الجزيره.
وفى مناسبه آخري ذكر لنيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مدي احتياجنا لكنيسة. فبدء سيدنا فى ارسال كاهن من حين الى آخر لاتمام الزيجات وتعميد الأطفال حسب طقوس الكنيسة القبطية كما احضر لنا أبونا مرقس أدوات المذبح كاملة لاستعمالها هنا. لقد كان دايما يفكر ويرعى الحياة الروحية لأفراد الشعب فى أي مكان حتى لو كان خلال زيارات اسريه ، هذا كان اسلوب حياة أبينا مرقس.

السيدة/أوديت (ديدي) والدكتور أشرف عوض الله:

اسمي ديدي وأنا احدى من يعملون في سكرتارية الكنيسة. أود أن أحكي لكم قصة حدثت لي مع أبونا مرقس. في إحدى الأمسيات تمت دعوتي لحضور اجتماع بالكنيسة في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي. وفي الصباح التالي تأخرت عن موعدي وهذا أقلق أبونا مرقس لأنه يعلم أنه ليس من عادتي أن أتأخر. فبدأ يسأل في محيط الموجودين بما في ذلك سؤال المرحوم سمير ناشد والذي كان يقوم بإدارة مركز التوظيف في ذلك الوقت. فقال له "لا لم أرها في الكنيسة، ولكنني أتذكر أنني رأيت حادثا كبيرا في طريقي على ناصية جلندينج مع فارماسي تضمن شاحنة وسيارة كبيرة تشبه سيارة ديدي!" فترك أبونا كل شيء وأسرع إلى مسرح الحادث. وكنت أنا بالتأكيد هناك، ولكن فاقدة للوعي، وكانت هناك الإسعاف والشرطة والكثير من الأشخاص المحيطين بمكان الحادث. ولم يتعرف عليّ أحد هناك سوى أبونا. فتحدث أبونا مع الشرطة وأعطاهم كل المعلومات الخاصة بي، وحاول المسعفون إفاقتي لمعرفة ما حدث. واقترب أبونا من الجمع المحتشد وسأل إذا كان أي منهم قد رأى ما حدث. وبالفعل وبشكل مؤكد وجد أبونا العديد من شهود العيان الذين رأوا كل شيء وقرروا أن سيارتي كانت تتجه للكنيسة وإشارة المرور كانت خضراء وأن الشاحنة جاءت من الشمال وكانت إشارتها حمراء ودمرت سيارتي بالكامل. وأثناء محاولتهم إخراجي من السيارة ونقلي للمستشفى لم يتركني أبونا طوال ذلك الوقت وظل بجانبي، وجاء معي في سيارة الإسعاف للمستشفى حتى سلمني إلى زوجي أشرف الذي حضر إلى المستشفى. فلقد كان أبونا هو ملاكي الحارس. كما أنه قام بتعميد وتزويج جميع أبنائنا وأحفادنا. أبونا مرقس لم يكن أبونا الروحى فقط، ولكن كان مرشد ومعلم ومحب بدون مقابل، خدوم بلا حدود. فنحن نحبه ولن ننساه أبدا ونفتقده كثيرا.

الدكتور/ كامل كامل:

"ذكرى الصديق هي بركة" سنظل نذكر أبونا مرقس لخدمته الضخمة وتعبه اللذان أثمرا مئة ضعف لمجد ربنا في شتى أنحاء أمريكا الشمالية. ولرؤيته في بناء كاتدرائية مارمرقس بتورونتو. كما أننا سنظل نذكره باعتباره كاتدرائية ضخمة في حد ذاته وكنيسة حية فلقد رأينا في حياته نعمة ومحبة وسلام المسيح وإنجيل معاش للرب مقروء من الجميع. سنظل نذكر أبونا مرقس أبا محبا ذو قلب كبير وابتسامة عريضة وسنظل نذكر تحيته المفرحة "أهلا أهلاأهلا" عند مقابلته لأحد أفراد الشعب ويده ترتفع بدفء في الهواء ممسكا بيده أو يدها. ولقد عزى أبونا مرقس الآخرين بتعزية وسلام المسيح اللذان كانا يملآن قلبه. وسوف نظل نذكر الأطفال الصغار وهم يركضون لأخذ حضن من أبونا مرقس. وسأظل أنا أذكر أبونا مرقس، أذكر أول مرة طلب مني إلقاء العظة بالكنيسة أثناء القداس الإلهي. فلقد قلت له: "أبونا لا أستطيع، لم أفعل ذلك من قبل." وكانت إجابته: "فقط صل وثق أننا لسنا المتكلمين، ولكن المتكلم هو الروح القدس." كانت تلك هي الإجابة المعتادة، ولكن حقيقة كان شعوري مختلفا عند سماعها. فلقد شعرت إنها جاءت من شخص اختبر عمل الروح القدس في خدمته ورأى كيف أن اسم الرب يتمجد في الذين يخضعون ذواتهم له كآنية خزفية. تعلمت أن أقول "تكلم يا رب فإن عبدك سامع."

سأظل أذكر عندما طلب مني بعد رسامة أبونا رويس تحمل بعض المسؤوليات في خدمة الشمامسة، قال لي: "إننا ندمج الجميع وإلهنا إله ترتيب والمحبة تصبر. المحبة تتأنى وترفق. المحبة لا تسقط أبدا"اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله. انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم.

الدكتور/ابراهيم البحيري
المحافظة على السلام والتآلف

كنت عضوا في مجلس كنيسة مارمرقس لبعض الوقت وشاهدا على كيف أن اتخاذ القرارات بخصوص الأمور المعقدة والمثيرة للجدل كان بإمكانها تقسيم الأسرة إلى مصوتين بنعم أو لا مما يهدد السلام والتآلف، كان أبونا مرقس عندئذ يذكرنا بأهمية السعي للوصول إلى إجماع في قراراتنا لأن الكنيسة ليست مجرد شركة (بالرغم من أنها مسجلة هكذا لدى الحكومة) ولكنها جسد المسيح، وجسد المسيح لا يمكن أن ينقسم. ولذلك كان يحثنا جميعا على العودة لمنازلنا والاتضاع بذواتنا أمام الله والصلاة لكي ينير لنا الروح القدس ويرشدنا للقرارالذي يخدم إرادة الله. وبعد قيامنا بذلك يمكننا الحضور مرة أخرى بموقف مختلف وجديد مستعدين للوصول إلى إجماع وعندئذ فقط يمكننا أن نعلن بذهن واحد مقتفين آثار رسل المسيح القديسين.

المهندس /اسكندر بولس:

كان يوم السبت الموافق لجنازة أبينا المحبوب أبونا مرقس وقتا صعبا بالنسبة لي. فلقد كان أبونا هو أبي الروحي لحوالي ٤٠ عاما. ولقد كانت محبته واضحة لجميع الشعب؛ فعندما كانت تعوزنا الرؤية كان إيمانه الثابت في كل مرة يحملنا. وسامح الكثيرين بدون شروط. لقد تعلمت دروسا كثيرة من أبينا مرقس لا بالكلام بل بالفعل، وكان أهمها هو الإيمان القوي في الرب والثقة به. فعندما بدأنا في مرحلة تصميم الكاتدرائية، اقترح الكثيرون تقليل الحجم بحجة تقليل تكلفة المبنى الجديد. ولكن أبونا كان يقول دائما: "يا قليلي الإيمان". وكان يذكرنا كيف أن الرب سهَّل جمع الـ ٨٠٠٠٠٠ دولار في وقت قصير جدا عندما كنا لا نزال عددا قليلا من العائلات ونحتاج لتوسيع المركز الثقافي للكنيسة الأم. وحاولنا عبثا أكثر من مرة إقناع أبونا، ولكنه كان دائما يقول أن الله سيعطي من خلال غيرة شعب الكنيسة الكريم. وأذكر أننا كنا بحاجة لدفع ٣٠% نقدا لفاتورة كل مقاول أثناء الإنشاءات لكي يستمر العمل ولكي يمكن للبنك تقديم القرض الخاص بالـ٧٠% المتبقية. وكان الرب يعطي في كل مرة. وتم إنجاز هذا العمل المعجز من خلال إيمان أبونا

القوي في الرب. ولقد قمت بعمل تقدير سريع لتكلفة تمهيد الأرض ومبنى الكاتدرائية في عام ٢٠٢٠. ولقد بلغت التكلفة ضعفين أو ثلاثة لما قمنا بدفعه في المبنى القائم. وما لدينا الآن يرجع لحكمة ورؤية وإيمان أبينا المحبوب أبونا مرقس. كما كان أبونا يعطي الشباب معظم انتباهه، فلقد كان يصحبنا تقريبا في كافة الخلوات السنوية. وكانت أكثرها خصوصية أول خلوة لنا في منطقة مندن (Minden) بمقاطعة أونتاريو. وهناك الكثير من الذكريات الرائعة مع أبينا المحبوب والتعلم منه.

الأستاذ/ مجدي برسوم:

دعم ابونا مرقس عائلتنا كوافدين جدد إلى تورنتو في عام ١٩٧٣؛ كان دائما متاحا لنا. عمد ابنتي سوزي وكريستين عام ١٩٧٥ و ١٩٨٣.
كان اب اعتراف زوجتي الراحلة سيسيل برسوم. في عام ٢٠١٢ في الأيام الأخيرة من معركتها مع السرطان، لم يكن ابونا مرقس على ما يرام ولكن أرادت سيسيل الاعتراف. فلم يتردد لأنه كان دائمًا من طبيعته ان يخدم شعبه، فقد طلب منها الحضور إلى منزله. قدتها إلى منزله حيث التقت بابونا مرقس من أجل الاعتراف، وأعطاها الراحة والسلام. توفيت بعد أسبوعين. الله ينيح نفسه في فردوس النعيم.

الدكتور/ مارك بولس:

اسمي مارك بولس وأنا خادم بكنيسة وكاتدرائية مارمرقس القبطية الأرثوذكسية بتورونتو بكندا. لا يمكن للكلمات أن تعبر عن تأثير أبينا المحبوب جدا مرقس مرقس عليّ وعلى خدمتي وعلى عائلتي. فلقد كان أبونا مرقس أول أب اعتراف لي وخدمت معه عن قرب لسنوات كثيرة. بالإضافة إلى ذلك فلقد حصلت على بركة التلمذة لهذا ابونا العظيم. أول ما أتذكره هو أن أبونا مرقس كان دائما يشدد على أهمية الصلاة الحارة، ففي كل مرة كنت أذهب للاعتراف كان يسألني:"ما هو مدى علو صلاتك؟ هل تصل إلى سقف غرفتك أم تصل إلى السماء؟"، وعندما كانت هناك قرارات مصيرية في حياتي سواء كانت تتعلق بالخدمة أو بعملي كان دائما يرشدني لقضاء عدة أيام في صلاة عميقة وأن أطلب من الله أن يظهرلي إرادته. ولقد ثبت لي أنها كانت نصيحة غالية وعلمتني القوة الخارقة للصلاةالعميقة التي تخرج من القلب. كما علمني أبونا مرقس أيضا كيف أثق في الله مهما كان التحدي؛ فعلى سبيل المثال كان الشك ينتاب الكثيرين أنه من الممكن بناء الكاتدرائية في ظل ظروف الكنيسة المالية آنذاك عندما تم التفكير في بناء الكاتدرائية منذ ١٥ أو ٢٠ سنة. غير أن أبونا مرقس كانت لديه رؤية واضحة بأن الكاتدرائية ضرورية لنمو واتساع خدمات الكنيسة. واليوم أصبح من الصعب تخيل كيف يمكننا إدارة خدماتنا الحالية بدون الكاتدرائية. وبنفس الطريقة كان أبونا مرقس يركز على ضرورة ألا نأخذ سلامنا وراحتنا من الآخرين وإنما بالأحرى من الله. فلقد علمني أنه إذا كان الشخص يحقق إرادة الله في حياته فإنه ليس بحاجة لأن يقلق بشأن كيفية تفكيرالآخرين فيه. وأخيرا كان أبونا مرقس يحظى بشخصية طيبة بشكل غير معقول جذبت كل من حوله لربنا يسوع المسيح. فلقد كان دائما محب ومسالم وجذب كل من حوله للكنيسة. وكانت علاقته جيدة بالجميع، وكان يمكنه التعامل مع الجميع. فبالرغم من الظروف التي كان يواجهها والتي كانت مفعمة بالتحدي لم يكن أبدا يصرخ في أحد أو يغضب. وكان أبونا مرقس على مثال ربنا يسوع المسيح من نوعية الأشخاص الذين بإمكانهم إشعار الشخص العادي بأنه مميزويجعل غير المؤمن مؤمنا وغير البار يطلب البر. لقد كان أبونا مرقس بركةعظيمة في حياتي،كما لمس حياة الكثيرين بطرق يصعب وصفها بالكلمات وسوف نفتقده كثيرا ولكننا نعلم أن السماء قد ربحت قديسا. نقدم خالص عزائنا القلبي لتاسوني سوزي مرقس وجريج ودينا وأحفاد أبونا مرقس ونشكرهم لأنهم أعطونا أبونا مرقس ليبدأ الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية بأمريكا الشمالية والخدمة كأب محبوب بالحقيقة للكثيرين.

من منى بشاي عن تاريخ دعم أبينا مرقس للمدرسة العربية

بعض التأريخ والتأملات عن رؤية أبينا مرقس بخصوص مدرسة للتراث:
يتضمن هذا التأريخ العديد من الأشخاص الذين أسهموا في إنشاء مدرسة قبطية للتراث واللغة العربية والتفاعل مع أبينا مرقس.

١. المدرسة الأولي - ١٩٧٥ مدرسة اللغة العربية:

في عام ١٩٧٥ كانت لدى الدكتور نبيل بشاي فكرة البدء في إنشاء مدرسة للغة العربية في مدينة تورونتو. وتبادل هذه الفكرة مع مجموعة من الأصدقاء الأقباط الذين اجتمعوا معا في شقته هو وزوجته. وتضمنت المجموعة بالإضافة إلى منى ونبيل بشاي: هالة خزام (بخيت حاليا) والمرحوم سوريال سوريال والمرحوم أنيس نصر ومحسن غبريال وجانيت عازر والمرحوم فيليب عازر. وكانت الفكرة هي تدريس اللغة المصرية العربية العامية للأزواج والزوجات من غير المصريين المرتبطين بالمهاجرين المصريين. ولشباب العائلات التي يوجد بها أحد الأبوين من غير المصريين. وتقرر المضي قدما والتقدم بطلب لدى مجلس مدارس تورونتو لفتح فصلين في صباح أيام السبوت. وفي خريف عام 1975 بدأ العمل في فصلين أحدهما للأزواج والزوجات كانت تدرسهم جانيت عازر، والآخر للشباب يدرسه المرحوم سوريال بعد أن كانت هالة تدرسهم في البداية. وكان الفصلان في مدرسة Deer Park العامة بتقاطع St Clair وYonge. كما جذب فصل الكبار بعض الكنديين من العاملين في السلك الدبلوماسي والذين تم تعيينهم للعمل في الشرق الأوسط. وبالرغم من أن تلك المدرسة كانت جهدا من مجموعة من الأفراد ولا ترتبط بالكنيسة، قام أبونا مرقس بما كان لديه من انفتاح العقل بدعمها بل وكان يرسل لها الطلاب. وبعد عدة سنوات تقلص عددهم وتم إغلاق تلك المدرسة في النهاية.

٢. مدرسة التراث القبطي واللغة العربية ١٩٨١:

في عام ١٩٨١ قام أبونا مرقس، برؤيته المستقبلية الدائمة، بدعوة مجموعة منا لاجتماع في مكتبه واقترح البدء في مدرسة للأطفال الأقباط تركز بشكل أساسي على التراث القبطي وتدريس اللغة العربية. وكان حاضرا في هذا الاجتماع كل من المرحوم مراد جرجس وفيفيان عشمالله وهالة بخيت ومنى بشاي. وتقرر البدء بفصلين بحيث يكون المرحوم مراد وفيفيان مدرسين وهالة مشرفة. وفي ذلك الوقت كان مجلس مدارس تورونتو هو المجلس الوحيد للمدارس الذي يدعم برامج التراث في عطلة نهاية الأسبوع. وطلب من منى تحري الأمر وتقديم طلب لدى مجلس مدارس منطقة تورونتو. وبدأ التدريس بالفعل في خريف عام ١٩٨١ بمدرسة North Toronto Collegiate بالقرب من تقاطع Yonge مع Eglinton واستمر بدعم وتشجيع أبينا مرقس وكنيسة مارمرقس حتى نهاية التسعينات من القرن الماضي. وتغير العاملون بمرور الوقت فتركت هالة في عام ١٩٨٢ لتنجب طفلها الأول وأصبحت منى هي المشرفة والمنسقة مع المجلس بالإضافة إلى نقلها بعض الأطفال من المدرسة وإليها في سيارتها الخاصة. وفي النهاية قامت الكنيسة بتأجير حافلة مدرسية صغيرة قادتها في البداية فيفيان ثم فيليب بقطر والذي التحق بالمدرسة كمدرس. ومن بين المدرسين الآخرين سهير يوسف، ماجدة البحيري، وجين توفيق وماجي يوسف وآخرين. وفي أواخر الثمانينات أصبح جمال بدوي مشرفا. ولقد أثنى جميع من شاركوا في تأسيس مدرسة التراث القبطي واللغة العربية وسنواتها الأولى على رؤية أبينا مرقس وقيادته ودعمه لفكرة المحافظة على التراث القبطي بين الأطفال الأقباط بكندا. فلقد كان يعتقد بشدة أن تراث الأقباط الفريد بمثابة ثروة تستحق الحفاظ عليها ونقلها للصغار. وبالرغم من طلاقتهم المحدودة في اللغة العربية، نما لدى الأجيال الجديدة من الأقباط الكنديين الحب والفخر بتراثهم وتاريخهم القبطي.

الدكتورة/ هدى سليم:

كان لأبونا مرقس موقفا لا أنساه، كان ذلك في عام ١٩٨٢عندما أصيب زوجي بجلطة أدت الى شلل نصفي وهو لم يزل في الثانية والأربعين من عمره. وفي ذلك الوقت كنت اعتمد على زوجي اعتمادا كليا في إدارة شؤون الحياة الاسرية حيث كان كل تركيزي على الدراسة للحصول على شهادة المعادلة لمهنتي كطبيبة اسنان، وفجأة وجدت نفسي مسؤولة عن زوجي المريض جسديا والمحطم نفسيا وثلاثة أطفال اكبرهم في التاسعة من عمرهوأصغرهم كان عمره ١١ شهر. شعرت عندها بالضياع، وهنا وجدت ابونا مرقس يقف معى وقفة حانية، داعمة، مشجعة ومرشدة ساعدتني في اتخاذ قرارات فارقة في حياة الاسرة وكان لهذه القرارات الفضل في تغيير مسار الحياة لي وللاسرة للأفضل. شكرا ابونا الحبيب مرقس.

السيد/ رون:

قابلت ابونا مرقس من قرابة عشرون عاما وقبل ان أصبح عضوا في الكنيسة القبطية. في البدء كنت متوترا حيث لم أكن أعرف ماذا سيحدث معي، ولكن استقبلنى ابونا مرقس بذراعين مفتوحتين، وعلى وجهه علامات السعادة والفرح كما لو كان يعرفني منذ سنوات. لم يغب عنى الوميض الذي كان في عينيه وابتسامته العريضة وهو يرحب بي. بعد ذلك قام ابونا مرقس بتعميدى، ثم زوجني، وأصبح أب اعترافى الذي يمنحني النصائح المفعمة بالحكمة والمحبة، وكل ذلك دون ان تفارقه الابتسامة.

السيدة/ميرنا:

ذكرياتي عن ابونا مرقس هي عن الرجل، الكاهن، المستشار، الصديق الذي هدفه بناء كياني كامرأة في المسيح، من خلال كلماته كان يستطيع ان يفتح قلبي ويعيد الحياة لنوروانجيل المسيح. لم يدفعني أكثر مما هو مستطاع على الأقل لنفسي، في مواقف عصيبة ليس لي أنا فقط، بل على أسرتى برمتها. من خلال مشورته وصداقته استطاع أن يجعلنى انا ورون نرى الوسيلة للثبات والشجاعة في الايمان. أبونا مرقس كان يرى فينا ليس فقط أشخاصا ذوي احتياجات متباينة، بل كان يرى فينا الزوجان والأسرة في نطاق الأصول العرقية في المجتمع الكندي. لقد فتح ابونا مرقس وزوجته سوزي منزلهما لنا في مناسبات عديدة منها في أعياد عديدة. لقد كانا كليهما صديقان كريمان لنا، وسوف تظل صنيعتهما محفورة في قلوبنا. شكراً يا ابونا مرقس على كل ما اعطيتنا إياه، فنحن الآن فروع في شجرة قمت انت نفسك بغرزها في الجزع القوي والمتين لكنيستنا حيث المسيح في وسطها. ندعو ونصلى الا ننسى ان كل ذلك يرجع الى رؤيتك.الله نسأل ان ينيح روحك في فردوس النعيم .

السيدة/ نادية والسيد /نبيل كامل - بيرلجتون أونتاريو:

لنا ذكريات كثيرة مقدسة مع ابونا منذ ان وصلت الي كندا سنه ١٩٧٠. أي منذ أكثر من ٥٠ عاما. الحقيقة مهما تكلمنا عن ابونا لن نوفيه حقه. كان ابونا اول كاهن رسم لأمريكا الشماليه سنه ١٩٦٤ بيد القديس البابا كيرلس السادس وخدم بلاد كثيرة وتعب كثيرا جدا. نتذكر عندما كان يسافر كل يوم الى بلد ويرجع الي تورنتو يومي السبت والأحد وقبل مايستطيع أن يرى سوزي والأولاد جريجوري ودينا يسافر مرة أخرى للخدمة. ٥٧ سنة خدمة أسس فيها كنائس كثيرة في كندا وأمريكا، في كل مكان خدم فيه كنائس بعض منها أصبح الآن ابروشيات. كان محبوبا جدا من الجميع ومحبا جدا للجميع. ربي أجيال من الخدام منهم من أصبح كاهن ومنهم من أصبح راهب أو أصبح أسقف . استطاع ابونا ايضا بشخصيته الجذابة وابتسامته صنع علاقات جيدة مع الكنائس الأخري ومع كافة مستويات الحكومة مما أتى بالخير الكثير على الكنيسة. ربنا ايضا أجري على يديه معجزات "الدولار" حين كنا نستأجر الكنيسه بدولار في السنة، كما

أعطانا الله أرض الكنيسه بدولار واحد. أتذكر ايضا مع كل مشغولياته كان يجد الوقت لزيارتنا. وهو أول من دعاني لخدمة مدارس الأحد والشموسية ولم تكن عندي خدمه سابقة في مصر. ذكراه الطيبة ستبقي في قلوبنا الي أن نلقاه. عزاؤنا ان لنا شفيع في السماوات يصلي من اجلنا امام مذبح رب القوات.
ربنا ينيح نفسه الحبيبة في فردوس النعيم ويعطي العزاء للكنيسة وللأسرة وكل محبيه.

المهندس/ سمير دميان:

من محبة ابونا مرقس انه أعطاني الفرصة ان اخدم معه وهو الذي علمني صنع القربان للحمل. نشكر الله علي وجود ابونا مرقس في حياتنا لأنه في الحقيقة هو بركة كبيرة شملتنا جميعا. الله ينيح روحه.

السيد/ رشدي والسيده أنيتا استفانوس والعائلة:

إنه ليشرفنا أن نشارك في كتاب الذكرى الأولى لأبونا مرقس. خدم ابونا مرقس عائلتنا في كندا لاكثر من ٤٠ عاماً بشكل لا يمكن ان يوصف. لقد أتينا إلى كندا في نهاية عام ١٩٧٦ مع أطفالنا الأربعة هناء، وهايدي، وماجد وعاصم. ولعب أبونا مرقس دورمحورياً في الترحيب بنا في كندا وفي تربية أطفالنا. فلقد قام أبونا بحكمته المعهودة بتخصيص عائلة أخرى، الأستاذ يوسف حنا وحرمه السيدة فوزية حنا لتلبية كل احتياجاتنا عند وصولنا إلى كندا. ولقد ساعدتنا هذه العائلة على التكيف مع الثقافة الجديدة، وكانوا يأخذونا للكنيسة كل يوم أحد حتى استطعنا الوقوف على أقدامنا.

وكان أبونا يباركنا بزيارته المستمرة في منزلنا، وعندما اشترينا بيتنا الجديد كان أبونا هو أول من دخله وصلى لنا فيه. وعبر السنين ساعد أبونا مرقس أبنائنا على التكيف مع الكنيسة القبطية في كندا عن طريق البدء في فصول مدارس الأحد واجتماعات الشباب في كنيسة مارمرقس. ومن خلال مدارس الأحد واجتماعات الشباب اقترب أبناؤنا أكثر وأكثر من الكنيسة ونموا روحيا أيضا بإرشاد أبونا مرقس. وكنا غالبا ما نستضيف اجتماعات الشباب في بيتنا، وكان أبونا مرقس يجلس على الأريكة ويجعل الشباب على الأرض ينصتون لكلامه. وكنت أنا أنيتا أقوم بعمل البيتزا للشباب في المطبخ وأخدم بطريقتي كما علمنا أبونا. وكان هو دائما حاضرا لإرشاد الشباب والاستمتاع بالخدمة المباركة معهم جميعاً. وكان أبونا موجودا معنا في جميع الظروف والأحوال. ففي إحدى السنوات وأثناء موسم أعياد الميلاد لعام ١٩٩٧ استلمت إحدى بناتي بطاقة مرسوم عليها صورة القديس نيقولاوس.
وفي أحد الأيام كنت أنظف فوجدت بقايا من زيت على البطاقة وعلى الأرض من تحتها. فاتصلت بأبونا مرقس وأبلغته فحضر وقال لي إن هذا زيت مقدس وأن شيئا خاصا سوف يحدث. وبالفعل بعد ذلك بعام تزوجت ابنتي ومرت كل ظروف الزواج بخير.

ولقد أعطانا أبونا الكثير من النصائح الحكيمة عبر السنين ونحن بالحق ممنونون له لذلك. نشكر الله لأنه أعطانا بركة وشرف وجود أبونا مرقس في حياتنا. الرب ينيح روحه في فردوس النعيم وليستمر في الصلاة من أجلنا كما كان يصلي من أجلنا على الأرض.

الفصل الخامس

كلمات إشادة من شعب الكنيسة الأرثوذكسية في التسعينيات والألفية الجديدة

المهندس/ يسرى سعد:

من ذكرياتى مع ابونا مرقس مرقس الله ينيح نفسه في فردوس النعيم:

في عام ١٩٧٢ أتممت انشاء منزلى في كينكاردين فدعوت ابونا مرقس وتاسونى سوزي لزيارتنا ومباركة المنزل وكانت زيارة بركة لعائلتى. ولما كانت السواقة من كينكاردين الى تورونتو للصلاة تقريبا مستحيلة في الشتاء بسبب العواصف الثلجية، فقد طلبت من قدس ابونا ان يعطينا (حل) لكي نصلي في كنيسة كاثوليكية بجوار منزلى إذا لم تسمح الظروف بالسفر الى تورونتو حتى تتعود بناتى على الصلاة والجو الكنسي دائما. فتكرم قدسه بذلك، واليه يرجع الفضل في ضم بناتى الي كنيسة مارمرقس عندما بدأوا الدراسة في تورونتو. أشكر الله كما أشكر ابونا مرقس على ما ألهمه الروح القدس كي يفعله في هذا الخصوص. في هذه الزيارة اكتشفت ان ابونا مرقس يجيد العزف على آلة العود، وكان عندي بيانو وعود في المنزل، فتكرم ابونا بالعزف على العود بعض الألحان الكنسية، وكنت أسعد بترديد هذه الألحان مع عزف قدسه على العود. ولما انتقلت من كينكاردين للعمل في تورونتو، وفقني الروح القدس للاندماج في خدمة كنيسة مار مرقس اول كنيسة قبطية ارثوذكسية تبنى في أمريكا الشمالية، وكان قدس ابونا مرقس يخدم وحده يوم الأحد في الكنيسة وكنت اذهب قبله لتجهيز احتياجات الصلاة في المذبح.

الاستاذ/ فيليب شنوده:

مع مرور أربعين يوماً على انتقال ابينا الطوباوي الروحاني الي الملكوت السماوي، اذكر معرفتي بقدسك من سنة ١٩٨١ والي هذا اليوم لم تفارقني ارشاداتك الأبوية. رجاء شفاعتك لنا في ملكوت السماوات.

السيد/ منتصر والسيده نيفين شحاتة:

لقد عايناك جبلا شامخا صامدا قوي الجناح، كم من ضيقات وشدائد تهدمت جميعها عند صخور محبتك وعمق السماح. لقد عاهدناك رجلا بسيطا وديع الخصال نقي السلوك. بشاشه وجهك تفرح قلوبنا وحضنك احتوي كل من يلتقوك. فكم من اعزاء دون الكراسي وكنت انت في اتضاعك يرفعوك. لقد كنت خادما مطيعا لسيده رأينا فيك نور الأنبياء. يجول يطلب خلاص الرعيه، يسهر يداوي جروح الأبناء. لقد كان يكرم ويعلي في كل المحافل دون استعلاء ولا كبرياء. اخرستوس انيستي المسيح قام. ربنا يعطينا تعزيه الروح القدس ونياحا لروحه الطاهره في الفردوس.

توثيق الساعات الأخيرة لأبونا مرقس:
مُعتمَد من طبيب قبطي

لقد تم إخطار أحد الأطباء الأقباط يعمل بالمستشفى التي تم نقل أبونا مرقس إليها، والذي كان يعرف أبينا مرقس أيضا لعدة سنوات، بأنه قد تم إحضار أبينا مرقس للمستشفى لطارئ طبي. ولم يكن هذا الطبيب يرغب في رؤية أبينا مرقس في مرضه لأنه كان على دراية بما يفعله المرض بالبشر. فأراد أن يذكره دائما كما عرفه في الماضي. إلا أنه عندما تلقى المكالمة بأنه قد تم نقل أبينا مرقس للمستشفى الذي كان يعمل بها ذهب مهرولا إليه. وبينما هو يستعد عقليا بكلمات تعزية كما اعتاد أن يفعل مع مرضاه، كانت دهشته شديدة عندما وجد أبينا مرقس في سلام وسعادة كاملين (بالرغم من تعرضه لأزمة قلبية حادة). وكما ذكر حرفيا كان أبونا مرقس بابتسامته المعتادة من أذن إلى أذن، بل إنه وجد أن أبونا مرقس كان هو الذي يعزيه. فلقد قال له أبونا مرقس عدة مرات ألا يقلق وأنه كان بخير. وحاول الطبيب القبطي قضاء

كل لحظة في تلك الغرفة مع أبينا مرقس وهو يراه يتحدث مع أشخاص لم يستطع رؤيتهم ويمزح كالمعتاد. وفي الوقت ذاته كان أبونا مرقس يمسك بيدي الطبيب ويربت عليهما مثلما كان الطبيب نفسه يفعل مع مرضاه في العادة. وعندما رأى الطبيب المعالج لأبينا مرقس كيف أن أبينا كان في حالة من السلام، سأل الطبيب القبطي: "من هذا الرجل؟ فهو ليس شخصا عاديا." فشرح الطبيب القبطي له أنه كان أول كاهن قبطي في كل أمريكا الشمالية وكرس حياته بالكامل للخدمة. بل وذكر له أنه معروف بين الأقباط بمدينة تورونتو بأنه مارمرقس أمريكا الشمالية. وأقر الطبيب المعالج على الفور بقداسة أبينا مرقس إذ أرسل رسالة نصية لاحقا للطبيب القبطي يخبره بأنه قد تشرف وتبارك بالمشاركة في علاج هذا الرجل القديس. وحتى فاطمة الممرضة المسؤولة وقتها والتي لم تكن مسيحية سألته عن أبينا مرقس. واندهشت لمعرفتها بإنجازاته الضخمة وكانت تعتني به باحترام وعطف شديد. وفي الوقت نفسه قرر أخيرا الطبيب القبطي الذي تجاهل جهاز البادجر الخاص به معظم اليوم أنه بحاجة للاطمئنان على مريض آخر. فالتفت إلى أبينا مرقس للاستئذان لدقيقتين. فقبض أبونا مرقس على يد الطبيب بشدة وربت عليها مرة أخرى قبل أن يتركها وأجاب: "لا تقلق علي، أنا بخير، أنا جاهز، أنا جاهز." فذهب الطبيب في ناحية أخرى من الردهة بنفس الطابق للمريض الآخر لدقيقتين. وعندما انتهى من الاطمئنان على هذا المريض وأثناء خروجه من الغرفة أرسلت له الممرضة فاطمة على البادجر تخبره بمنتهى الأسى أن أبينا مرقس قد رحل للتو. وشعر الطبيب بالفعل أن أبينا مرقس قصد أن يجنبه رؤية لحظة انتقاله.

وأثناء انتظاره لحضور الأسرة قضى الطبيب القبطي وقتا جيدا يتحدث لأبينا مرقس لأنه كان يؤمن أن نفس أبينا مرقس البارة كانت لا تزال قادرة على سماعه. وفهم هذا الطبيب القبطي في تلك اللحظة ما شعر به اللص اليمين عندما طلب من المصلوب من ربنا يسوع أن يذكره في الفردوس. وظل هذا الطبيب يطلب من أبينا مرقس مرات كثيرة أن يذكر الكنيسة عندما يصل إلى الفردوس. وعندما جاءت أسرةأبينا مرقس لتراه أصرت نفس الممرضة فاطمة على أن تكون هي من تصطحبهم إلى مكانه واطمأنت أن كل منهم يكون له مقعد للجلوس ويكون الكل مرتاح. وعندما غادرت الأسرة قال الطبيب لفاطمة أن تنتظره حتى يودع العائلة إلى الخارج حتى يمكنه مساعدتهم في تجهيز جسد أبينا مرقس لمغادرة الغرفة. فسألته فاطمة عن السبب. فأجابها الطبيب أنه يريد أن يأخذ بركة أبينا مرقس. وعند عودته كانت فاطمة تغيظه بابتسامة كبيرة قائلة إنها كانت هي من أخذ بركته. وفي لحظة هدوء قام الطبيب بالتأمل في كيف أن أبينا مرقس كان شخصا صغيرا في حجمه الجثماني، ولكنه كان مثل حبة الخردل الصغيرة التي تتحول إلى شجرة كبيرة يأتي إليها الجميع للحصول على مأوى، وأن الحبة التي تُدفن لا تموت ولكن تتحوّل إلى تلك الشجرة الضخمة التي تنتج المزيد والمزيد من البذور. ونحن بالتأكيد سنرى شجرة أبينا مرقس تزدهر أكثر وأكثر الآن.

صلاته فلتكن مع جميعنا آمين.